

منصور

فتى الملجأ



تأليف: أحمد حسن محمد أحمد

الفصل الأول (1)

الوقت بليل متأخر

انتي يا مدموازيل

بصت وراها بذهول : حضرتك بتنده

اها اتفضلى بوكيه الورد دا وقع منك وانتي ماشية

بالمباله : موقعش وال حاجه أنا ال رميته

بصدمة انتى ال رميته ! : حضرتك مستوعبة ال انتى بتقوليه في حد ف

الدنيا يرمى الورد ع الأرض كدا

لو سمحت يا استاذ أنا مش فايقالك دا مجرد ورد يعني متكبرش الموضوع
سالم

وقف قدامها

استنا عندك دا مسموش مجرد ورد دا لما تنطقى اسمه تتعدلى كدا وتقولى
سعادة معالي الباشا ورد

شدت الورد من إيده بعصبيه ورمته ع الأرض وداست عليه برجلها

ها كدا ارتحت ممكن تتفضل تمشي بقى :

إبتعد عنها بخوف

لمحت الخوف ف عينيه سابته ومشيت

نزل ع الأرض وقرب من الورد يلمه وينفضهم ورده ويرصهم جمب
بعض تاني

بعد ما مشيت شويه لقدام بصت وراها وشافته وهو موطي يلم الورد

تنهدت بحزن ورجعته تاني

شاف جزمته رفع وشه لفوق لقاها

رجعتى ليه اتفضلى امشي أنا هاخذ الورد ليا طالما انتى مش عارفة قيمته
وطت بإيدها مسكت آخر ورده وأدتهاله وقالت بتوتر أنا اسفة اني انفعلت من
شويه بس بصراحه انت مستفز

أنا بردو ال مستفز وال حضرتك هو انتو تفضلو تحبو ف بعض وتمرمطوا
الورد معاكوا ف هدايا وف خروجات وف الآخر لما تبعدو تهينوه بالشكل داه
بإبتسامة وجع : عرفت منين أنا بعدنا

قام من ع الأرض وف حضنه الورد وهو بيقول
لو قلبنا خبى مهما يخبي المالمح فضحانا بس ممكن اعرف اي ذنب الورد ف
كل داه :

مشيت لقدام وهو مشي جمبها

علشان هو السبب ف كل حاجه لما بنحب نعبر عن مشاعرنا اول حاجه
بنجبها ورده لما نحب نقول لشخص بحبك بنديله ورده الورد معناه الحب
وانا خالص مبقتش بحب

حضرتك مبقتيش تحبى بس الحب موجود عادي والورد لسه بيتهادى بين اي
اتنين عشاق قولى إنك بتعاقبى الورد على سوء أختياراتك وعلى فشلك
يا فندم

واد انت طلعتلي منين

طلعت علشان أقولك حضرتك سبتى حبيبك أو اتخدعتى فيه أو اترفضتى
منه أو خانك أو ..

قاطعته

اي حيلك حيلك انت بالعة رغي اختصر

متعجرفة جدا يال المهم مهما يكن ال حصل معاكى شايفة السما انطبقت ع
الأرض مثال شايفة الشمس حلفت ماهي طالعه الصبح شايفة الناس عملت
حداد الحياه مستمره وعادي جدا حتى أنا لسه بضحك اهو ومش فارق معايا
بصت بنظرة إستعلاء : ماهو علشان انت بارد بس مش اكثر

ال علشان أنا فاهم الحياه صح وعمرى ف يوم مازعلت ع حد قرر هو ال
يسبني اصل حاجه مش بإيدي هزعل ليه وع فكره مش دايم بنكون
مظلومين ممكن يكونوا شافوا مننا حاجات وحشه ومقدروش يستحملوا
يكملوا معنا اصل إحنا مش مالك

ال ع فكره انا عمري ماكنت شخص وحش مع اي حد أنا ادبتهم كل ال هما
عايزينه من حب واهتمام وثقه بقولك اي فكك من المثاليه دي ومتخديش
حد ع محمل الأبدية تاني كلنا قابلين للترك عادي
وأمسكى الورد بتاعك دا كدا علشان شكلها هتمطر

بصت للسما بغضب ووقفت تحت سقف بلكونه تتحامى فيه
اهي كانت ناقصه المطره كمان كدا تبقى كملت يعني حب 5 سنين يروح مني
وكمان اقابل : ولد مجنون وف الخر تمطر كدا كثير
بتبرطى بتقولى حاجه يامدموازيل

ال مفيش أنا بستغفر ربنا بس

تمام استغفرى براحتك واضح ذنوبك كثير وربنا بيخلص منك امسكى
الشنطه دي كمان كدا :

طب الورد وقولت ماشي انما شنطتك همسكها ليه ... :

سابها وهى واقفة بتكلم ف نفسها

انت يا ..

راح ف وسط الشارع وفك التوكه من شعره الطويل وفتح دراعه وبص للسما
وكأنه بيحضن المطر

كانت واقفة بعيد بتبص عليه وهى بتقول ف نفسها مجنون الولد ده اكيد

بصلها من بعيد والمطر نازل عليه وقال بضحك

بتخافى من المطره كمان

ردت بصوت عالي

مبخفش من المطره بس أنا مش مجنونة زيك :

قالها بصوت عالي وبفرح وهو بيلف تحت المايه

وحضرتك بقى يا عاقله عملتى اى بعقلك لسه كنتى رامية الورد ع الأرض من
شويه

بقولك بطل بقى وخذ حاجتك علشان أنا همشي :

امشي براحتك هو حد قالك خليكى

حطت أيدها ع شعرها وقالت بإرتباك

معرفش ليه حاسة اني مينفعش اسيبك :

ال متقلقيش امشي أنا متعود اروح لوحدي :

امشي فين انت مش شايف الوقت متأخر والناس كلها عماله تجري من المطر
مفيش حد مجنون غيرك

بص حواليه وقال دا مش جنان دي نعمة الحريه الأم ال بتجري هناك دي

خايفه تتعب : وتاخذ دور برد وتالقيها بتفكر لو تعبت مين هيخدم اوالدها
مش خايفه من المطره

والراجل الكبير ال بيدخل بضاعته جوه المحل داه مش خايف من المطره

بردو دا خايف ع رزق أوالده لو المطره بوظته هيصرف مينين

وفي واحد بقى انتى متعرفيهوش واقف بعيد تحت سقف البلكونه علشان
كان عند حبيبته والبس بدله وساعه ومتشيك ع الآخر وواضح إن اللبس
غالي . فخايف يتبهدل

الناس دي كلها مش خايفه من المطره الناس وراها مسؤوليات مخليها تجري
بالشكل داه المطره مبتخوفش

ردت بصوت عالي انت بتلقح عليا ياواد

رد وهو بيضحك وييلعب بالمطره :

حاجه حلوه اوي تكونى إنسانة حرة معنديش حد يخاف عليكى وال عندك
حد تخافى عليه وال خايفة من حاجه تخسريها

دي مش حريه دي حياه بال هدف :

طب اسكتى خلي كل واحد ف خبيته :

ردت وقالتله علي صوتك علشان مش سامعك

قال بصوت عالي وهو بيضحك : بقولك كل واحد يخليه ف خبته

مقدرتش تمسك نفسها وضحكت على جملته

فجأه سمعت صوت عربيه جايه من بعيد بصت ناحية الصوت وبصت عليه
لقتة بيبصلها وبيضحك وهو تحت المطر

رمت الورد من أيدها وشنطته وجريت ناحيته شدته من إيده لحضنها

العربيه عدت من جمبه بسرعه

وهي بتحاول تاخذ نفسها من الخضه

رد وقالها بغضب وهو بيبص ع الورد ال مرمي ع الأرض

مش قولتلك قبل كدا الورد مبيترميش ع الأرض :

بصتله بصدمة وقالتله انت قولتلي اسمك اي

قالها : منصور

سأبته من أيده وقع ع الأرض ف المايه وقالتله بضيق وهي تكز على أسنانها
منصور هات شنطتك والورد وتعالى ورايا
وهو قاعد ع الأرض قالها انتى يا مدموازيل هو مين دي ال ييجي وراكى
ردت وقالتله وهى ماشية وباصة قدامها : اسمي سامية
بعد دقيقه وهى مفكرة أنه سمع الكالم وماشي وراها بصت ملقتهوش
ولقت بوكيه الورد مكانه ومعاها ورقه مكتوب عليها

الفصل الثاني (2)

وقفت سامية تنظر حولها لم تجد منصور وكأنه أختفى وجدت بوكيه الورد
متروك مكانه ومعه ورقه مكتوب عليها " مش ذنبه أنه اتخلق ورد
ابتسمت ووضعت الورقه في جيبها ونظرت للورد وجدت أنه بدأ يذبل فقالت
في نفسها لم تعد بحاجته وتركته مكانه ومضت
تقدمت خطوتين حتى تذكرت جملته وهو يقول
مش قولتلك الورد مبيترميش ع الأرض كدا " "
ابتسمت ثم رجعت مره أخرى وأخذته معها
ف دار الرعايه " "

دخل منصور يتسحب برفق حتى ال تمسك به مديرة الدار
فجأه نور المكان أضاء

علم منصور أنه وقع في مأزق نظر خلفه قائل
أنا اسف حقيقي تأخرت غصب عني :

المديره بغضب وصوت مرتفع : انت الوحيد ف اخواتك ال مبتحترمش
القواعد من يوم ماسبت الملجأ وقولنا خالص عقلت وكبرت وهنبداً نأهلك
علشان تكون راجل وزوج كويس ويمكن حد يجي يطلبك لبننته او ست غنية
وجريئة تطلبك لنفسها للجواز بس بردو مفيش فايده منك وبالطيش ال انت
عايش بيه داه عمرك ماہتتجوز

منصور بالمباله يحدث نفسه بصوت منخفض : نفس الأسطوانه ال بسمعها
كل مره كل حاجه جواز جواز

المديره بغضب : بتبرطم بتقول اي

منصور بنظرت تأسف : بقول اسف صدقيني مش هتأخر كدا تاني

كان اصداقأه ف الدار يقفون خلف الباب يسمعون ما يقال "

: كل مره بتقول كدا انت معاد شغلك يخلص المديره بغضب6 يعني
مفروض7 تكون هنا ممكن اعرف كنت فين لحد الساعه11 وجاي هدومك
غرقانه كدا

منصور بإرتباك وهو يشير بيده : كنت كنت

ثم تذكر صاحبة الورد فرد قائال

اه كنت بساعد واحدة محتاجة مساعده وانتو علمتونا هنا أننا منبخلش على
حد بمساعدتنا

المديره بغضب : امشي يامنصور أنا عارفه انك بتالقي مبرر لكل حاجه غلط
بتعملها

منصور : بس أنا معملتش حاجه غلط صدقيني المديره : لما انت معملتش
حاجه غلط ليه مبتقولش الحقيقه وتعترف انك كنت بتدور عليهم

منصور بحزن : مانا لو قولت كدا هتزعقلي

المديره بغضب : قولتلك مية مره أهلك هما ال حطوك قدام الملجأ بإيدهم

اهلك مش عايزينك

منصور لم يتمالك نفسه ورعف صوته بضيق : ال متقوليش كدا دا كله كذب
أنا متأكد أنهم بيدورا عليا زي مانا بدور عليهم وهالقيهم ف يوم من الياام

المديره : خليك عايش ف الوهم

منصور ... : أنا

قاطعته قائله : انتهى النقاش وعقابا ليك مفيش عشا النهارده

منصور وضع يده على بطنها التي تصدر اصوات من شدة الجوع قائلا ببؤس
: طيب ال حضرتك تشوفيه

وتركها ودخل لغرفة النوم

وجد اصدقاءه ينتظرونه خلف الباب

سمير : اي ال اخرك كدا يازفت

ناجى : تستاهل ع فكره علشان هي نبهة كام مره وقالت متتأخرش

نور : واي ال مغرق هدومك مايه كدا اكيد لعبت تحت المطره مش كدا

نادر يجلس بعيدا ويتحدث بغالظه : هه تالقي البيه كان صايع مع حد بره

سمير بغضب : اظن محدش طلب رأيك ياسعات البيه خليك ف نفسك

منصور بيأس أستلقى ع السرير ولم يرد ع أحد منهم

سمير : شباب سيويه يال وكل واحد على سريريه المديره لو عرفت أننا

منمناش لسه هتعاقبننا احنا كمان

الشباب ذهب بسرعه كل منهم على سريريه

أتى سمير وجلس بجانبه منصور : وانت مش خايف تتعاقب

سمير : إتعلمت التناحه منك ياخويا قوم غير هدومك علشان متخدش برد

يال

منصور : واي يعني ماخذ برد مانا واحد معندوش حد يخاف عليه وال هو
خايف على حاجه يخسرھا
سمير نكزه ف كتفه : بطل الكالم داه احنا هنا كلنا عيله وكل فرد فينا بنخاف
عليه لأنه مننا
منصور قام من مكانه وجلس بيأس وهو يضع يده على بطنه
سمير : جعان مش كدا
منصور : خالص بقى متفكرنيش
رفع سمير مائدة السرير وجذب من تحته صينية أكل بها الوجبه الخاصه
بمنصور
منصور بإبتسامه فرح ! : اي دا أكل
ثم أحتضن سمير وقبله
سمير : كنت عارف انك ممكن تتأخر علشان كدا شيلت وجبتك تحت السرير
كان نادر يستمع لحديثهما فنهض من سريره
نظر منصور وسمير له بتعجب
رد قائل : اي بتبصولي كدا ليه أنا رايح الحمام
سمير بتنهيده : مبخفش غير من الحربايه ده محدش يتقدمله بقى ونخلص
منصور سيبك منه المهم هات كدا الأكل اصل أنا ع أخري ومكلتش من الفطار
سمير : ومجبتش أكل بره واتغديت ليه
منصور : قولتلك أنا هفضل أدبق فلوس الشغل دي كلها لحد ماقدر اشتري
بيت ونعيش فيه كلنا بدون ماحد يتحكم فينا
سمير بضحك : طموحك عالي اوي
منصور جذب منه الطعام ووضعه أمامه بفرح قائل : بكرا كل احالمي

هتتحقق خليك واثق فيا ثم أمسك اول قطعة خبز ليضعها في فمه
واذا بالمديره تأخذها من يده قائله لنادر الذي يقف خلفها
شيل صنية الأكل دي دخلها ع المطبخ
إبتلع منصور رقيه بخوف
المديره نظرت لسمير : أنا قولت مفيش اكل ليه النهارده وحضرتك بقيت
بتخالف القواعد برافوا يااستاذ سمير
رد منصور بسرعه : ال ال سمير ملهوش ذنب أنا ال رocht المطبخ وجبت
أكل ليا ومسمعتش كالم حضرتك
المديره بغضب نهرته قائله : يعني كالمي مبقاش فارق معاك والله وكبرت
يامنصور وبقيت بتعصي الأوامر ومبقاش حد مالي عينك
أفضل قدامي يال
سمير بحزن لم يعرف كيف يتصرف أمسك بيد المديره ليقبلها قائال
سامحيه علشان خاطري :
جذبه منصور بعيدا بغضب قائال : قولتك متوطيش لحد كدا تاني
ثم ذهب أمام المديره وخرجوا من الغرفه
سمير أمسك بشعر نادر وهو يركز على أسنانه قائال
تعاللي بقى ياحلو انت ال رocht قولتلها مش كدا :
أخذت مديرة الدار منصور للخارج
منصور ظل ثابتا ولم ينطق بكلمه
المديره : هتبات بره النهارده وصدقني دا آخر إنذار ليك المره الجايه لو
عصيت الأوامر هتالقي نفسك ف الشارع ع طول
ثم أغلقت باب الدار ودخلت " " جلس منصور ع الرصيف وهو يحتضن رجله

وينظر للسماء ورغم كل ما حدث معه كان يبتسم ويقول
اكيد في يوم يحقق حلمي وهيبقى عندي بيت وكمان هالقي عيلتي ال أنا
متأكد أنهم : بيدورا عليا زي مانا بدور عليهم
بعد دقائق بدأ يغفو وهو يرتجف من البرد
فجأه يسقط عليه جاكيت من فوق
نظر بخضه لأعلى
وجد سمير ينظر له بحزن من الشرفه وكأن عيناه تخبره أنه اسف لأنه لم
يستطع فعل أكثر من هذا
نظر له منصور بنظره وهو يبتسم وكأنه يخبره أنه ال بأس أنا بخير وممنون
جدا لك على المساعدة
ثم أمسك الجاكيت وارتداه وأستلقى على الرصيف وهو يحتضن نفسه
سمعت صوت كالب يأتي من بعيد فلم يستطع التظاهر بالثبات أكثر ولم
يتمالك نفسه وأنهم بالبكاء
ظل يبكي وهو يرتجف من البرد ويحتضن نفسه
مجهولة قامت بوضع مائه عليه وهى تقول
لما تخلص عياط عرفني :
منصور نظر لها بإبتسامه وهو يمسح دموعه : اي دا انتى هنا من امتى
مجهولة جلست بجانبه قائلة بتنهيده : خالفت القواعد تاني بردو مش قولنا
هنبطل مشاغبه
منصور : أنا

قاطعته : ششش متتكلمش نام علشان عندك شغل بدري وانا مكتوب عليا
أفضل صاحبة كدا وقاعدة ع الرصيف علشان البيه متعاقب حسابنا بعدين

...

نهار يوم جديد

إستيقظت سامية التي تعيش في فيال واسعه جدا وتتمتع بحياه مليئه
بالرفاهيه

تنزل من ع السلم وهو ترتدي بدلتها تاييرها الأنيقه وتضع ساعتها حول يدها
الخادم : صباح الخير سامية هانم تحبى تفطرى اي

سامية بعجله : هفطر ف المكتب النهارده

حين سيرها لفت نظرها بوكيه الورد الذي كانت تحمله بالأمس كان ملقى ع
الطاولة

كان الورد يلفظ أنفاسه الأخيره ويبدو أنه لم يعد صالح للنظر إليه حتى
رجعت خطوتين للخلف وأمسكت به وتذكرت منصور وتذكرت حبيبها الذي
انفصلت عنه أمس ايضا

قالت في نفسها وهي ممسكة بالورد أي ال جاب القرف داه هنا

ثم رمته ع الأرض بعنف ووضعت قدمها عليه قائلة

الورد بيترمى ع الأرض عادي وكمان بينداس عليه واي حد يقول غير كدا
كذاب :

ثم نادى ع الخادم قائلة

عبدالمجيد : ارمي الورد دا ف الزباله ومش عايزة اشوف اي ورد ف الفيال
تاني

ثم تركته وذهبت "

...

ف الشركه

تقف السياره امام شركه مكتوب عليها

لتصميم الأزياء "شركة SK

اختصار ل الكيالي اختصار لسامية K S

تنزل سامية من سيارتها وتدخل شركتها فيقف كل من مبها احتراماً لها حتى

تمر وتصعد لمكتبها ثم يجلسون مره أخرى

جلست في مكتبها تقلب ف الملفات الخاصه بالشركه

جائت السکر تیره

صباح الخير سامية هانم تحبى اطلبك قهوه :

سامية : اه ياريت ولو حنان جت ابعتيها لي

السكرتيره : تحت أمرک

ثم خرجت

بعد دقائق دخلت حنان صديقتها ومعها القوه قائلة يا صباح الزفت طالما

جیتی بدري يبقی في مصیبه :

سامية وضعت القلم من يدها وقالت بمرود : كويس انك عارفة

حنان وضعت القهوة أمامها : ال متقولش اتخنقتي امبارح انتي وهارون

سامية : اتخفنا دي حاجه بسيطه

حنان جلست ع الكرسي وقالت بتعجب : ال بجد في اي

سامية بضحكة وجع : هههههههه طلع بيخوني

سنين وانا بتغفل وانا ال كنت فاكرة انى جامدة اوى ومحدث يقدر يفكر

بس أنه يخدعني 5

دانا جبته عربيه مكنش يحلم يركبها ولبسته احسن لبس دانا يابنتي حققتله
ال محدش يحلم بيه وف الخر طلع بيغفلني ههههههههه
حنان بصدمة : اي ال انتى بتقوليه داه معقوله هارون يعمل كدا أكيد في
سوء تفاهم يا سامية ممكن تكونى فاهمة غلط
سامية بغضب : انتى عارفة لو قولتيلي أثق ف راجل تاني هعمل فيكى اي

الفصل الثالث (3)

بعد طلوع النهار نادت مديرة الدار أحد الفتیان ليفتح الباب ويخبر منصور أن
مدة عقابه إنتهت
سمير أجاب بلهفه : أنا هخرجله
أمسك بالمفتاح وخرج له بسرعه لكنه فوجئ ان منصور ليس بالخارج
سمير بصدمة دخل للمديره
انا ملقتش منصور بره :
المديره قامت من مكانها بخوف وقلق : يعني اي مش بره انا طالعه اجيبه
بنفسي
خرجت بنفسها للبحث عنه لكن لم تجده
نور بخوف : معقوله طلع عليه مصاصين دماء وأكلوه ناجى بخوف ايضا : او
اتخطف من عصابه كبيره ودبحوه ورموه ف الزباله
سمير بغضب : بس بقى اي ال انتو بتقوله داه انا هلبس واخرج ادور عليه
انا متأكد انه قريب منا
المديره بصوت مرتفع نظرت للفتيان : وانتو مستنين اي يال كل واحد فيكوا
يخرج يدور عليه

سمير جذب جاكيتته الخاص به وارتداه وهو خارج من الباب بلهفه
نظر للمديره من بعيد قائل : صدقيني لو حصله حاجه مش هسامحك العمر
كله

وتركها وذهب

المديره ظلت واقفه في حالة شرود وخوف تفكر اذا حدث مكروه لمنصور
حتما سيلقى بها حدفا الى السجن النها هي من اخرجته ليال وتركته
نادر اتى لها قائل : سيبك منهم ده عامل زي القطط بسبع ترواح هتالقيه ف
اي مكان قريب

نظرت له بتعجب : انت واقف هنا بتعمل اي انا مش قولت الكل يدور
نادر برفعة حاجب : هه انا ادور عليه ! انا رايح انام ولما تالقوا جستة
صحوني

...

في مكان ما

منصور يصرخ ويقول : ااااا حرام عليكموا سبوني اروح

بقى كدا يا ايناس اثق فيكى وف الخر تعملى فيا كدا

صديقة الطفوله ورفيقة الدرب تعمل فيا انا كدا

الغدر لما بييجي من القريب بيبقى صعب اوي والطعنه ال انا اخدتها كانت
جامده عليا

ايناس : بطل بقى جو الدراما دا واقف ف مكان فضحتنا

منصور : محدش يلمسني ال هيفكر يلمسني هو حر الممرضه :يا استاذ
ميصحش كدا دي كلها إبره

منصور : ولو ابد انا مبحبش الحقن ثم اني كويس اهو شايفه بتنطط ازاي

هي ايناس بتحب تكبر الموضوع

ايناس بغضب : منصور بطل بقى انت من شويه كان مغمى عليك وطلع
عندك أنميا حاده بسبب إهمالك ف نفسك وقلة أكلك

منصور بنظرة إستعطاف : طب وعد اني هاكل كويس بس بالش حقن

ايناس : مينفعش الزم تاخد فيتامينات ياما هتدوخ وتقع ف اي مكان

ثم أقتربت منه قائلة

متزعلش مني ها بس انا عارفة انك مش هتيجي غير بكدا :

منصور بخوف : خليكى مكانك بقولك

اقتربت منه وامسكته بقوة وفردت زراعته للمرضه حتى اعطته الأبره
وخرجت

ايناس : اوووف منك عامل زي العيال الصغيره شاطر بس تفرد عضالتك
وتقول انا قوي انا زفت وخايف من حته إبره

منصور لم ينظر لها وظل صامتا

ايناس : اها افهم انك أتقمصت مش كدا

يعني انا خايفة عليك وجبتك المستشفى انك فعال كنت داخ وتعبان جدا

منصور: انا لو كنت نمت شويه ف السرير وشربت حاجه سخنه كنت هبقى
كويس انتى ال مكبرة الموضوع وبعدين مش شايفانا والد ناس اوي ومعانا
فلوس علشان كل اما نتعب نطلع ع دكتور

ايناس : اه قولي انك شايل هم تكاليف المستشفى

متخفش مش هأخذ منك فلوس يامعفن

منصور : عيب عليكى الفلوس ال اتصرفت عليها كلها هتوصلك كامله

ايناس بغضب : انت ليه مصر تعمل فرق بيني وبينك منصور : مش موضوع

فرق بس انتى زيك زي من يوم ماسبتى الملجأ وانتى شغالة ع أدك ومره
تالقي شغل ومره ال فااكيدي يعني مش سيدة اعمال حضرتك علشان تتكفلى
بمصاريفي تعرفى ان وجودك حمبي كفايه

ايناس بنظرة حب : بجد فرحان اني موجودة معاك

منصور : اها طبعا انتى اختي ال الحياه بعنتهالي هديه

ايناس اختك ! : طب بعد اختك دي قوم وانجز يال علشان نروح

: يلهووي الساعه بقت منصور نظر في ساعته 10 الوقت اتأخر اوي تالقيهم
دلوقتي قالبين الدنيا عليا

ايناس : مش هما ال رموك بره سيبك منهم اهم حاجه دي شنطة العالج
بتاعك تمشي عليها بالظبط علشان مزعلش منك ها

منصور يابتسامه اخذ منها الشنطه وخرج معها ال خارج المستشفى

اثناء سيرهم ع الرصيف بإتجاه الدار

ايناس : صحيح اخبار شغلك اي

منصور : حلو كنت امبارح بعمل سيشن لبنوته هي وخطيبها ومفروض تاخذ
الصور مني النهارده بس تقريبا مش هلحق

ايناس : مش ناوي بقى تعملي سيشن يعني ابقى مصاحبة فوتوغرافر
ومتصورش صورته واحده حتى

منصور : يابنتي انتى تؤمرى بس فضي نفسك ف يوم واعملك احلى سيشن
ومتخفيش مش هاخذ منك فلوس

ايناس : ال ال بما إنك ناوي تدفع تكاليف المستشفى والعالج فأنا الزم
ادفعلك طبعا

منصور : ال بس دي حاجه غير دي

ايناس : خالص يبقى انا اعتبر ان السيشن قصاد العالج ها اي رأيك ونبقى
خلصانين منصور ابتسم انه فهم انها طلبت التصوير حتى ال يدفع لها
تكاليف المستشفى

ايناس : لسه بردو بتدور ع أهلك

منصور بحزن اخرج صوره من جيب الجاكيت الذي يرتديه قائل
ماانتى عارفة عمري ما هياس دانا اخترت مهنة التصوير علشان اقدر اتحرك
براحتي والى : مصر كلها يمكن القيهم

ايناس : الصوره لسه معاك

منصور وهو ينظر للصوره بحب : اها طبعا بصى ماما حلوه ازاي انا شبهها
مش كدا

ايناس نظرت للصوره ومثلت انها متفاجئة (كانت للمره المليون تقريبا ترى
الصوره وفي كل مره تبدى اهتمامها كما لو انها المره الأولى)

قائلة : اي القمر دا

منصور بفرح : بتعاكسى ماما

ايناس : ال بعاكسك انت انا مش شايفة غير قمر واحد بالصوره

منصور : ياسالم

ثم قال بحزن : تفتكرى نفسهم يشوفوني زي مانا نفسى اشوفهم

ايناس : طالما ال حطك قدام الملجأ وانت صغير حط معاك صورة أهلك
يبقى أكيد عايزينك

منصور بتنهيده بفرح : يارب بقى امتى اليوم دا يجي

ثم وضع الصوره داخل جيبه مره اخرى "

فجأه اثناء سيرهم لمح محل ورد قال بلطف

الورد دا حاجة مبجهه بشكل يارت كل الناس تقدر قيمته

ايناس بإبتسامه : مش كل الناس منصور

منصور : واتمنى انهم ميعشوش وال يشوفوا ال منصور شافه ايناس : بكرا

ربنا هيعوضك عن كل حاجة شوفتها ف حياتك

ثم وقفت مكانها " "

منصور بتعجب : وقفتى ليه

ايناس : قربنا نوصل فهسيبك هنا علشان لو المديره شافتك معايا ممكن

تعملك مشكله زي كل مره

...

ف الشركه

سامية تأثير خيانة حبيبها عليها كان شديد أصبحت شخص عصبي وقاسي

جدا " "

سامية بغضب لأحد موظفيها : هو انا مش قولت المشروع دا يجهز ف

غضون شهر

احد الموظفين : يافندم المكان ال حضرتك عايزة تبني عليه مشروعك مكان

لدار رعايه ممكن نشوف مكان تاني

سامية بغضب : دار رعايه دار زفت المكان دا يتهد علشان الفرع مش هيتبني

غير هنا

بس يافندم

سامية بغضب القت الملف ع الأرض : مابسش الكالم ال بقوله يتنفذ

آتت حنان صديقتها على صوتها المرتفع

في اي ياسامية مالك عمالة تزعقى ف الشركه من وقت ماجيتى مش كدا

اهدي شويه :

سامية بغضب : حنان بعد اذنك أنا مش فايقه لفلسفتك دلوقتي

حنان : طب اهدي وفهميني في اي

سامية بضيق : مش مفروض ان المشروع بتاع الفرع العاشر من شركتنا يكون بدأ التنفيذ فيه دلوقتي القى البيه بيقولي اصل احنا لقينا دار رعايه مبنيه على قطعة الأرض

: اها فعال في دار رعايه بتضم تقريبا حنان 30 ولد هناك

سامية ! : مش مشكلتي الدار دي مترخصه

حنان : لا

سامية : خالص تتهدي عادي والأرض هندفع فيها اي سعر يطلب من صاحبها

حنان بتعجب : هتهدي دار رعايه علشان تبني مشروعك معقوله تكونى سامية ال اعرفها

سامية بغضب : سامية القديمة خالص انتهت العالم دي مش عايزه غير القساوه وكل واحد الزم يعرف مكانته كويس ومن بكرا تكونى جاييالي قرار الأزاله والجرارات تكون عند المبني

ثم جذبت جاكته من ع الكرسي وخرجت بغضب

...

ف دار الرعايه

عاد منصور وبيده حقيبة العالج

كان سمير يقف امام المبني ف الشارع ويفكر انه يجب أت يخبر الشرطه

فجأه لمح منصور من بعيد

سمير انطلق ناحيته بلهفه قائل

انت كويس اي ال حصلك روح فين في حد آذاك :

منصور بتعجب : اي يابني بالراحه انا كويس اهو كل الحكايه اني تعبت
شويه وروحت المستشفى

سمير بتعجب : مستشفى واي دا كمان ال معاك

عالج !

منصور : شوية دوخه علشان نمت من غير اكل امبارح مفيش حاجه اطمئن
انا كويس

المهم المديره هتعمل معايا اي دلوقتي انا خايف

سمير : هي بعد ال عملته امبارح ليها عين تقولك حاجه تعالي تعالي

واخذه من يده للداخل

الفصل الرابع (4)

دخل منصور الى الدار مع سمير بخوف

المديره بغضب : اهاال بالبيه ال مبقناش فارقين معاه خالص

سمير بضيق : ع فكره منصور تعب امبارح بسبب حضرتك وكان ف
المستشفى

المديره : ومن امتى لما بنتعب بنروح مستشفى وال سى منصور اغتنى
واحنا منعرفش طب ع الأقل ادفع حق الأكل والمصاريف ال بتتصرف عليك

منصور لم ينطق بكلمه حتى ال يعاقب مره اخرى وينام ف الشارع

سمير : حق أكل اي يافندم الدار دي مصاريفها مش من چيبك دا واحد من

رجال الأعمال هو ال متكفل بيها دا غير إننا بنشتغل ف المصنع بتاعك وكمان
مينخودش حقنا كامل

المديره ارتبكت من رد سمير فقالت بغضب : انت بترد عليا كمان حسابك
معايا بعدين خليني مع سى منصور دلوقتي

ثم نظرت لمنصور وجذبت منه شنطة الدواء التي بيده قائله

هات العالج دا كمان انا هرميه :

منصور بحزن والدموع ع طرف عينه تذكر ايناس والمصاريف التي دفعتها
ف المستشفى قال بحزن

بس العالج دا انا دفعت حقه مش حضرتك :

المديره : مانا هاخده علشان متعملش كدا تاني ويكون في علمك شغلانة
التصوير دي خالص تنساها وتنسي اللف ف الشوارع من هنا ورايح هتنزل
المصنع وتشتغل ع المكن زي اخواتك منصور لم يتمالك نفسه وأنفجر من
البكاء ودخل لغرفته بسرعه

سمير نظر للمعلمه بضيق ثم ذهب مسرعا خلف منصور

• • •

في منزل ايناس التي تعيش في شقه إيجار هي وصديقتها التي تربت معها
ف الملجأ

شادية وهي تحضر الطعام ف المطبخ دخلت عليها ايناس

شادى : اهال حمدالله ع السالمه ياست الحبيبة

ايناس يبدو الحزن ع مالمحها وتقف متكئة على حائط المطبخ ولم ترد عليها

شادية بتعجب : اول مره تكونى مع منصور وترجعى زعانة بالشكل داه

ايناس بتنهيده : خايقة عليه دماغه ناشفه وحاسة انه هيوقع نفسه ف

مشاكل هو مش ادها

شادية بضحك : الولد ده طول عمره طايش ومعرفش بتحبي فيه اي ده لحد
دلوقتي مقلكيش كلمه حلوه حتى

ايناس ظلت صامته وتركته وذهبت لغرفتها

شادية بضيق تركت المطبخ ودخلت عليها الغرفه قائلة

هتفضلى لحد امتى تحبى من طرف واحد مزهقتيش يا اختي :

ايناس وهي متكئة وتضع يدها تحت رأسها وتنظر لأعلى : ماله الحب من
طرف واحد دا حب مختلف وأفضل بكثير من الحب من طرفين النك بتحبي
ال قدامك لشخصه ومبتكونيش منتظرة منه اي مقابل لحبك داه ال مستنى
اهتمام وال كلمه حلوه وال اي حاجه خالص

شادية بتعجب : ياسالم وياترى انتى مبسوفة كدا وهتفضلى بتحبي من
بعيد لحد ماتجي غيرك وتأخده

ايناس : بالش تفكريني بالموضوع داه انتى ليه مصرة تدايقيني

شادية : علشان انتى عايشة ف وهم والزم تفوقى منه وبعدين انتى عارفة
ان سمير صحبه بيحبك من ايام الملجأ ماتحبيه وتفكك من منصور بتاعك ده
ايناس : هو الحب بإيدينا يابنتي دي حاجه بتبقى غصب عننا لو الحب
اختيار مكنش حد غلب روحى كملى ال كنتى بتعمليله ف المطبخ
علشان انا جعانة جدا

...

ف دار الرعايه يجلس منصور وسمير يتحدثان

سمير : كفايه عياط بقى

منصور ببكاء : معرفش ليه بتعمل معايا كدا

سمير بحزن : معلى استحملها هي مهما كان بردو هتفضل الست ال ربتنا
منصور : ال منستش بس ملهاش الحق انها تتحكم ف حياتنا بالشكل دا حتى
شغلي ال بحبه عايزه تمنعني عنه
سمير بإبتسامة تفاؤل : اطمن انا هساعدك تفضل ف شغلك بس بطل عياط
بقى
منصور مسح دموعه وقال بتنهيده : يال بقى مش مهم العالج انا اساسا ضد
فكرة المستشفى دي
سمير : ايناس ال خدتك المستشفى مش كدا
منصور بإرتباك : ها ال أصل
سمير بإبتسامة وجع : عادي عادي انا عارف ان هي شوفتها وهي قاعدة
جمبك ع الرصيف امبارح
منصور بتوتر : ايناس اختي ع فكره علشان بس دماغك متروحش لبعيد
سمير بحزن : تفتكر بتعاملك زي اخوها بردو
منصور بلهفه : اها طبعا تعرف انها سألتني عنك كتير
سمير بفرح : بجد منصور : اها وقالتلي كمان اجيبك معايا يوم ماروح
اقابلها اصلها طالبة يتعملها سيشن ياسيدي
سمير الأبتسامه رسمت على وجهه : بجد يامنصور هي طلبت تشوفني
منصور بتوتر : طبعا طبعا هكذب ليه يعني
سمير احتضنه وقبله قائل : انا فرحان اوي تعرف انا هقوم اعمل حاجه
حلوه تاكلها بالمنسابه دي
وخرج مسرعا
منصور والحزن يبدو على مالمحه أرجع رأسه للوراء واستلقى على سريره

وأمسك بدفتر مذكراته وبدأ الكتابه

اعتذر لك دفترى العزيز على التأخير ف البارحه نمت ف الخارج ولم استطع الحصول عليك (لسرد لك ماحدث معي اعلم انك قلقت علي لكن للأسف أصبحت حياتي أكثر إثارة وما يحدث معي ال يكفيه دفتر واحد يبدو ان عليا إحضار المزيد من الدفاتر والأقلام ،

لقد حدثت اشياء كثيره منذ الأمس لكن سأسجل لك اهمها

انتهيت من عملي وذهبت كالعادة وف يدي صورة اهلي أسأل عنهم الماره ف الشارع كالبله وكالعادة ايضا لم يتعرف احد عليهم فرجعت للمنزل وانا اجر خيبة أمل جديده

صادفتني احداهن وهى تجر خيبة أملها أيضا يبدو ان حبيبها قد تركها كنت اود أن اخبرها ياليت فشلي ف الحب يكون هو اكبر خيباتي ياليت كان اكبر همي هو ترك احدهم يدي في منتصف الطريق ،حسدتها حين ذلك فهى لم تجرب خيبة فقدان الأهل والأخوه وان تحرم من عائله وبيت وأويك لم تجرب خيبة فقدان النفس وشتات روحك في حياه جئت إليها ولم تعرف من انت ومن اين أتيت ال تعرف خيبة أن تكون إنسان فارغ ومع ذلك تقا تل حتى ال تنطفئ

لو ان اكبر خيباتي هي عالقة حب فاشله انتهت رغما عني او حتى بإرادتي اتمنيت حقاً

ثم تنهد وكتب " "

بعد حديثي معها بدأت تمطر وكانت تلك اول قطرات مطر لبداية شهر الشتاء هذا العام ،وانت تعلم طبعاً يادفترى العزيز اني احب قطرات المطر وبشده فلكل لحظة جميلة رائحة ضاهيوالمطر هو عطر الشتاء الذي ال .

،نظرت إلى السماء التي أشرقت سماؤها رغم سوادها، ومددت يدي كي أطول حبات المطر وشعرت وكأنني العصفور الذي جمع عشه وأخيراً سيرتاح

على غصنه

احدهم كان يحتمي تحت مظلته لكني ارى ان الاحتماء من قطرات المطر
جبن فما أجمل الصمود تحتها

تركتها وذهبت وال اعلم من هي وال تعلم هي ايضا من انا لكن يبدو ان لها
نصيب ان تسرد في تفاصيل يومي ،

ولم تنتهي ليلتي حين ذاك بل رجعت لمنزلي لأنال أسوأ عقاب ع الأطلاق
وهو أن انام بدون عشاء لكن بعدها فوجئت ان هناك الأسوء فقد عوقبت
بالنوم خارج المنزل

طبعاً تعلم اني لم انم بالخارج بمفردي فمالكي الحارس دائماً موجودة ظلت
ايناس معي طول الليل واستيقظت وجدت نفسي ف المستشفى يبدو ان
منصور كبر كثيراً ف السن ولم يتحمل برودة الجو فأغشياً عليه

انهما تمنيت لو أني اظل طول حياتي في غيبوبه لكني تذكرت امي وابي فأنا
اعلم جيداً يبحثون عني مثلما ابحت عنهم فقررت النهوض والرجوع للدار

لأواجه متاعب الحياه من جديد وتخبرني مديرة الدار ان عملي كمصور
انتهى وسأبدأ عملي معهم ف المصنع وهذا الأسوء من اسوأ اسوأ ماحدث

لكن ال اعلم هل ينتظرني أسوأ من هذا كلها يبدو ان الأمور تجري معي
بالأكثر سوءاً ،

سيئاً اليوم لقد كذبت على اعز اصدقائي لم يكن صديقاً فقط بل هو الكني
ايضا فعلت شيئاً بمثابة اب وام صغرى لي هو اول من امسك بيدي في اول
خطوه لي ف الملجأ اذكر ايضاً عندما قررو اختيار اسم لي نادى علي في
وسط الأطفال قائل بصوت مرتفع منصور هيا نلعب

وعندما سمعته المربيه قررت تسميتي منصور

حين كبرت سألته لما اخترت هذا الأسم لي قال منذ الوهله الأولى التي
رأيتك فيها شعرت انك ال تشبه البشر مالمحك هادئه جدا عند النظر اليك

اشعر بالراحه وكأن وجهك يبعث طمأنينه ف النفوس صوتك الناعم وشعرك
القصير المتساقط على كتفيك وحبك ف ارتداء الثياب البيضاء جعلني اشعر
وكان اسمك منصور

ال انكر اني احببت ذلك الأسم الن هو من اختاره لي فقط
واعتذر جدا له عن كذبي عليه اليوم فحقا اردت ان أفرح قلبه
اما اعلم ان ايناس تكن لي بعض الحب وانا ايضا اشعر احيانا انها ليست
مجرد اخت لي ولكني متأكد ان سمير يحبها وانا لن أخذل قلبه ابدا ومهما
يحدث سأظل احكم غلق قلبي حتى ال يتأذى هو "
فجأه دخل سمير وفي يده حلوى لذيذه قائل بفرح : اي أتأخرت عليك
منصور أغلق دفتره بسرعه ووضع اسفل الوساده قائل بتوتر : ال
متأخرتش وال حاجه

...

نهار يوم جديد " "
استيقظ الفتیان على صوت جرارات بالخارج وصوت المديره مرتفع وهي
تقول
انت بتعمل اي ابعد عن بيتي :
خرج منصور وسمير بسرعه وجميع الفتیان معهم
منصور اقترب من ذلك الرجل قائل
انت ياعم انت جاي هنا تعمل اي :
الرجل : احنا عندنا أمر بهدم البيت داه
منصور بتعجب : ازاي يعني مش فاهم اكيد حضرتك ملخبط ف العنوان
الرجل اعطاه التصريح قائل : دا تصريح الهدم وهو دا المكان

لم أتوقع حصول الأسوأ بتلك السرعة لكنه حدث
كانت المديره في حالة رعب والفتيان في حالة صدمه
الرجل ركب الى الجرار وشغله ليبدأ الهدم
منصور نظر للفتيان الذين بدأوا بالبكاء قائلا : انتو هتقفوا تعيطوا اتصرفوا
لم يرد احد عليه
منصور تركهم بغضب وذهب ليقف امام آلة الهدم ويفتح ذراعيه قائلا بصوت
مرتفع
عايز تهد اقتلني الأول :
حاول الرجل الاقتراب منه اكثر لكنه اغمض عينه ولم يستسلم
نزل الرجل واتصل بصاحبة المشروع سامية هانم ليخبرها ان هناك فتى يقف
في طريقه
فتركب سامية سيارتها وتأتي لمكان الهدم بنفسه
نزلت من سيارتها واقتربت من موقع الهدم قائلة
مين ال عامل مشاكل هنا :
فيدير منصور ظهره ويخبرها قائلا : انا
سامية بتعجب : انا شوفتك فين قبل كدا
منصور بتعجب قال ! : هو انتى

الفصل الخامس (5)

سامية خلعت نظاراتها الشمسيه قائلة بتعجب : ايوا ايوا انت بتاع الورد مش
كدا

منصور بغضب : الورد كان بتاعك يافندم
أتى سمير بسرعه قائل بتعجب وبصوت منخفض : هو انت تعرف الست دى
منصور بصوت منخفض ايضا اجابه : ال طبعا هعرفها منين
ثم نظر لسامية وقال
ممکن اعرف حضرتك عايزة تهدي دار الرعايه ليه :
سامية بكبرياء : علشان المكان دا الوحيد ال قررت انفذ مشروعي عليه
منصور بغضب : انتى عارفة انك لو هديتى الدار دي في كام ولد هيناموا ف
الشارع بسببك
سامية : مش مشكلتي محدش قالكوا تبنوا ف مكان مش مترخص
ثم نظرت للرجل واشارت له بيدها (يعني ان يستمر ف الهدم)
منصور لم يتمالك نفسه ورفع يده ليصفعها على وجهها
فوقع ع الأرض ثم تركته وذهبت لتجلس في سيارتها لكنها امسكت بيده
ودفعته بعيداً
اوقفه سمير بخوف قائل : خالص يامنصور مقدمناش حل غير السكوت
منصور : ال في حل
تركه ودخل للداخل وأتى بهاتفه وبدأ تصوير بث مباشر على اكبر جروبات
دعم الأيتام في مصر
صور الة الهدم وهي تقتلع سور الدار وصور سامية وهي تجلس في سيارتها
من بعيد والفتيان وهم يبكون كان يبكي ايضا ويناشد الجميع بالتدخل
في غضون دقائق انتشر البث المباشر وبدأ الجميع تداوله والتفاعل مع
الهاشتاج التي اختاره وهو لتصميم الأزياء _مقاطعة شركات Sk_ #
وبدأ الجميع التعاطف معه

وبالفعل في وقت قصير اصبح الهاشتاج ترند في مصر وكسب تعاطف الكثير من الناس ووصل الأمر لتعاطف بعض رجال الأعمال معه وقررو فسح عقودهم مع الشركه

سامية تجلس في سيارتها تغلق زجاج السيارة حتى ال تسمع اي ضوضاء وال تلقى بال لما (يفعلها منصور)

فجأه تتصل بها حنان صديقتها

حنان بهلع : سامية وقفى الهدم

سامية بهدوء : الهدم مش هيوقف

حنان بعصبيه : انتى بتدمرى الشركه وكل ال فضلتى تعمله طول السنين ال فأت هيضيع الولد منصور البيت عندك والبث انتشر وأسهم شركاتنا بدأت في النزول

سامية أعتدلت من جلستها وفتحت احد مواقع السوشيال ميذا لتتفجأ بنفسها تطلع في بث مباشر

نزلت من سيارتها بسرعه وأقتربت من منصور وأمسكت الهاتف وألقته ف الأرض كان ذلك اخر مشهد قبل أن تكسر هاتفه

بدأت تتلقى الكثير من الأتصالات وهاتفها ظل يرن بإستمرار والجميع في حالة قلق من الخساره التي ستلقاها الشركه

سامية بغضب وهى تكزع أسنانها أشارت للعامل بيدها قائلة : وقف الهدم

منصور على الأرض يمسك ذراعه التي جرحت بسبب دفع سامية له بقوه

اقتربت منه ونظرت لعينه نظره يملؤها الكره والإنقام قائلة

اوعى تفكر انك كسبت دا لسه اللعبه ف أولها وانا حظيتك ف دماغي ياحلو :

ثم ركبت سيارتها ورحلت

اقترب منه الفتیان بهلع یساعدوه على النهوض من ع الأرض

سمیر بخوف : انت کویس الجبانة دی آذتک

منصور قام من ع الأرض وهو تمسح دموعه بإبتسامه : انا کویس اطمنوا

اهم حاجه بیتنا لسه موجود

عنه قائلاتهم ذهب بإتجاه السور الذي هدم وهو یمسح دموعه التي تنهمر رغمً

شوية طوب صغیره ونبني مکان السور ال اتهدم داه وكل حاجه هترجع زي

ماكانت :

...

ف الشرکه

وتتحدث بغضب احنان تذهب یمینا ویسارً : بردو نفذت ال ف دماغك اهو

حتت ولد خال مصر کلها تتکلم عن شرکتنا

ممکن تقعدی وانتی بتتکلمی علشان نعرف نالقي حلاسامية بغضب أیضً :

حنان بصوت مرتفع : حل اي الفديو لحد دلوقتي بیتشیر والولد کسب

تعاطف الناس کلها

سامية : انتی خایفة کدا لیه احنا کل ورقنا قانوني والدار مش مترخصه

واحنا فعال اشتریناها

حنان : طالما الناس وقفت ف صفه وقدر یکسبهم مبیفرقش بقی قانوني وال

مش قانوني

سامية بغضب : اهو کله من الولد ده انا هعرف اتصرف معاه

حنان : الولد مغلطش الغلط عندك وانتی عارفة اني رافضة فكرة المشروع

داه هي الراضي کانت خلصت علشان تبني على دار ایتام

سامية بعصبیه وهی تکز على اسنانها : ولسه بردو عایزة ابني الفرع هناك

وهبنيه

حنان بغضب اشاحت بيدها : ال بقى دانتى عنادك زاد ع الآخر انا ماشية
وسيبها لك ثم خرجت من المكتب وأغلقت الباب وراءها بقوه
وضعت سامية يدها ع رأسها الذي كاد ينفجر من التفكير
كل شئة وقامت من على مكتبها وخرجت من الشركه تارك
ركبت سيارتها وال تعلم الى اين هي وجهتها فظلت تلف بها في شوارع
المدينه المظلمه وتحدث نفسها قائلة
احيانا كثرة الخذالن وضغوطات الحياه تصنع منا شخص ال نعرفه تتحجر
مشاعرنا ونقسو على كل من يعترض طريقان
ليتنا حافظنا على قلوبنا نقيه كما هي ليتنا لم ندع الحب يلوثها ليتنا لم نحب
يوم
ف اللى انا ادرك تماما أن الحب ال يوجد سوى بالروايات

...

ف الدار كان الجميع نائما ال منصور لم يستطع النوم فخرج من غرفته
ليجلس بجوار سور المبنى الذي هدم
يمسك بقطع الطوب التي ع الأرض
دموعه تنهمر بقوه حتى انك تستطيع سماع صوت ارتطام دموعه بالأرض
وكأن السماء تمطر وبشده
كان يحدث نفسه قائلا
رغم اني اتمنى الحصول على منزل يصبح ملكي ال أن هذا المنزل سيظل
هو بيتي الأول :

هنا تكمن الذكريات بحلوها ومرها هنا بوخت وعوقبت وبكيت حتى تعبت

وأيضاً هنا ضحكت وتعالّت ضحكاتي هنا شاركنا بعض النجاح وأدفعنا بعض
في برد الشتاء القارس ذلك السور لم يكن سور عادي بل كان بمثابة ضهر
نحتمي به

ف العالم الخارجي موحش جداً
فجأه يضع احدهم يده على كتفه ويجلس بجانبه
مكنتش اعرف انك قوي كدا :

منصور إلتفت لها ومسح دموعه وأبتسم : مالكي الحارس انتى جيتى
ايناس بإبتسامه : انا موجودة من بدري بس مستنياك تخلص عياط
منصور وقف من ع الأرض وذهب معها ليجلسان على الرصيف
قائل : هيهدموا بيتنا خالص

ايناس : بعد ال بطلي عمله النهارده معتقدش حد هيقدر يقرب منه
منصور : شوفتى الفيديو

ايناس : مش انا بس دي مصر كلها شافته طول عمري بقول انك مشاغب
وبتاع مشاكل

منصور بحزن : مش مشاغب وال حاجه كل الحكاياه اني بحاول منطفيش
ايناس بلطف تنظر لعينه

عمرى ما هتطفي في ناس لما الحياه بتقسى عليهم بيتحولوا لوحوش بس
انت غيرهم انت كل : اما الحياه تقسى عليك بشوف الحب والطيبه بتزيد
جواك وإبتسامتك عمرها ما بتفارقك

بتضحك وكأنك اسعد واحد ف الدنيا

منصور بإبتسامه : كالمك دا هو ال مقويني

الحظت ايناس ان منصور يمسك بذراعه منذ ان رآته

ايناس بتعجب : مالحظة انك ماسك ذراعك من وقت ماخرجت هو في
حاجه تعبأك

منصور : ال ال خدش بسيط بس مش أكثر

ايناس بخوف : وريني كدا

منصور بألم : اه بالراحه بقولك خدش بسيط

نظرت لذراعه فوجدته مجروح بشده

ايناس بعصبيه : اي دا مين ال عمل فيك كدا

منصور : مفيش حد انا وقعت ايناس بغضب : لما بتكذب بعرف

منصور بتوتر : وانا بتخايق النهارده مع المتعجرفة ال اسمها سامية دى
زقتني جامد فووقت

ايناس بغضب : والحيوانه ال اسمها سامية دى مين سمحلها تلمسك اروح
أولعلك فيها دلوقتي

منصور بتوتر : مش للدرجادي يعني وبعدين تدخل السجن علشان واحدة
زي دى

ايناس : مانت عارف انا مش فارقة معايا حياتي وتقريبا عايشة علشانك انت
مصدر سعادتي ف الدنيا دي

منصور توتر أكثر من كالم ايناس وبدأ قلبه بالخفقان

نظر لأعلى الشرفه وجد سمير يقف فوق وينظر لهم

كان ايناس تمسك بيد منصور المجروحه

منصور بإرتباك جذب يده بعيدا وقام

ايناس بتعجب : في اي مالك

منصور تغيرت مالمحه وقال : مفيش انا داخل جوه

ايناس : داخل فين انا هجيب الزقه من الصديله للجرح بتاعك وجي اوعي تتحرك

منصور : ال ملوش لزوم انا كويس

ايناس بغضب : بقولك اي اقعد مكانك انت عارف لما بتعصب بعمل اي مش هتأخر الصيديله هناك اهيه
ثم تركته وذهبت "

منصور جلس وهو ينظر للشرفه وجد سمير قد دخل حدث نفسه قائل
يووووه بقى انا مبقتش عارف اعمل اي خايف مقدرش أقفل على قلبي كثير :
ثم قال بتنهيده الحل الوحيد ان ايناس تحب سمير وانا هساعدنا ف كدا "
بعد دقائق قليله رجعت ايناس له

ايناس : ها اتأخرت

منصور هز رأسه (يعني ال)

ايناس : ممكن دراعك بقى

منصور : دراغي اي هاتى الحاجه وانا هلف ع ايدي لوحدي جوه

ايناس بعصبيه : هات ايدك

منصور بضيق : قولت ال

ايناس جذبت يده بقوه قائلة : اعند ع نفسك مش عليا

بدأت ايناس تلف على زراعه وأثناء ذلك كان يحدثها منصور قائل

ايناس اي رأيك تجيبى هديه لسمير :

ايناس بتعجب نظرت له

سمير !اشمعنا يعني :

منصور : يعني هديه حلوه كدا تاخديها مره تخرجوا تحاولوا تقربوا من بعض

ع فكره هو يتحب جدا بس جربى تفتحيه قلبك

ايناس انتهت من تضييد جرحه ووقفت قائلة بغضب

منصور اظن اني لحد دلوقتي ما طلبتش منك انك تحبني زي ما بحبك

وبيتهيا لي انك مش : مطلوب منك تقولي احب مين واكره مين

منصور بإرتباك ! : انتى بتحبيني

ايناس بعصبيه : بطل بقى استهبال انت عارف كل حاجه من زمان وعامل

عبيط وانا ساكنة وهفضل ساكنة ومش هطلب منك اي حاجه فوق طاقتك

كل ال عايزاه منك اني افضل جمبك

منصور بإرتباك : بس انا

قاطعته ايناس قائلة : حتى لو قولت مش عايزك مش هقدر ابعد لأن للأسف

الحب مش بإيدينا

ثم صمتت قليال وتنهدت قائلة

منصور مهما اقول عمرك ما هتفهم لأنك عمرك ماجربت شعور الحب

ومعتقدش انك ممكن تجربه ان ال زيك اتخلق علشان يتحب وبس

منصور بإرتباك : بس سمير بيحبك

ايناس بغضب : تاني سمير ! ادخل جوه يال علشان امشي

منصور : انا لسه مخلصتش كالمي

ايناس بغضب وهى تكزع أسنانها وتحاول تماالك نفسها : ارجوك ادخل جوه

علشان امشي

الفصل السادس (6)

حدثت مشاجره بين ايناس ومنصور وطلبت منه الدخول للمنزل " "
دخل منصور يتسحب ببطئ ويصعد لسريره بهدوء حتى ال يرى سمير فهو
قلق من مواجهته
فجأه رفع سمير الغطاء من ع وجهه قائل : مشيت
منصور بإرتباك : هى مين
سمير : ايناس
منصور بإرتباك : ها اه دا كانت معدية من هنا ف شافتني صدفه فوقفت
تسلم وكدا
سمير : بتحبا منصور بتعجب : ها
سمير : بقولك بتحبا
منصور بتوتر : لا
سمير : امال ليه مصر تأذيني ليه مبتبعدش عنها علشان تقدر تشوفني انت
عارف انك طول مانت ف طريقها عمرها ماهاخذ بالها من وجودي
منصور بحزن : سمير ارجوك كفايه كدا انت بتهلك ف نفسك ومشاعرك ع
الفاضي
عنها سمير بدأ الدموع تتساقط رغم : حبتها مش كدا
حبتها رغم انك عارف من وانت صغير اني بحبها دا من اول ماجيت الملجأ
وكنت طفل كنت بقعدك ع رجلي وأشاورك عليها من بعيد وأحكىك عنها
حبتها برودو رغم انك عارف اني مقدرش أعيش من غيرها حببت الحاجه
الحلوه ال ف حياتي وقررت تأذيني بيها رغم اني عمري مافكرت أذك
وحبيتك بجد زي ابني مش اخويا
منصور ببكاء أيضا : أرجوك متقولش كدا انت فاهم غلط

مش عايز افهم اي حاجه خالص انا بكره هكمل ال سمير 29 سنه والعمر بقى
بيجري بيا وانا بردو مستنيها كان نفسي تبقى معايا ف يوم زي داه بس
للأسف زي ماقولتك طول مانت قدامها عمرها ماهتشوفني
ثم تركه وذهب لخارج الغرفه وهو يمسح دموعه " "
منصور كان يبكي أيضا فكللمات سمير كانت قاسيه جدا عليه
ره وبدأ سرد مذكراته كالعادهتأخرج دف

قائل

يوما بعد يوم ويبدو انني خسرت اعز اصدقائي بسبب الحبالأمور تزداد سوءً
:

هو اليعلم حجم الوجد الذي أعانيه في كل مره احاول اخفاء مشاعري
تجاهها لأحافظ على مشاعره

هو ال يعلم حجم الوجد في قلبي فيال يعلم ابدا كم تحرقني نار الغيره
حين أتخيلهم مع كل مره اخبرها اني ال اريدها وأن تذهب إليه
ال اعرف حقا كيف أذهب من طريقها حتى تراه فأنا أشعر بطيفها دائما معي
الموضوع معقد جدا لكن حتما هناك حل

...

نهار يوم جديد

ف الشركه

حنان تجلس مع سامية في مكتبها

سامية : جبتي معلومات عن الولد ده

حنان : الولد اتربى ف ملجأ هي دي كل المعلومات ال عنه انا بقترح انك
تجبه وتحاول تدفعله مبلغ وتخليه يطلع يقول ان الحوار انتهى والتصالح تم

سامية : تصالح اي انا لسه عايضة ابني مشروعى هناك
حنان : ممكن تبطللى عناد شويه ونفكر ف مصلحة الشركه لأن الموضوع زاد
عن حده

سامية : هو انتو لسه محذفتوش الفيديو
حنان : اتحذف بس في ناس كتير حملته ولسه بينتشرع السوشيال ميديا
سامية بهدوء : شويه كدا الموضوع هيتنسي
فجأه يأتي إتصال لسامية تجيب عليه فيخبرها مدير شركه اخرى متعاقد
معهم بأنه تم فسخ العقد بسبب قرارات الشركه المشينه والتي تعتبرها
الشركه ضد حقوق الإنسان
سامية أغلقت الهاتف بغضب

حنان كانت تسمع المكالمه ردت قائلة : مش قولتلك هاتى الولد وحاولى
تراضيه بأى شكل الشركه لحد دلوقتى خسرت حوالى 2 مليون جنيه
سامية بتنهيده غضب إبعثى حد يجيبه

• • •

ف دار الرعايه أستيقظ منصور مبكرا وأستاذن مع مديرة الدار ان تعطي
الفتيان إجازة من عملهم ف المصنع ليحتفلوا جميعا بعيد ميالد سمير
وافقت المديره بعد إلحاح شديد
دخل منصور علي اصدقائها في غرفة النوم وابقظت الجميع ال سمير تركته
نائما وأتفق مع الوالد على تجهيز كل لوازم الأحتفال فقام احدهم بصنع
الكيك والحلوى واخر قام بنفخ البالين والجميع كان يساعد بفرح
اما منصور فقام بتجهيز ملابس وهندام جميل لسمير يليق بالحفله
وأتصلت ب ايناس وأخبرها انه يريد مساعدتها وطلب منها التواجد بالحفل

قرر ان مكان الحفل يكون في إحدى الحدائق القريبه منهم
بعد تجهيز كل شئ اخبر الفتیان أن يأخذوا الكيك واشياء الزينه ويذهبوا
لمكان الحفل وهو سيقوم ب إيقاظ سمير ويأتي به
والفتیان ف الحديقہ ينتظرون قدوم منصور وسميرا بعد حوالي ساعه كان
كل شئ جاهزاً
منصور بإبتسامه : احم انت ياسعادت البیہ نايم لحد دلوقتي ليه مش عارف
ان عندك شغل
سمير : يووووه كل يوم شغل شغل
منصور بجديه : اها طبعا امال انت فاكر اي يال كدا قوم معايا
سمير بتعجب : صحيح انت بتصحيني ليه
منصور : علشان كل الشباب مشيو وحضرتك اتأخرت والمديره هتشعلقني انا
وانت
سمير بهلع قام بسرعه : اي دا مشيو وسابوني
ثم ذهب للحمام بسرعه
بعد أن أخذ شاور كان منصور ينتظره على السرير وفي يده القميص
والبنطلون الهدية
سمير بتعجب : اي داه
منصور : هدومك
سمير : ال دا هدومك انتي انتي عارفه اني ملبسش بناطيل قماش
منصور : دا قرار المديره قالت الكل يلبس بناطيل قماش النهارده سمير
بتعجب : واد انا مش مطمئنك جاي تصحيني انت وكمان هتلبسني بنطلون
قماش هو في اي

منصور بضحك : انجز وهتفهم كل حاجه
ارتدى سمير البنطلون القماش والقميص وقام منصور بعمل تسريحة شعر له
جعلته يبدو كالأمراء
ثم أخذه وخرجوا من الدار
سمير بتعجب : منصور المصنع من هنا انت رايح فين
منصور بضحك : ال ماحنا غيرنا مكانه
سمير أبتسم انه بدأ يفهم ان منصور يحضر له مفاجأه
منصور : افهم من الإبتسامه دي انك مصالحنى
سمير بنظرة حب : وانا من امتى خاصمتك هو في اب بيزعل من ابنه بردو

...

وصلوا اخيرا لمكان الحفل كان الجميع ينتظرونه حتى ايناس وشادية
صديقتها كانوا متواجدين أيضا
سمير بصدمة فرح عندما رآهم أحتضن منصور بشده
الجميع في نفس واحد
كل سنه وانت طيب ياسمير وعقبال مليون سنه مع بعض :
كان ايناس تقف بعيد ولم تنزل عينها عن منصور
نكزتها شادية في كتفها قائلة
روحى قولى للواد اي حاجه واديه الهديه دي :
ايناس بتعجب : هدية اي دي ومين جابها
شادية : هيكون مين انا طبعاً خلصى روحى ادهاله
ايناس ذهبت له بتوتر كل سنه وانت طيب ياسمير :

سمير كان قلبه يرقص فرحا اجاب بلهفه
ميرسي جدا ع الهديه الجميله دي مع ان اجمل هديه انك موجودة هنا :
ايناس ارتبكت جدا
منصور بفرح : ها ممكن تقفوا جنب بعض علشان اخذ صوره جميله
بالمناسبه دي
أصطف الجميع جانب بعد وبدأ منصور بأخذ الصور
اخذ صورتين فقط لسمير مع الجميع وباقي الصوره كان يقرب الكاميرا
ليلتقط الصور لسمير وايناس فقط
بعد بضع دقائق
يأتي احد موظفي شركة سامية ليأخذ منصور
سأل احد الفتيان عنه فأجاب قائل
منصور هناك اهوه :
السائق ذهب له : استاذ منصور سامية هانم طالبة تقابل حضرتك
منصور بتعجب : المتعجرفة دى عايزة تقبلني ليه
السائق : معرفش يافندم حضرتك ممكن تركب معايا وتعرف بنفسك
منصور : مستحيل روح قولها ميشرفهوش يقابل واحدة زيك
ثم أدار ظهره ليرى ايناس تقف مع سمير فتذكر كلمة سمير له
طول مانت قدامها عمرها ماهتشوفني "
ألثفت مره اخرى للسائق قائل
استنى انا جاي معاك :
ثم ركب معه السياره

لمحته ايناس قالت بتعجب مين ال منصور ركب معاه داه وراح فين !

...

ف الطريق

لو سمحت نزلني هنا

السائق بتعجب : بس الشركه مش هنا

منصور : مانا عارف نزلني بس هنا

اوقف السائق السياره ونزل منصور قائل له

قول للمتجرفة بتاعتك اني ميشرفنيش أقابلها :

ثم تركه وذهب

...

رجع السائق للشركه ودخل ليقابل سامية كانت تجلس مع حنان ف المكتب

سامية بتعجب : فين الولد

السائق : رفض ييجي معايا يافندم

سامية بغضب : يعني اي رفض ييجي معاك هو مش عارف جاي يقابل مين
وال اي

حنان : اهدي ياسامية يمكن عنده ظروف منعتة ييجي

السائق : بصراحه هو قال قول للمتجرفة بتاعتك اني ميشرفنيش أقابلها

حنان أنفجرت من الضحك

: سامية كادت بنفجر من الغضب ردت قائلة قولي مكانه فين دلوقتي حال

السائق أخبرها بمكانه

جذبت سامية مفاتيح سيارتها بغضب وذهبت له
بعد دقائق وصلت للمكان اوقفت سيارتها ونزلت تبحث عنه
كان منصور يمسك بصورة والديه ويسأل المارة عنهم
فجأه آتت سامية قائلة بغضب
انت اركب العربيه يال :
منصور نظر لها بتعجب : مين حضرتك علشان اركب معاكى
سامية : بطل استهبال واركب
منصور بكبرياء : جاية تعتذرى علشان خايفة من خسارة شركتك مش كدا
سامية : اركب وخلي كالمنا ف الشركه مش هنا
منصور : قولتلك مش هركب ومفيش كالم بينا
وتركها ومضى
ردت سامية قائلة : عارفة ان ال زيك بيجوا بالفلوس متقلقش هدفع
منصور ادار ظهره ونظر لها بتعجب : فلوس اي حضرتك ومين دول ال
بيجوا بيها
سامية بنظرت إستحقار : متعملش فيها شريف وابن ناس
منصور بغضب رفع يده ليصفعها
لكنها أمسكت يده بقوه وجذبتة معها ناحية السياره وأخذته معها بالقوه
منصور وهو ف السياره ظل يصرخ : نزليني بقولك
سامية : هنخلص كالمنا ونتفق وهتروح لحالك اطمن منصور بغضب : مفيش
إتفاق بيني وبينك انتى فاهمة وحقي هجيئوا منك
سامية أوقفت السياره وقالت بغضب

حق اي ال هتجيبه انت عارف ان الرض ال مبني عليها الدار انا اشتريتها
ومن الصبح : ليا اني اهد وابني مشروع عليها بكيفي
منصور بغضب : متقدريش تعملى كدا لأن الناس عرفت حقيقتك ومش
هتسكتلك

سامية : كل حاجه بالفلوس تتحل شوية تبرعات وتصوير والناس هتنسى
موضوع الدار بتاعتك دي

منصور بعصبيه : انتى انسانة حقيرة ع فكره عنده حق الراجل ال خانك
انتى متستهليش غير الخيانه

سامية بعصبيه ضربت يدها ف زجاج السيارة بقوه
لدرجة ان الزجاج تكسر ويدها جرحت

قائلة له وهى تكز على اسنانها وعروق وجهها كادت تنفجر
متجيش سيرته تاني فاهم وال ال :

منصور الخوف تملك عليه عندما رأى يدها تنزف والزجاج في كل مكان
هز رأسه (يعني حاضر)

شغلت سامية السيارة وذهبت بها الى الشركه

ظل منصور صامتا وينظر لها بخوف وهو يحدث نفسه قائلا

أيعقل أن الخذالان يحول البشر لوحوش ! "

انها لعنة الحب ياسيدي ترفعنا لسابع سما ثم وفي منتصف الطريق وبدون
إنذار تترك قلوبنا فننزل لنتطم بأسفل الأرض

لنتحول من فيضان حب وبهجه وسالم الى بركان غضب وحزن وقسوه وبدل
من أن ننشر الورود في طريقنا نصبح نرمي الأشواك ونتلذذ برؤية غيرنا
يتألم نعم انها لعنة الحب ف القليل ينجو منها"



اوقفت سامية سيارتها أمام الشركه ونزلت ومنصور معها دخلت الى مكتبها
وهى تلف المناديل حول يدها

كان منصور ينظر حوله بتعجب فلأول مره يدخل شركه بهذا الحجم الضخم
سامية : أقعد

منصور بخوف جلس ع الكرسي قائل : ممكن اعرف انتى عايزة مني اي
سامية : انا عايزة الفوضى ال اتعملت ع السوشيال ميديا تنتهي
منصور بتعجب : طب وانا مالي

سامية بعصبيه : ازاي وانت مالك مش انت ال عملت دا كله بالفديو الغبي
بتاعك

نسيت أن يدها تنزف فضربت بها على المكتب
فألمتها بقوه

منصور : اوبس طب ممكن اشوف الجرح ال ف ايدك ونتكلم
سامية : ملكش دعوه بإيدي انا كويسة

منصور : وانا مش هتكلم ال لما الف ع ايدك الأول
وقام وفتح حقيبته وأخرج الشاش والقطن والمطهر ووضعهم ع المكتب
واقترب من يدها وفردها وبدأ تضמיד جراحها

سامية بتعجب : انت بتعمل اي

منصور : بعمل ال اي بني ادم مفروض يعمله

سامية بتعجب : بس احنا مفروض أعداء ومختلفيين

منصور بإبتسامه : انسانيتي بتفرض عليا ان اتعامل بشرف مع عدوي

سامية ظلت تنظر له
منصور وهو يلف علي يدها
اي هتفضلى تبصيلي كثير :
سامية بإرتباك اشاحت نظرها قائلة : هو انت دايمًا معاك الشاش والقطن ف
الشنطة
منصور : في حد جابهم امبارح علشان ألف على جرحي ال ف ايدي وفضلوا
معايا
سامية تذكرت حينما دفعته بعيد فسقط وذراعه جرحت
شعرت بالإحراج
منصور : واديني خلصت ممكن بقى حضرتك تقويلي اتفاق ال انتى عايزاه

الفصل السابع (7)

ف الشركه " "
منصور : ممكن اعرف بقى اي الاتفاق ال حضرتك عايزة تقويله
سامية بغرور : مش هتكلم كثير وهجيب من الآخر تاخد كام وتطلع تقول ع
السوشيال ميديا ان ال حصل بينا سوء تفاهم وان دار الرعايه فعال من حقي
وان...
منصور قاطعها قائل : وانك إنسانة جميلة جدا وخلوقة ومأذتش حد وال
حتى بتعرفى تأذي نمله مش كدا
سامية : افهم انك بتتريق
منصور بغضب : طبعا يافندم بتريق هو حضرتك فاكدة نفسك مين

سامية بمكر : ع فكره انا هدف ع اي رقم تطلبه
منصور بتعجب : انتى عارفة إن البيت داه مأوى لكام ولد وإن مصيرهم
هيبقى الشارع لو انتى قررتى تهدي الدار سامية : ملكش دعوه بيهم اهم
حاجه انك هتقبض فلوس واعمل بيها ال انت عايزه
منصور رأى انه ال جدوى من الحوار معها فقام بغضب
انا ماشي انتى ال زيك خساره فيه الكالم :
سامية بغضب : استني عندك انا مخلصتش كالمي
وقامت من مكانها لتلحقه
منصور لم يلقي بال ال لها وفتح باب المكتب للخروج
فجأه يصطدم بالسكرتيره وهي تدخل بهلع قائله
سامية هانم الموديل ال هتقدم عرض الأزياء مجتش وبتصل بيها مبرودش
سامية أمسكت بيد منصور حتى ال يهرب منها
ردت بغضب : يعني اي مجتش ومبرودش على تلفونها اتصرفي وابعتي اي
سواق يجبها
انا فعال بعث سواق ورجع من غيرها بيقول انه ملقاش حدادخلت حنان
صديقتها بهلع أبيض : ف الفيال والبواب قاله حصلها ظروف طارئه وسافرت
لوالدها
سامية بغضب : شوفوا اي حد غيرها اتصرفوا واقفين كدا ليه
ف نفس اللحظة سامية تمسك يد منصور بقوه وتتحدث معهم بغضب
ومنصور يحاول افالت يده منها
حنان بعصبية : نتصرف ازاى ونجيب مودل تاني مين دا فيها ساعه ع الأقل
بقولك فاضل ع العرض 10 دقائق احنا مقدمناش حل غير اننا نتصل ب

هارون هو موديل الزياء الرجالى لحد ما نالقى موديات بنات يعرضوا لنا الزياء الحريمى

سامية بغضب : انتى اتجننتى انتى ازاي تجيبى اسمه قدامى ده لو اخر واحد ف الدنيا عمري ما فكر اجبه

حنان : قولتلك مية مره مصلحة الشركه ملهاش دعوه بمشاكلك الشخصيه منصور يحاول افالت يده قائل : سيبى ايدي بقى وحلو مشاكلكوا مع نفسكوا

حنان نظرت لمنصور بتعجب قائل ! : مين ده

سامية بعصبيه : مش وقته مين ده حنان : ايوا ايوا ده الولد بتاع الملجأ نظرت عليه بدقه قائلة في نفسها : هو ده ال هيبقى موديل الزياءنا الرجالى سامية بتعجب : سرحتى ف اي

منصور بخوف : هى بتبصلي كدا ليه

حنان أقتربت منه وأفلتت يده من يد سامية قائلة بإبتسامة تفاؤل : هو ده ال هيبقى موديل الزياءنا الرجالى سامية ومنصور ف نفس واحد : ده / انا

حنان : ايوا ايوا مفيش وقت يال

ثم نظرت للسكرتيره وقالت : خديه ظبطيله شعره وحطيله ميكب ولبسيه اول زي بسرعه العرض هيبدأ

منصور بعصبيه : هو اي دا انتو اكيد بتهزروا انا ماشي

جلست حنان على ركبتيها وكأنها تتوسل له قائلة بإستعطاف

اميري أتوسل اليك شركتنا مش حمل خساره تاني ارجوك كل زوجات رجال الأعمال موجوده : ومش هينفع نعتذر عن العرض

منصور نظر لها بإشمئزاز قائال : اي العبط داه وانا مالي

ثم تركها ومضى

حنان قامت من ع الأرض قائلة بجديه : تقدم العرض مقابل اننا نسيب دار
الرعايه زي ماهي

وقف منصور مكانه وادار ظهره قائال : بتقولى اي

سامية نظرت لحنان بتعجب : اي ال انتى بتقوليه داه

حنان بغیظ وهى تكزع اسنانها : خلص قوليله انك مش هتهدى الدار العرض
هييتدي والناس كلها عماله تتكلم عن شركتنا يعني لو اعتذرنا عن العرض
هتبقى بالضيعى الشركه من ايدك حنان ظلت تضغط عليها

منصور بتعجب : حضرتك كنتى بتقولى اي

سامية بإرتباك : بتقولك تقدم العرض وانا هتنازل عن قطعة الأرض ال مبني
عليها دار الرعايه

منصور لم يتردد لثانيه

: موافق

حنان بفرح قال للسكرتيره : خديه ياياسمين طبطيه وخليه يجهز

ذهب منصور مع السكرتيره

سامية وهى تضع يدها على جبينها بتوتر

انتى واثقة من ال انتى بتعمليله :

حنان بفرح : جدا الولد ده بمالمحه وشكله هييقى موديل وبإمتياز

...

ف الحفله

كانت ايناس تحاول الاتصال بمنصور لكن هاتفه مغلق
شادية : ماتسيبي الموبايل شويه وتركزي معانا هنا
ايناس : قلقانة عليه معرفش هو ركب مع مين وال راح فين
شادية : هو ده يتخاف عليه فكك بقى ركزي مع سمير شويه شايفة القمر
وهو جاي علينا
الكالماميرسي جدا ع الهديه عجبتي اوي خصوصاً آتى سمير وهو يمسك
كارت في يده قائل : المكتوب عليها
ايناس بتعجب : كالم اي سمير بإبتسامه كسوف : الكالم ال انتى كتبتيه ع
الكارت متوقعتش انك رومانسية كدا
ايناس بذهول : انا
شادية بتوتر نكرتها في كتفها قائلة : اه الكالم يابنتي ال انتى قعدتى طول
الليل تكتبى فيه
ثم نظرت لسمير قائل : فعال عندك حق انا كمان متوقعتش تبقى
بالرومانسيه دي
ايناس بإرتباك أخذت الكارت من يد سمير لتقرأ مابه
وجدت كلمات غزل وعشق
تركت الكارت وذهبت بغضب قائلة : شادية تعالى عايزاكى
سمير بتعجب : هو في حاجه دايققتها يا شادية
شادية بإرتباك : ال ال مفيش حاجه استمتع انت بالحفله انا هروح اشوفها
ثم ذهبت اليناس
شادية : ع فكره انا مليش دعوه
ايناس بعصبيه : منصور ال جاب الهديه دي وهو ال كاتب كالم الحب داه

شادية بتوتر : بصراحه ايوا وعلشان عارف انك هترفضى تاخديها منها
ادتهالي اديهاالك
ايناس : انتو ليه مش فاهمين أنكوا كدا بتلعبوا بمشاعره انا مستحيل احبه
افهموا
ثم تركتها ومضت

...

ف الشركه
منصور يتزين لتقديم عرض الأزياء الرجالية وأثناء ذلك كان يتحدث مع
الميكب ارتست
منصور : هو مين هارون ده ال سامية عصبت لما سمعت اسمه
الفتاه :ششش وطى صوتك دي من يوم ماخانها وهى مبتستحملش تسمع
اسمه
منصور بتعجب : هو كان شغال موديل هنا
الفتاه : اها دي قصة حب قديمه بقالهم سنين بس بصراحه هو ملهوش حق
يخونها هى حبه لدرجة انه لو كان طلب نجمه من السما ممكن تجبهاله
منصور : ممكن محبهاش
الفتاه : ال ذي ده مبيحبش ده كلب فلوس وبس بقى اصل انا بخاف منه
ومصدقت مشي
منصور : ليه هو بيخوف
الفتاه : يخوف بس ده متعجرف وشرير معرفش سامية هانم كانت بتحب
فيه اي
انتهى منصور من وضع المكياج وإرتداء الزي أيضا نظر لنفسه بالمرآه

ليتفاجئ بشكله ويشعر بالذهول
هو أنا شكلي بقى عامل كدا ليه مين ده :
المساعده بضحك : شكك اول مره تحط ميكب
منصور وهو يلف حول نفسه بتعجب : واي الزى الطويل دا كمان انا كدا هقع
ع وشي
المساعده جذبت الحذاء المع الذى يشبه حذاء السالطين ليرتديه منصور
فيصبح حقا يشبهها الأمراء
الجميع ف الخارج ينتظر العرض وحان وقت البدأ
منصور يحاول التقاط أنفاسه والسيطره على نفسه من التوتر والقلق يحدث
نفسه قائل : كله هيعدي يامنصور كله هيعدي اهدي مش مهم اي حاجه
دلوقتي فكر ف مصلحة اخواتك ف دار الرعايه
ادخل عليهم أخيراً
كانت سامية وحنان صديقتها تجلسان ف أول العرض لأنهم أصحاب التصميم
عندما رأوا منصور اصابتهم الدهشه من شدة وسامته وأناقته حنان بفرح :
مش قولتلك
سامية بتعجب : مكنتش اعرف انه هيبقى بالوسامة دى بس ربنا يستر ويقدر
يكمل
بدأ منصور السير أمام الجميع بإرتباك وخجل شديد
لم يعتاد على السير بحذاء السالطين ابو كعب عالي - حذاء البالتفورم
الرجالى موضة السبعينات -كاد أن يقع وفي كل مره يحاول إلحاق نفسه قبل
ان يسقط
سامية وضعت يدها على وجهها بإحراج قائلة لحنان وهى تتحدث بصوت
منخفض

واضح انه هيبقى موديل محصلش اهو العرض هيبوظ
حنان بقلق نظرت له وهمست بصوت منخفض وهى تصفق على يدها
:هتقدر كمل

وأنهت كالمها بغمزه

منصور بدأ ثقتة في نفسه تزيد

وقدم العرض ع أكمل وجهه

بعد الأنتهاء

دخل لغرفة تغيير الملابس فوجد احد الرجال الذي يبدو عليه الثراء يجلس
على الكرسي ويضع رجل فوق رجل ويتحدث بكبرياء قائل
برافوا حنة ولد من بتوع الملجأ قدر يقدم عرض زي داه وف شركه كبيره
كمان :

منصور بتعجب : مين حضرتك وبتكلمني كدا ليه

الفتى بقهقهه : ههههه متخفش كدا واحد زيك هعوز منه اي يعني انا بس
جيت أقولك تاخد كام ومشوفش وشك هنا ف الشركه

منصور : وليه مش عايز تشوف وشي ف الشركه

وقف الفتى بضيق : انت عارف انا عملت اي علشان سامية تتصل بيا اقدم
العرض داه انا حجزت للموديل تذكره وسفرتها ع حسابي علشان ميلقهاش
ويرجعلي تقوم انت وبكل بساطه تضيع كل مجهودي

منصور بدأ يفهم : اها هو انت حبيبها ال خانها

هارون صفعه على وجهه بقوه : انا مخنتهاش هي ال مش قادرة تفهم ان
الفلوس هي ال بتمشيننا ثم اني حتى لو خاين ع الأقل اعرف مين والدي
ومين والدتي مش زيك لحد دلوقتي متعرفش انت ابن مين او يمكن تكون

امك بردو خاينه وانت نتيجة خيانتها علشان كدا مشرفهاش تعترف بيك
امنصور وضع يده على خده بألم وبدأ البكاء فكالم هارون عن والدته كان
قاسي جدًّا

هارون اخرج مبلغ من المال وألقاه في وجهه قائلا : خد دول ومشوفش
وشك هنا تاني

منصور بكل عزة نفس داس بقدميه على المال الملقى ع الأرض وخرج
بسرعه وهو يبكي

كان يجري وهو يرتدي الزي ويلبس الحذاء ذات الكعب العالي البالتفورم
موضة السبعينات

في تلك اللحظة كانت سامية تسأل عليه أخبرها احد الموظفين بالشركة انه
خرج يجري من الغرفة

دخلت سامية بتعجب الغرفة لترى ماذا حدث وجدت حبيبها السابق يقف
امامها

سامية بغضب : انت بتعمل اي هنا

هارون بحب : بقى كدا ياسامية تجيبى واد من ملجأ يقدم العرض وانا
موجود اخص عليكى

سامية عندما رآته شعرت بضيق وخنقه : اطلع بره ياهارون علشان مرتكبش
جريمه دلوقتى

هارون ببكاء : بقى كدا مش عايزة تسامحيني مسحتى كل الحب ال بينا
بسبب غلطه

سامية تحاول تمالك نفسها : الولد فين

هارون : هو اي ال ولد فين اكيد طردته سامية بعصبيه : انا رايحة ليه
وعايزة ارجع مشوفش وشك ف الشركه

أمسك يدها قائل : سامية استنى انا بحبك
عنها حتى سقط على الأرضادفعته بعيداً
وتركته ومضت

...

منصور كان يركض على الرصيف بزيه الذي لم يستطع تبديله
وبالحذاء ذات الكعب العالي بالتفورم السبعيناتي الذي لم يستطع السير به
فخلعه وأمسك به بيده

كان يركض وهو يبكي ويتذكر كلمات هارون وهو يقول
"يمكن امك كانت خاينه وانت نتيجة خيانتها علشان كده مشرفهاش تعترف
بيك"

في آخر الطريق لمح طيف أحدهم وهو يفتح ذراعيه لها
ذهب لها وهو يبكي ولم يستطع الصمود فألقى نفسه بين زراعيها
منصور ببكاء : انا ابن مين فين اهلى لي مبيدوروش عليا زي انا مبدور
عليهم معقوله اكون خطيئة ام خاينه

الفصل الثامن (8)

منصور ببكاء : انا ابقى ابن مين ولي أهلي مبيدوروش عليا زي انا مابدور
عليهم معقوله اكون خطيئة ام خاينه وخايفه تعترف بابنها
ايناس وهى تربت على كتفه : مين قالك كدا ولي روحت للناس دي الناس
مش شبها وال احنا شبهم
قائلا منصور ببكاء دفعها بعيداً : لي مش شبهم علشان هما والد ناس وعندهم

فلوس واحنا الحياه قررت تحرمنا من أبسط حقوقنا

ايناس بحزن : حياة الأغنيه صعبه وأصعب من حياتك بكتير ميغركش
شكلهم الأغنيه معظمهم ناس جشعه بيكسروا بقلوب اي حد وبيخونوا عادي
وممكن يعملوا اي حاجه علشان الفلوس ثم وقفت ومدت يدها له قائلة : قوم
يال نروح

منصور ببكاء شديد ازاح يدها بعيدا قائال بعصبيه وغضب : انتى هنا بتعملى
اي انا هربت من كل داه وجتلهم برجلي علشان تبعدى عني وتفضلى مع
سمير

ايناس بغضب : سمير تاني قولتلك مية مره عمرنا ماهنكون مع بعض وانا
متأكدة وعارفة انك بتبعد عني علشان

منصور ببكاء : لو عمرك ماhtكونى معاه فمستحيل نبقى مع بعض عالقتنا
محكوم عليها بالإعدام

افهمى بقى انا عمري ماhtربط بيكى وأحرق قلب صاحبي عمري ماهقدر
أكسر قلبه فلو انتى شايفة انك مستحيل تحبيه ابعدى عني
وقفت بعيد عندما رأت منصور مع شخص آخره كانت سامية قد وصلت
راكض

الجو كان مظلم

سامية : منصور تعالى نرجع الشركه

منصور وقف من ع الأرض وهو يحمل الحذاء في يده مسح دموعه
ونظر اليناس التي تمد يدها له قائلة

انسي اي حاجه وتعالى معايا :

وسامية التي تقف بعيد تنتظره

سرح وهو يحدث نفسه قائال

القاعده تقول أن الفتى الفقير يتزوج من الأميرة الثرية مثلما حدث مع المير سيندرز " النسخة المذكرة من قصة سندريال ومثلما يحدث ف الأفالم والمسلسالت تلك هي القاعده التي فرضت علينا وال يمكن خرقها " ثم أدار ظهره اليناس وذهب الى سامية ليسير معها الى الأمام لكنه للأسف ترك قلبه هناك وذهب بدون قلب

...

ف الشركه

دخل منصور وبذل مالبسه ومسح مكياجه وربط شعره الطويل وكأن شئ لم يكن سامية بإرتباك : انا اسفة على ال حصل من هارون صدقني مكنتش اعرف انه ف الشركه

منصور وهو يشرب العصير الذي احضرته سامية له لتهدأته : محصلش حاجه خالص حضرتك تؤمرى بحاجه تاني سامية : اي هتمشي

منصور : اظن العرض خلص وكدا اتفارقنا انتهى

ثم نظر حوله بلهفه يبحث عن حقييته

شنطتي كانت هنا راحت فين :

سامية كانت تضعها في درج مكتبها اخرجتها قائلة : اهيه متخفش منصور احتضنها بلهفه

سامية بتعجب : هي غاليه عندك اوي كدا

منصور فتحها لتخرج صورته مع أهله ويطمئن انها موجوده

الشنطه مش مهمه عندي انا ال مهم عندي ال موجود جواها :

ثم قبل الصوره وأحتضنها بحب

سامية بتعجب : ممكن اشوفها

منصور اعطاها لها : اتفضلى

سامية : دي صورتك مع اهلك

منصور : اها الصورة الوحيدده ليا معاهم لقوها ف ايدي وقت ما اتحطيت
قدام الملجأ

سامية بتعجب : بس مش حاسس ان البنت الصغيره دي مش شبهك

منصور بلهفه : ال ال شبهي جدا بس الصورة قديمه شويه ومش واضحه

بس الصورة قديمه جدا وانت سنك صغير ع ما اعتقد اساميه بتعجب أَيْضً :

منصور : ال هي كانت جديده بس قدمت وكدا

سامية : طيب تحب اوضحها لك

منصور : ازاي مش فاهم

سامية :ع الكومبيوتر دلوقتي ثواني اعملها لك

منصور نظر للساعه قائل بصدمة وهو يقف : انا اتأخرت جامد كدا المديره
هتعاقبني

سامية بتعجب : خالص سيب الصورة معايا وبكرا خدها

منصور بخوف : وعد هتحافظى عليها

سامية بابتسامه : وعد متقلقش

...

خرج منصور من الشركه متجها لدار الرعايه

ركب المترو الذي كان فارغا تماما وضع رأسه على الشباك حتى غفا من
التعب

فجأه طفله توقظه وتخبره انه اقترب من المحطة

منصور بتعجب : هو انتي تعرفيني

الطفله : ال عمتو ال هناك دي قالتلي أصحيك

منصور نظر للخلف لم يجد أحد

أبتسم بحزن فقد علم من هي

...

ف الملجأ دخل منصور يتسحب كالعاده

حتى ال يشعر مديرة الدار بقدومه

فيتفاجئ بالمديره تتحدث على الهاتف بصوت منخفض

انتابه الفضول فوقف خلف الباب يسمع ما يقول

المديره : المصنع بتاعنا الثاني محتاج شباب

مجهول : دفعة الشباب ال عندنا لسه صغيرين مش هيستحملوا شغل المصنع
والبهذه

المديره بغضب : مش مهم المهم تجبهمللي

مجهول : حاضر بكرا هيكونوا عندك بس خدي لعلمك مش هنقدر نخطف
والد ثاني دلوقتي خالص علشان محدش يشك ف الملجأ بتاعنا

المديره : خالص وقفوا الخطف شويه ال كام ولد ال عندي دول هياكلونا
دهب

مجهول : خدي بالك رصيدي ف البنك معليش بقاله فتره

المديره : بكره هحولك نصيبك بس انت اتجدعن معايا واوعى حد يعرف
بسرنا

مجهول : عيب عليكي ياناديه هانم ال قوليلي صحيح لسه الولد ال اسمه منصور مبيشتغلش ف المصنع زيه زي صحابه

المديره : ال الولد ده بالذات خليه بعيد ده دماغه شغاله وممكن يضيع كل مجهودنا ال عملناه

مجهول : مالو قلقانه منه نخلص عليه زي ماعملنا مع غيره كدا كدا الوالد ملهمش اهل يسألوا عليهم والموضوع مبيتكشفش

المديره : ال ال خليه الن دلوقتي الدار اتعرفت انها مش مترخصه وحد ثاني
أشترها بس الولد طلع جدع ووقفته وبعدين مفيش منه قلق الصوره ال
ادتهاله وأقنعتة انهم اهله شاغله وقته وطول اليوم بتلف تدور عليهم

ثم قالت بضحك : ههههههههههه مستني يالقي ناس مش اهله وميتين من سنين
طول عمر دماغك شغاله يابرنسيسها مجهول بضحك أَيْضَ :

كان منصور يقف خلف باب الغرفة ويسمع تمتمت كالمها بصعوبه ولم يستطع سماع مايقول ذلك المجهول الذي تتحدث معه المديره أثناء دخوله لغرفته مسرعا أصطدم بفأظه في طرقة المبنى

المديره سمعت صوت الوقعه اغلقت الهاتف بسرعه وجرت للخارج لترى من
مستيقظ من الفتیان

دخل منصور بسرعه لسريره ووضع مالتته على وجهه

دخلت المديره بعده تمر على كل سرير وتري من به

منصور كان قلبه ينبض بشده لأنه لو ازاح الغطاء عن وجهه ستعرف ان منصور آتى متأخرا فشعره الطويل السكدنافى ما زال مربوطا وما زال يرتدى الحذاء ف رجله وحقيبتة معه ع السرير وايضا ينام بمالبس الخروج

وصلت المديرية لسرير منصور وهمت برفع الغطاء

لكنها فوجئت بنادر يدخل من باب الغرفة

المديره بخوف ادارت ظهرها لتجد نادر قائله : نادر انت كنت بتعمل اي بره
نادر وهو يتثاؤب : كنت ف الحمام في حاجه
المديره بإرتباك وقلق : ال مفيش اطلع على سريرك
ثم خرجت من الغرفه
منصور ألتقط أنفاسه اخيرا وظل يفكر في كالم المديره ويربط الكالم ببعضه
حتى يكون جمل مفيده يطلع منها بنتيجته
ظل منصور يفكر طول الليل ويحدث نفسه بخوف وتوتر
معقوله تكون دي عصابه
طب المديره كانت بتكلم مين
والصوره ال معايا دي معقوله تكون مش صورتي انا وأهلي
انا الصبح هروح اواجهها بالكالم ال سمعته داه هو دا الحل الوحيد
اكيد ال سمعته غلط مش معقوله نكون مخطوفين ال ال يامنصور انت
مسمعتش كويس اكيد في سوء تفاهم ال دا مش اكيد دا الزم
كانت نبضات قلبه عاليه جدا ونفسه يأخذه بصعوبه ظل يهدأ نفسه ويقول :
نام يامنصور نام مفيش حاجه تستدعي القلق كل ال سمعته مش حقيقي دا
وهم

الفصل التاسع (9)

نهار يوم جديد "

لم يسطع منصور النوم طوال الليل من التفكير
فجأه يأتي سمير بلهفه إليه ويشد الغطاء وهو يصرخ

منصور برعب : وربنا مانا انا معملتش حاجه
سمير احتضنه وظلت يقبله بفرح ويمسك بيده مجله
منصور بتعجب : هو في اي
سمير بفرح : بقى تخبي عني دانا اخوك وهفرحلك
منصور : اخبي عنك اي
سمير بمكر : اه اعمل مش فاهم قولي بقى سبت الحفله وروحت فين يابيه
امبارح وكمان راجع متأخر
منصور تذكر الشركه : اه دا بس كان عندي مشوار وحصل شوية حاجات كدا
هبقى احكيك عليها
سمير بغمزته : شوية حاجات عليا انا بردو
منصور اعتدل من نومه بذهول : مش فاهم حاجه ماتقول في اي ع طول اي
جو الأغاز داه
سمير فتح المجله بفرح ليريه صورته التي تملأ المجله والمكتوب عليها
لتصميم الأزياء وجه جديد لشركة Sk :
فتى وسيم ذو مالمح هادئه وجذابه يظهر لأول مره كموديل لعرض الأزياء
الرجالية الذي تم بالأمس والفتى رغم شدة بساطته ال انه اعجب الكثير
..... الى اخره
منصور يقرأ الكالم المكتوب بصدمه سمير بتعجب : اي مالك شكلك مش
مبسوط يعني
منصور بذهول : انا بصراحه مش عارف افرح وال ازعل بس انا مكنتش
حبيب كدا
سمير : تفرح طبعاً انت خالص ع طريق النجوميه يابني

منصور بالمباله : نجومية اي دا كان مجرد اتفاق بيني وبينه والموضوع داه
مش هيتكرر ثاني

سمير بتعجب : اتفاق اي انا الزم افهم كل حاجة

منصور تذكر ماحدث بالأمس وكالم المديره اذاح الغطاء وقام من ع السرير
ربط شعره قائل

في حاجة الزم استفسر عنها ضروري دلوقتي اهم من كل داه :

سمير بتعجب : حاجة اي

منصور : هتعرف دلوقتي انتو جهزتوا خالص علشان تمشوا ع المصنع

: اه فاضل سميير 10 دقائق والباص يجي

منصور : هو صحيح ياسميير انت بتاخذ كام من شغلك ف المصنع

: بناخد كام اي دي بتدينا سميير بضحكة استهزاء 200 جنيه كل شهر
وبترميهم ف وشنا وال اكنا بنشحت منها

منصور بذهول : عجيبه يعني مع ان المصنع دخله اكبر من كدا بكتير وانتوا
ال شاييلينه يعني مفروض مرتب كل واحده ميقلش عن 3 الف جنيه

: سميير 3000 اي انت بتحلم هي بتعتبر شغلنا عندها كرد جميل يعني لأنها
مقعدانا ف بيت وكمان بتأكلنا وتشربنا ولبسنا وكل حاجة مسؤل منها

منصور وهي تفكر : ازاي كل حاجة مسؤله منها والدار دي اساسا بنتها
ياستعطف رجال الأعمال وكمان بيجلنا تبرعات ضخمة جدا من ناس كتير
سمير بتعجب : انت عايز توصل الي يامنصور ما ادينا عايشين وساكيتين
مش احسن من قعدتنا ف الشارع ماتدخلش نفسك ف حوارات مش قدها

منصور : انا شاكك إن

فجأه تدخل المديره قائله : شاكك ف اي يامنصور

سمير بضحكة إرتباك : شاكك ان في حد سرق قميصها اللبنى وانا بقالى
ساعه بقنعه انه اكيد ف الدوالب بس يتدور كويس
المديره بتعجب نظرت لسمير : اه القميص اللبنى قولتلى طب اتفضل يال
على الباص علشان مش معقول هيقف يستنى حضرتك
سمير قام بهلع : اي داه هو وصل انا اسف انا اسف
ثم مضى مسرعا

المديره جلست ع السرير بهدوء
منصور شعر بالخوف فلم يتبقى احد ف الدار غيرهم
نظرت لمنصور قائلة : ال قولي شغلك عامل اي
منصور بإرتباك : كويس هه كويس اوي
المديره : صورك مغرقه المجالت ممكن تفسير لداه
منصور بخوف : دا كان سوء تفاهم بس وأضطريت اوافق ع العرض بس
اطمني الموضوع داه مش هيتكرر تاني
المديره بمكر : يعني افهم من الصور دي ان الدار بقت ف امان وان سيدة
العمال سامية هانم رضيت علينا
منصور.... : انا

فجأه قاطعه صوت رساله على هاتفه فتحتها ليرى رساله من سامية مكتوب
فيها

الموضوع متعلق بالصوره بتاعت اهلكا منصور ممكن تجيلي ع الشركه فوراً
المديره بتعجب : اي في حاجه
منصور حذف الرساله بسرعه قائل بإرتباك : ال مفيش دا بنت كانت طالبه
مني سيشن ومفروض متأخرش عليها

ثم قال بعجله : انا اسف نكمل كالمناء بعدين مضطر ألبس بسرعه وأمشي
المديره : بما ان القاعده بتقول اهم حاجه الشغل فأنا هسيبك ونكمل كالمناء
بعدين

خرجت المديره وهم منصور بإرتداء مالبسه بسرعه
وخرج مسرعا الى الشركه

...

ف مصنع حياكة المالبس
الشباب فوجئوا بفتيان صغار ينتظروهم ف المصنع
دخل عليهم رئيسهم ف العمل قائل
كل شاب ياخذ ولد صغير يعلمه ازاى يقعد ع المكنه :
نور بصدمه : بس يافندم دول والد صغيرين مكن اي ال هيقعدوا عليه
احتضن احد الفتيان الواقف بجانبه قائلاً لاسمير بتعجب أَيْضُ : هما الوالد دول
جايين منين
الرئيس بغضب : محدش يدخل ف تفاصيل اشتغلوا وانتوا ساكتين الوالد دي
زيكوا جنباهم من الشارع علشان نعلمهم ونربيههم ولما كبروا شويه قررنا
نخليه يعتمدوا على نفسهم ويتعلموا حاجه تفيدهم بدل ما يترموا ف الشارع
فريد ... : بس يافندم

قاطعهُ قائل : مَبْسُش كل واحد ينفذ ال اطلب منه اتفضلوا يال
امسك كل فتى بيد طفل واخذه معه ليعلمه كيفية العمل والجميع كان في
حالة بؤس وإستياء
اثناء العمل

دخلت السكرتيره لتخبرها ان منصور بالخارج
اخبرتها ان تدخله ع الفور دخل منصور بقلق قائال
حضرتك طلبتى تشوفيني بخصوص الصورة اكيد مضعتش منك مش كدا :
سامية : طب اقعد الأول خد نفسك
منصور جلس بتوتر

سامية وهى تمسك الصورة : انا وضحت الصورة فعال ولما وضحت ظهر
تاريخ إلتقاطها على جنب تحت
منصور امسك بالصورة بتعجب : بردو مش فاهم قصد حضرتك
سامية : انت عندك كام سنه

: منصور 21

سامية : وف الصورة دي تقريبا عندك سنه
منصور ينظر للصورة بتمعن
: التاريخ عندك بيقول إن تاريخ الألتقاط كان سامية 1985 يعني قبل ماتتولد
بكتير

ياما انت كبير ومش عارف تاريخ ميالك
منصور وهو ينظر للصورة بدأ يربط كالم المديره أمس على الهاتف مع
المجهول بكالم سامية عن الصورة
سامية : انا عارفة انك مصدوم بس انا اسفة كان الزم اعرفك الحقيقه ال
ف الصورة دي مش انت وال دول اهلك حتى بص لشكل الولد الصغير مش
شبهك خالص

عنها منصور بدأت الدموع تنهمر من عينه رغم

سامية انت كويس

منصور بحزن وبكاء : كل الفتره دي كنت بدور على وهم وكان عندي أمل كبير اني القيهم دانا لفيت مصر كلها ورجلي دي ورمت من كتر المشي وانا بدور عليهم وف الآخر يطلع وهم سامية : انا اسفة بجد بس دي الحقيقه دخلت حنان عليهم المكتب فجاء وهى تقول بفرح

نجمنا هنا ومتقوليش بردو :

ثم مدت يدها لتسلم على منصور

لكن منصور كان يمسك بالصوره وينظر لها وهو يبكي

حنان بتعجب نظرت لسامية : هو في اي مش مفروض يكون فرحان دي صوره مغرقه المجالت

سامية وهى تلمح لها : شش مش وقته دلوقتي

حنان لم تفهم تلميحاتها ردت قائلة : في اي ياجماعه ماتفهموني

لم يتمالك منصور نفسه فقام بسرعه وخرج من المكتب راكضا وهو يبكي

حنان بذهول : استاذ منصور استاذ منصور انا اسفة لو دايقتك

سامية ردت قائلة : سبيه دلوقتي الصدمه ال هو فيها كبيره واكيد محتاج يكون لوحده

حنان بتعجب : صدمة اي ماتفهميني اي الحوار

سامية : الصوره ال معاه كان مفكر انهم اهله وبقاله سنين بيدور عليهم وف الآخر طلعت الصوره مش لأهله

حنان : اها هو دا الموضوع بصراحه الولد ده تعب اوي ف حياته بس شكل ربنا هيعوضه خير اوي

سامية : مين عالم

حنان بفخر : بس اي رأيك ف الصور ال ع المجالت مش قولتلك الولد ده

هيبقى موديل وبإمتياز

سامية : اه صحيح فكرتيني ممكن اعرف يا استاذة حنان يا حاضرة المدير
التفيزي للفرع هارون دخل الشركه هنا امبارح ازاي

حنان بإرتباك : ع فكره هارون مش هيسكت الواد ده مش سهل سامية
بكبرياء : مانتى عارفة انا مبرحمش خليه يجرب ويقف ف طريقي مره
واحد بس وانا هنسفه من قدامي

...

هرب منصور لمكان هادئ وجلس على شط البحر والصوره في يده ينظر لها
وهو يبكي

تذكر حين كان طفل ف العام العاشر من عمره
حين نادت عليه المديره قائله

منصور تعالي انت دايم بتسال عن اهلك فانا كنت شايللك حاجه لما تكبر
ادهالك "

خد الصوره دي بتاعتك انت واهلك كانت ف ايدك وقت ما لقيتك قدام
الملجأ انا شايفه ان جه اللوان تاخدها وتبدأ تدور عليهم"

تذكر حينما اخذها وكاد قلبه من شدة الفرح يطير

كان يتحرك بلهفه بين اصدقائه ويخبرهم بفخر وحل ان هذه والدته وهذا هو
والده الذي يحمله ف الصوره ويحتضنه بشده

تذكر ركضه ف الشوارع يسأل الماره عنهم وكله أمل انه سيجدهم

كان يحدث نفسه قائل

اتمنى لو انني لم اعرف الحقيقه حتى لو كان مجرد وهم ع الأقل كان لدي
سبب للبقاء " على قيد الحياه

في كل مره كنت اشعر بالضعف انظر لتلك الصوره واشد ع نفسي لأقوى من
أجل العثور عليهم

عندما يضع كل منا رأسه على وسادته يتخيل حلم ييريد تحقيقه يظل
يتخيله كل يوم بنفس الصوره ونفس الكالم وال يمل

لحظة لقائي بأهلي ذلك كان حلمي

حينما اضع رأسي اليوم على وسادتي بماذا عليا أن احلم لم يعد لدي شئ
يشعرنى حتى أن عليا البقاء

اشعر اني ممزق وتائه كل ما تمنيته من الحياه ان اعرف من انا والى من
انتمي فالمرء دون مكان ينتمي اليه يشعر بالفراغ الداخلي الذي حتما يجعله
يتالشى ببطئ ليصبح سراب

ليفوق من سرحانه على صوت شاب يرفع صوته على امه قائل

قولتلك كام مره انا مش بردان وبردو نزلتي ورايا من البيت علشان تديني
الجاكيت : الناس تقول عليا اي دلوقتي عيل وامه بتجري وراه الأم : يابني
انا مقصدش بس انا عارفه انك هترجع متأخر والجو بيبرد بالليل وخايفه
عليك تتعب اقولك خده ومتبلسوش بس خليه معاك علشان قلبي يبقى
مطمئن

الشاب اخذ منها الجاكيت بضيق

يووووه انا عارف اني مش هخلص يارتني اسافر وابعد عنكوا الواحد نفسه
يحس بالحريه : بقى

هاتي الزفت داه واتفضلي ارجعي ع البيت انا ماشي

رجعت الأم ومنصور يراقب مالمح وجهها التي رغم تعنيف ابنها لها ال انه
عندما أخذ الجاكيت فرحت جدا وكأنها اطمئنت عليه

وضع كلتا يديه على جسده وكأنه يحضن نفسه من نسيمات البرد القارس

قائل

لو يعلم كم من اليتامى يحترق قلوبهم لرؤية امهاتهم ولو لمره واحده بالعمر
 ظل : يقبل رجليها ليل نهار
 ظل جالسا لفته طويله حتى جن الظالم واختلط
 ال تشعر بشئ سوا اليأس والأحباط
 واذا بالشاب الذي شاهده يرفع صوته على والدته يمر عليها يبدو انه في
 طريق عودته للمنزل
 لفت نظره انه كان يرتدي الجاكيت ويغلقه بإحكام ويضع يده داخل جيوبه
 من شدة البرد
 ابتسم وهو يحدث نفسه ويتنظر للسماء قائل في صمت
 لطالما كرروا على مسمعي ان الأم تشعر وتحس بأبنائها فهل تشعرين بي الآن
 يامي :

الفصل العاشر (10)

الوقت تأخر والجو كان مظلم وبدأت الأمطار بالتساقط
 صاحب الكشك الذي امام البحر كان يراقبه منذ مجيئه
 الحظ انه جالس منذ زمن ولم يتحرك
 ذهب له قائل وهو يحتمي في شمسيته من المطر
 يابني بقالك فتره قاعد هنا محتاج حاجه :
 منصور بشرود : ها ال شكرا الرجل : طب قوم روح يال البحر موجه هيعلى
 وفي اخبار عن عواصف وأمطار شديده

منصور وهو يمسح دموعه رد بإبتسامة حزن : معتقدش ان في عواصف اشد
من ال جوايا دلوقتي

ثم قام من مكانه بيأس وأحباط والصورة ما زالت بيده والمطر يغرقها
الرجل ظل يراقبه وهو يمشي بإستياء وحزن وهو يقلب كفيه ع الآخر قائل
ال حول وال قوة ال بالله ربنا يسترها معاك يابني :

...

كان يعبر الطريق بدون النظر الى الأمام
اصحاب السيارات كانوا في حالة غضب
منهم من يضرب فرامل بسرعه قبل ان يصدمه ومنهم من يزمر حتى يمر
بسرعه

لكنه كان في عالم آخر
ينظر لأسفل ويمشى ببطئ وكأنه يجر خيالاته بثقل
فجأه تأتي سياره من بعيد لم ترى منصور من شدة المطر فكادت تصدم به
لكن احدهم أتى بسرعه وجذبه بعيدا
قائل : لو مش فارق معاك نفسك في ناس فارق معاهم وجودك
حاول رفع وجهه لأعلى ليري من هو
ف المستشفى "

منصور يفتح عينه فيرى سامية أمامه قائل بتعجب ! : سامية هانم
سامية : انا اسفة مكنتش اعرف ان حقيقة الصورة هتأثر عليك بالشكل داه
منصور اعتدل من نومته وهو يضع يده على رأسه من شدة الدوار : هو انا
جيت هنا ازاى انا اخر حاجه فكرها اني كنت ماشي ع الطريق عادي

سامية : جيت هنا ازاي انا معرفش انا لقيت شخص بيتصل بيا وقالى انك موجود هنا فجتلك

منصور تذكر السياره التي كادت تصدمه وان احدهم أنقذه لكنه لم يرى وجهه
سامية بتعجب : سرحت ف اي

منصور بشرود : متأكدة انك متعرفيش مين جابني هنا

سامية : معرفش صدقني وبعدين تالقي شخص عابر شافك واقع ف الشارع
فجابتك المستشفى المهم انت بقيت كويس دلوقتي

منصور : الحمدلله احسن اسف جدا تعبتك معايا

سامية : مفيش تعب وال حاجه

منصور قام بتوتر : انا الزم اروح اتأخرت اوي

سامية : طيب حاول تهتم بنفسك اكتر من كدا واضح انك مقصر ف أكلك
جامد

منصور وهو يرتدي حقيبته بقلق : هحاول ولتاني مره اسف تعبتك معايا

سامية بإبتسامه : تاني اسف ماشي براحتك يال علشان اوصلك

منصور : ال ال انا هروح لوحدي متشكر جدا

سامية : انت لسه خارج من المستشفى تروح لوحداك ازاي وبعدين الجو بره
مطره والدنيا غرقانه

منصور بعجله : متعود ع كدا انا الزم امشي اتأخرت اوي

فجأه وهو يحاول المشي شعر بالدوار فوضع يده على رأسه

سامية بغضب أمسكت ذراعيه : بقولك مينفعش تروح لوحداك انت مش
شايف حالتك عامله ازاي

وافق منصور على الذهاب معها

يبقى من تحت لتحت ثم فين إثباتك ع كدا منصور : للأسف كل ال معايا دلوقتي شوية شكوك ومعيش اي دليل الي حاجه

سامية : خالص لو انت شاكك بجد اجمع الأدله وبعدين واجهها محدش بيواجه حد بشوية شكوك

منصور بحزن : مبقاش عندي طاقه الي حاجه حاسس بإحباط شديد ومعنديش اي شغف تجاه اي حاجه

سامية : انا اسفة على حصل من هارون امبارح ووعد مش هيتكرر ثاني

منصور : هو حضرتك بقيتي حنينة فجأه كدا ازاي اه لتكوني فاكدة ان موضوع العرض دا هيتكرر ثاني ال حضرتك بتحلمى يافندم دا كان إتفاق وخلص

سامية : يعني افهم انك مش عايز تشتغل معانا دي صورتك عامله ضجه كبيره ومتقلقش كله بالحساب بعد كدا

منصور بغضب : هو حضرتك فاكدة اني طمعان ف فلوسك او بنزل اشتغل علشان الفلوس انا كنت بشتغل علشان القى اهلي انما انا اخر همي الفلوس يافندم ثم نزليني هنا يال

سامية بضحك : طب خالص اهدي ع العموم انا هفضل عند كالمي وباب شركتي مفتوح لو حبيت تشتغل ف اي وقت هساعدك

منصور : مش هحتاج اطمنى ممكن تنزليني هنا بقى

سامية : فاضل خطوتين ونوصل ليه تنزل هنا

منصور : علشان محدش ياخد باله انك وصلتيني لحد البيت هيحصلني مشاكل كتير بسبب الموضوع داه

سامية أوقفت السياره جانبا : وانا مش عايزة اسبلك مشاكل اتفضل

منصور بتعجب نظر : معرفش ليه انا مش مرتاح لمعاملتك متأكدة انك

سامية هانم ال كانت عايزة تهد البيت
سامية بضحك : كنت خارجة من صدمه مأثره عليا بس انا مش وحش زي
مانت فاكر
ثم ادارت السيارة قائلة : خد بالك من نفسك سالم
دخل منصور دار الرعايه من الباب الخلفي يتسحب كالعادة رأى باب غرفة
المديره مفتوح
نظر من بعيد لم يجد احد بالغرفه انتابه الفضول للدخول لتلك الغرفه التي
لم يدخلها امطلق
تسحب ببطئ ودخل وقف دقيقه يفكر
ليست هنا اين يمكن ان تكون اذا كانت المديره ليست بالخارج وأيض
لم يجد شيئاً بالغرفه فخرج ودخل لغرفته
تسحب ببطئ حتى وصل لسريره
فجأه صوت احدهم يقول
كنت فين ياسعادت البيه لحد الساعه 12 ليليل
منصور بخوف : خضتني ياسمير مش كدا
سمير : يا سالم يعني انا بيطلع عيني كل يوم وافضل اضبط ف سريرك
واحط مخده مكانك كأنها انت علشان المديره لما تلف متاخذش بالها انك
مش ف سريرك وكمان اسبلك باب المطبخ مفتوح علشان تدخل منه وف
الخر تقولي
خدتني ياثمير موش كدا
منصور بتعجب : هو انا بتمايص كدا وانا بتكلم
سمير بغضب : سبت كل كالمي ومسكت ف دي قولي بقيت بتتأخر بره كتير

كدا ليه

منصور تذكر صورة والديها فألقى نفسه في حضنه وهو يبكي قائلا

مطلعوش اهلي ياسمير طلعت بدور ع وهم :

سمير بصدمة : ازاي مش اهلك مش فاهم حاجه

منصور : الصوره ال معايا مطلعتش صورة اهلي انا معرفش هي ليه عملت

معايا كدا سمير بحزن وصدمة : انت متأكد من كالمك داه

منصور مسح دموعه : للأسف متأكد بس انا مش هسيب حقي ولو ليا حاجه

عند الست دي هاخذها

سمير : واي دخلها ف الموضوع

منصور : هي السبب ف كل حاجه انا متأكد

بس زي ما قالت سامية انا الزم اجمع الأدله اللول علشان اقدر اواجهها

سمير بتعجب : سامية واي دخل سامية بالموضوع انت الفتره دي بقيت

بتخبي عني حاجات كتير

منصور بإرتباك : ال أصل

سمير : انت كنت عند سامية تاني مش كدا

منصور بتوتر : قابلتها صدفه يعني الموضوع مكنش مرتب زي مانت فاكر

سمير : انا كل ال عايزه تخلي بالك من نفسك ومتدخلش ف حورات منتش

ادها واوعي تبص لفوق احنا ال زينا لو بص فوق بيقع ع وشه وزى ماتعلمنا

هنا المشي جمب الحيط هو الحل المناسب فاهم وال ال

منصور : متقلقش عليا كل حاجه هتبقى تمام وحقي هعرف اجيبه

ثم تذكر الشخص الذي أنقذه ونقله للمستشفى فرد قائلا قولني عامل اي مع

ايناس

سمير : مفيش بينا كالم انا سمعت انها هتسافر

منصور بصدمه : تسافر فين

سمير : تعرف يامنصور انا عارف ان الكالم ال اتكتب ع الكارت داه مش منها
بس عملت نفسي مصدق انا من كتر حبي ليها متقبل اي حاجه منها حتى لو
وهم

منصور بإبتسامة وجع : الحب

الحب دا رغم مرارته بس بنتلذذ بيه ورغم الألم ال بنحسه بس بمجرد
مانسمع كلمة بحبك بتهون كل حاجه علينا هو احنا البشر كدا ربنا خلقنا قلب
يحب ولو محبش ممكن يموت من الجفا

...

نهار يوم جديد

تدخل شادية الغرفة على ايناس بهلع وفي يدها مجله

شادية : انتى قاعدة هنا مشوفتش المجالت كاتبه اي

ايناس تجلس على الكرسي تحتسى القهوة امام شرفتها ردت قائلة بغضب :
اطلعى بره يا شادية

شادية نظرت ع الأرض فوجدت المجله ملقاه ع الأرض

اه انتى قريرتى الأخبار بقى :

ايناس بغضب : هو اختار الطريق داه يبقى يستحمل ال هيجراله

...

استيقظ الفتیان وكان الدور على منصور ان ينزل ليشتري مشتريات الإفطار

ارتدى مالبسه مضطرا وخرج من الدار متجها للسوبر ماركت

معتاد في طريقه يسلم على كل من يمر به
منصور : صباح الخير ياعمو رجب
نظر له بنظرة استحقار ودخل لمنزله وأغلق الباب
منصور بتعجب : ماله داه
اكمل طريقه متجها للسوبر ماركت النساء كانوا يتحدثون بصوت خافت
ويشيرون عليه
منصور بذهول ظل يلف حول نفسه ظن ان مالبسه بها شئ خاطئ
تركهم وذهب للبائع قائل
صباح الخير عمو ابراهيم :
لم يرد عليه
شعر بالأحراج رد قائل
ممكن تجبلي الطلبات ال ف الورقه دي بعد اذنك
رد قائل : مفيش خلصانه
منصور نظر حوله بتعجب
:ازاي مفيش ما الجبن والالنشون والحاجات ماليه السوبر ماركت اهييه
رد قائل وهو ينظر له بإستحقار : قولت مفيش اطلع بره يال اتخدعنا كلنا
فيك شباب اخر زمن

الفصل الحادي عشر (11)

منصور لم يفهم لما ينظر له الجميع بهذه النظرة وكأنهم يحقرونه
خرج من السوبر ماركت متجها للدار بكل ذهول

اثناء سيره وجد احدى المجالات المعروضه ف الشارع وعليها صورته كذب نفسه ف بداية الأمر حتى أقترب وأمسك بأحدى المجالات ليتأكد انها صورته لكن ليس وحده بل مع سامية في سيارتها ف البدايه ظن ان الصورة فوتوشوب لكنه تذكر حين ربطت له حزام الامان الصورة لم تظهر هذا بل ظهرت انهم في وضع غير الثق صدم جدا لكن الصدمه الأكبر كان من التعليق على الصورة بدأ القراءه بإرتباك شاهد فتى الملجأ الذي كسب استعطاف الماليين يبيع نفسه ومبادئه من اجل المال ويظهر " لتصميم الأزياء بوضع مخل للأداب مع سامية هانم صاحبة شركات SK

نعلم ان الفتى حاول تسويئ سمعتها وخدعنا كلنا ولكن الآن يظهر على حقيقته انه نفس الفتى الذي قدم آخر عرض لها وعمل معها كموديل يبدو ان هؤلاء واكتشفنا أيضً الفتيان ال يهتمهم سوا المال ... لم يستطع منصور اكمال المقال ورماه ع الأرض وداس عليه برجليه بعصبيه وغضب شديد اوقف تاكسي ولم يرجع لدار الرعايه بل قرر الذهاب للشركه كان مندفعاً جداً حتى انه ذهب وهو يرتدي مالبس عاديه جداً وشبشب في رجليه

...

وصل للشركه حاول الدخول لكن للأسف الأمن منعه منصور ببكاء : انا الزم ادخل سامية هانم عارفاني قولها منصور بره هتقلكوا دخلوه

الأمن وهو يمسك به : يافندم سامية هانم مش هنا ومش مسموح الي حد دخول الشركه بدون معاد رسمي

منصور وهو يصرخ : ازاى مش هنا الزم اعرف منها كتبت كدا ليه بتحاول تسوء سمعتي ليه

الأمن يمسك به بقوه : لو مش مشيت حال هنضتر نستعمل اسلوب مش هيعجبك

فجأه احد الموظفين سمعت الأشتباك فخرجت لتري مايحدث

وجدت منصور يحاول الدخول للشركه ويبيكي بحرقه ولكن الأمن ممسك به ويحاول ابعاده

استاءة الموظفه من مشهد بكائه فاخبرته قائله : معتقدش ان سامية هانم لي ايد ف ال حصلك لو عايز تاخذ حقك دا عنوان هارون روحله انا متأكده انه السبب

منصور مسح دموعه واخذ العنوان منها ومضى

...

في منزل هارون

هارون كان يجلس يقرأ الصحف بوجه يملؤه الفرح

والدته جائت وجلست جانبه : شكلك مبسوط النهارده يارب خير

هارون بفرح : خير بس دا خير وخير وخير

والدته : ربنا يفرحك دايما يابني طيب انا عايزاك تاخدني ازور قبر اخوك النهارده بما انك مزاجكك رايق يعني

هارون : ياماما ماعندك السواق خديه

والدتها بحزن : يابني عايزاك تيجي معايا بقالك فتره مروحتش زورته

هارون بإستهزاء : هزور حد ميت اعمال بيه اي بس ياماما
والدتها بحزن : اخص عليك ياهارون اخوك عايش جوانا مش معنى انه راح
عند ال خلقه نعتبره مش موجود يابني
هارون : هوديكي تزوريه حاضر بس بالش النهارده انا عندي مشوار ضروري
والزم اروحه
ثم قام وجذب حقيبته وخرج
والدتها : بس يا هارون ياهارون
لم يرد عليها وركب سيارته ومضى
حين ادار هارون السيارة وخرج من الفيال كان منصور يوقف التاكسي وينزل
منه ويدخل للفيال
البواب :رايح فين حضرتك منصور : مش دي فيلة هارون عامر
البواب : ايوا
منصور : قوله في واحد اسمه منصور بره عايز يقابلك
البواب نظر لمنصور من فوق لأسفل قائل في نفسه : هو هارون بيه هيعرف
الأشاكل دي منين
رد قائل : هارون بيه خرج تعالى وقت تاني
منصور ببكاء : ارجوك الزم أشوفه
البواب بصوت مرتفع : قولتك خرج
سمعت والدة هارون اثناء سيرها ف الجنينه صوت منصور وهو يتحدث مع
البواب
ذهبت لهم قائله
في اي ياعبده :

البواب : الشاب ده ياست هانم عايز هارون ابن حضرتك وبقوله مش موجود
مش عايز يصدقني

والدة هارون نظرت لمنصور وجدت الدموع تنهمر من عينه ردت قائلة : طب
سبه يدخل

تركه البواب يمر

دخل منصور ولم يتمالك نفسه فأنفجر بغضب قائلاً

فين ابن حضرتك هو علشان معاه فلوس يستقوى ويفتري على خلق الله
بالشكل داه :

والدة هارون : طب اهدي طيب تعالي معايا ندخل جوه وتفهمني ف اي
بالراحه

منصور دخل معها وهو يمسح دموعه قائلاً

ابنك كتب عني ف الجرايد كالم مش حقيقي وبسبب داه انا مبقتش عارف
ابص ف عين اي حد :

انا واحد اتربى ف ملجأ ومش بملك اي حاجه غير سمعتى ودلوقتي للأسف
حتى دي خسرتها

والدة هارون بصدمة : معقول هارون يعمل كدا انا طول السنين دي كلها كنت
بربيه ع الأخالق والمبادئ يمكن في سوء تفاهم

منصور : طب قوليلي هو فين وانا اروحله اواجهه انا متأكد انه هو ال عمل
كدا بسبب حبه لسامية

والدة هارون : بس هو قالي انه انفصل عن سامية من زمان

منصور : للأسف هو لسه بيحبها وفاكر اني ليا ذنب انها تبعد عنه وانا مليش
دخل بكل داه يحلو مشاكلهم مع أنفسهم انا مالي انا

ثم شعر منصور بدوخه

فأجلسته على الكرسي قائله بحزن : طيب هي مش هتتأخر اقعد اجبك
حاجه تشربها تهدي بيها نفسك وواعدك ان لو هارون سبب مشكلتك هحملك
وهخليه يعتذرلك قدام الدنيا كلها

منصور شعر بالطمأنينه من كالم والدة هادى فجلس على الكرسي
ذهبت سميره والدة هارون للمطبخ واحضرة كوب العصير واعطته لمنصور

جلس منصور يشرب العصير حتى يهدأ قليال
سميره نظرت له بحب وتمعن قائله : انت اسمك اي
منصور بحزن : اسمي منصور

سميره : اسمك حلو اوي
منصور بتوتر وضع كوب العصير الذي بيده ع الطاولة فأنسكب منه على
صورة طفل صغير موضوعه عليها

قال بارتباك : انا اسف انا اسف مكنتش اقصد
قامت سميره بسرعه ولم تنتظر حتى تأتي بقطعة قماش تمسحها بل من
لهفتها مسحت الصورة بمالبسها ثم احتضنتها وقبلتها بحب
منصور بذهول : انا اسف واضح ان الصورة غاليه عندك جدا
سميره وهي تحتضن الصورة : دي اغلى حاجه ف حياتي

منصور : دي صورة هارون وهو صغير

سميره : ال دي صورة اخوها الصغير

منصور : اها هو عايش معاكوا هنا

سميره : ال ده عند ربنا

منصور بحزن : انا اسف مكنتش اقصد افكرك

سميره بإبتسامه : هو انا نسيته علشان افكره

تعرفني دي الصورة الوحيدده ليه كان نفسي اوي اشوفه قبل مايموت
منصور بتعجب : هو حضرتك مشوفتهوش ازاي
سميره : كنت مسافره انا وهارون اخوها ووالدها وعلشان كان طفل يدوب
عنده سنه قوت خليه مع المربيه لحد ما نرجع
واتفجأت وانا هناك بان المربيه بتقولي انه تعب جامد وخذته المستشفى مات
هناك

حاولت وقتها اني انزل بس معرفتش كان صعب اوي ننزل من السفر
فأضتروا يدفنوه قبل ماارجع وللأسف مقدرتش اشوفه الخر مره
منصور بحزن : ربنا يرحمه بعذر اني فكرتك
سميره : ال وال يهكم الموضوع داه من سنين تعرف انه لو كان عايش كان
دلوقتي هيكون عنده

فجأه تقاطعها الخادمه قائله ياهانم هاتي قناة الأخبار بيقولوا سامية هانم
طالعة مباشر ع التلفزيون علشان ترد ع الكالم القبيح ال اتكتب عن الولد
بتاع الملجأ دي ال صوره ف حضنها سميره نظرت لها بتلميح أن تصمت
ثم قالت لمنصور بإرتباك : سعيده دايمما بتحب تهزر كدا

منصور نظر لأسفل بحزن وخجل
والدة هارون فتحت التلفزيون لتسمع سامية وهى تقول بغضب
كل الصحف ال كتبت عن الولد ده هنقاضيها والشخص ال نشر الإشاعات دي
هيتجاب

احد الصحفيين
طب ممكن نعرف عالقة الولد ده بحضرتك اي :
سامية : خطيبي

منصور بذهول وصدمه

خطيبها !

الفصل الثاني عشر (12)

صرحت سامية ف المؤتمر للرد عن مانشرته الصحف ان منصور خطيبها

منصور كان في منزل هارون حين سمع بتصريحات سامية التي نزلت
كالصاعقه عليه

سميره والدة هارون ! : هو انت خطيبها

منصور بذهول : ها

سميره : مالك يابني اي ال حصلك بقولك انت خطيبها فعال

منصور لم ينطق بكلمه وخرج من الفيال وهو يحدث نفسه ويشير بذهول
قائل

انا ابقى خطيبها

خطيب مين !

ظل يسير على الرصيف وهو يحدث نفسه بشرود

حتى وقف اعلى الكوبرى ونظر لأعلى وصرخ بأعلى صوت

ظل يصرخ كثيرا حتى تعب ثم ضحك بصوت مرتفع

ثم بكى بحزن قائل في نفسه

انا مين ! ليه من يوم ماطلعت ع الدنيا والناس هي ال بتتحكم بحياتي

ثم نظر للماء أسفل الكوبري وهو يبكي قائل

يبدو ان الأمر خرج عن سيطرتي وحان وقت إنهاء كل هذا والأستمتاع قليال

وخلع ايضا الجاكيت ووضعه مع الحذاء اخلع الحذاء الخاص به وتركه جانباً
وقرر إلقاء نفسه بالماء

عنها سامية انهدت مؤتمرها وعلمت من الموظف انه اتى لمنزل هارون فركبت
سيارتها بحثاً

فجأه تراه من بعيد وهو يحاول القفز

سامية بهلع نزلت من سيارتها قائلة : منصورووور استنى

لكنه كان قد قفز بالفعل

ركضت سامية تجاهه وهمت لألقاء نفسها واذا بها تراه يلعب بالماء ف
الأسفل

سامية بصدمه تراجعت عن القاء نفسها : منصورووور انت بتعمل اي

منصور بضحك هستيري : اي دا خطيبتى ال انا معرفهاش هنا

سامية بصدمه تحاول استيعاب ماتراه : انت بتعرف تسبح

منصور بتعجب : اكيد امال هرمي نفسي ف المايه ازاى سامية بإرتباك تنظر
له من فوق : فكرتك هتنتحر علشان زعالن وكدا

منصور بتعجب وهو يلعب بالماء : هنتحر ! انتحر ليه وانا لسه محققتش اي
حاجه ف حياتي علشان انتحر

سامية بتعجب : انت طلعت مجنون فعال مش فروض انك زعالن ياواد

منصور ! : وعلشان زعالن اموت نفسي

الحياه دي هديه من ربنا وكلنا هنموت ف اي وقت الغبي هو ال يختار ينهي
حياته بدري ثم اني لسه مخدمتش حقي منك لسه هنتقم منك ومن حبيبك
هارون

سامية : مش حبيبي

منصور : ايا يكن المهم اني هنتقم منك ومنه ومن المديره ومن اي حد آذاني
وبعدها ممكن افكر ف الأنتحار

سامية بذهول : الا انت طلعت السع خالص اطلع اطلع

منصور : واطلع ليه البحر احلى بكتير من الحياه عندكوا

سامية بغضب : احنا ف الشتا مش حاسس ان المايه متلجه

منصور بضحك : انا خالص مشاعري واحاسيسي تبلدت مبقتش احس وخدى
بالك لو طلعت وانتى قدامي احتمال ارتكب جريمه فا أمشي احسنك

سامية : متقلقش انت كالم ع الفاضي و أطلع بقى علشان عايزاك

منصور : عايزة اي تاني انتى مش خالص انتى وحبیب القلب خليتوا سمعتي
ف الأرض

سامية بغضب : قولة مش حبيبي

اطلع من عندك وخلينا نتكلم

خرج منصور من البحر وهو مبتل بالكامل سامية كان ينتظره وينظر له
بذهول

انت مجنون في حد ينط ف البحر من فوق الكوبري عادي كدا :

منصور عصر مالبسه وشعره السكندنافى الطويل من الماء وارتدى الجاكيت
الخاص به وامسك بحذاءه في يده قائل بغضب

لو انا مجنون فأکید مش اجن منك ال روحتى قولتى اني خطيبك وقدام
الصحافه كلها

هعمل اي أنا دلوقتي وهبرر كل داه لمديرة الدار ازاي اكيد هتقتلني

سامية بإرتباك : مكنش قدامي حل غير كدا

منصور : ايوا ماهو انا لعبه ف وسطكوا هو يروح يشوه سمعتي وانتى

علشان تغيظيه تقولى اني خطيبك
اتفضلى بعد اذنك قولى للصحين بتوعك اننا فكرشنا والموضوع انتهى
سامية بتعجب : دا بدل ماتشكرني
انا قولت احسن موقفك قدام الناس علشان محدش يتكلم عليك
منصور بغضب : ومين قالك اني كنت محتاج مساعدتك انا بعرف اخذ حقي
بنفسي
سامية بغضب وعصبيه : ياسالم طب انا غلطانة فعال واتفضل اتصرف وحل
مشاكلك لوحدك
ايوا هل مشاكلي لوحدي واتفضلى امشي ومتدخلش ف حياتي
تانيا منصور بعصبيه أَيْضً :
ثم تركها ومضى وفي يده حذاؤه
سامية وقفت تنظر عليه بفقدان أمل وهى تحدث نفسها قائلة
2_1_تال

فجأه يرجع منصور بظهره قائل بإحراج وهو يشير
نسيت الطريق من هنا :
سامية بتنهيده أمسكت بيده وأخذته معها ف السياره بالإجبار منصور بضيق
: ممكن اعرف حضرتك واخداني فين
سامية بعصبيه : بعد كدا مش هاخذ رأيك ف اي حاجه هتمشي معايا وانت
ساكت فاهم
منصور بغضب : اي ال انتى بتقوليه داه
قاطعته سامية بعصبيه : ششششش
منصور بخوف : حاضر سكت

...

ف دار الرعاية
كان الفتیان قد ذهبوا للعمل
في احد الغرف السريه بالدار
كانت المديره قد قرأت الصحف وعلمة بفضيحة منصور
وبعدها شاهدت الأخبار وعلمت ان سامية اعترفت امام الجميع بخطبته منها
ظلت تلف حول نفسها بغضب وهي تكرر
الولد ده هيخلي ال يسوى وال ميسواش يتكلم عننا الزم نشوفله حل
مجهول : تحبي نخلص
المديره : الضواء كلها عليه دلوقتي بسبب ال اسمها سامية دى احنا نبعتها
عنه وبعد كدا نقدر نعمل ال احنا عايزينه

...

ف المصنع
الفتیان يتحدثون بهمس عن منصور وفضيخته
نادر بضحك وصوت مرتفع وهو يمسك المجله المعروض عليها صور منصور
اقترب من سمير قائل عرفت دلوقتي الصايح كان بيتأخر ليه بليلى
سمير وقف بغضب ليصفعه
فجأه احد الفتیان يقول
شباب شباب انا سمعت ان سامية هانم طلعت ع التلفزيون من شويه وقالت
انها خطيبته
سمير ونادر في صوت واحد! : خطيبته

نادر بغضب : خطيبته ازاي يعني اي ال جاب سامية هانم لحتة واد زي ده
سمير بصدمة : ياترى انت بتعمل اي يامنصور كل مره مشكله اكبر من ال
قبلها

فجأه المشرف دخل ع الفتيان قائل

الولد ال عليه يكب الزباله يطلع يكبها عايزين المصنع نضيف ع طول

سمير بتنهيده ياس : حاضر جاي

اخذ كيس الزباله وخرج من المصنع وهو يجره بقوه

فجأه أحدهم يأتي قائل

:اساعدك

سمير بتعجب : ال متشكر جدا

الشابة شعرت بالإحراج : انا اسفة

سمير بإبتسامه : مفيش حاجه حصلت

ثم حاول رفع كيس النفايات ليضعه لكنه كان ثقيال جدا وكاد ان يسقط

فأمسكت الشابة معه الكيس ورفعته لأعلى

اشكر سمير بإرتباك :

الشابة مدت يدها قائلة : اسمي عزة وانت

سمير بتعجب مد يده لها وسلم عليها قائل : سمير

عزة بإبتسامه : متستغربش انا شغالة ف المبنى ال قصادك داه وبشوفك كل

يوم وانت داخل ووانت خارج وكمان عارفة اليوم ال بتكب فيه الزباله

علشان كدا نزلت استنأك

سمير بذهول وإرتباك : طب وحضرتك بتراقبيني ليه

عزة بإبتسامه : يمكن معجبة

سمير بدأ يخجل وخدوده ظهر عليها الأحمرار

قال بتوتر : ها انا اتأخرت الزم ادخل

دخل بسرعه وهو في حالة ارتباك

...

عزة تصعد لمكتبها ف المبنى المقابل

لتقابلها صديقتها العراقية محمودة بفرح (محمودة على اسم بنت الامام

موسى الكاظم من ال البيت)

ها كلمتيه

عزة بسعاده : مش مصدقة لحد دلوقتي انا بجد كنت حاسة ان الخطوه دي

تقيه ع قلبي اوي بس دلوقتي مبسوطه والدنيا مش سايعاني

محمودة : طب عرفتي مرتبط او ال

عزة : للأسف ملحقتش بس انا قلبي بيقولي انه مش مرتبط

...

سامية اخذت منصور لمعرض المالبس الخاص بها

منصور دخل المكان بذهول

كان ينظر ع الفتيات الأثنيات والفتيان النيقين وينظر على نفسه وحذائه في

يده ومالبسه مبلة وشعره غير مرتب

قال بتعجب : انتى جاياني هنا ليه

سامية : علشان بموافقتك او ال الزم نفضل نتاظهر اننا مخطوبين فتره

علشان الناس متشكش فينا شويه وهنفرکش تمام

منصور بغضب : ال مش تمام هو مين ده ال خطيبك

فجأه تمر فتاتان يتحدثان بهمس ويشيران على منصور
بصي الولد ال اختارته سامية هانم علشان يكون خطيبها :
انا اتصدمت بصراحه اول مره اعرف ان زوقها بلدي كدا ده هارون حبيبها
الأول كان : شياكه واناكه وجمال ووسامة
منصور نظر لهم بغضب وكاد ينقض عليهم
سامية جذبتة من يده وادخلته للفتاة المسؤلة عن الأزياء قائلة لها
عايزاه يبقى واحد تاني خالص اظن انتي فاهمه :
الفتاه : تحت امر حضرتك يافندم
منصور نظر لهم قائل بخوف : هو اي ال واحد تاني انتو هتعملوا فيا اي
سامية : انت من هنا ورايح خطيبي ودا معناه انك الزم تبقى شاب أنيق
ومرتب فاهم
منصور..... : ال مش فاهم قاطعته سامية قائلة
خديه يال :

...

في منزل هارون
دخل هارون الفيال وهو يشتاظ غضبا والقى حقييته جانبا وأثناء صعوده
لأعلى
والدته بعصبيه : هارون تعالي هنا
هارون بضيق : مش فيقلك خالص ياماما
والدته : انزل وتعالي بقولك
هارون بعصبيه : خير قولي

والدته : اي ال انت عملته مع الولد بتاع الملجأ داه ازاي تحرض الصحف
علشان تسوء سمعته بالشكل ده

هارون بغضب : اهو كل ال خطتت ليه راح وسامية اعلنت انهم مخطوبين
ارتحتي

والدته بحزن : لي يابني بتحاول تعمل كدا انت مبتجبهاش انت بتحب
الفلوس وبس طالع جشع زي ابوك

هارون : بابا مات وانا فخور ان ورثت شخصيته لو كنت طلعتك كان زمانا
ف الشارع دلوقتي

والدته بأسف : الشارع افضل من خداع الناس الطريق ال انت فيه نهايته
وحشه فوق ياهارون

هارون بكره وضيق : تسمحى تسبيني ف حالي انا طالع اوضتي
وترك والدته وصعد لأعلى فجأه تشعر سميره بالدوار وتجلس على الكرسي
وتأتي لها الخادمه بكوب ماء

الخادمه : ست هانم هو انا ليه من يوم ماجيت هنا وانا دايمما بشوفك لما
بتتعصبي ال بيغى عليكى يا بتدوخي كدا
سميره وهي تضع يدها ع رأسها : دي حاجه ورستها من والدتي وقولتلك كدا
كام مره

الخادمه : بس يعني مفيش عالج للموضوع داه او ناخدك لدكتور
سميره : كل مره يقول انميا نقص فتمينات ومره يقول اهتمي بأكلك لحد ما
اتعودت خالص

ثم قالت لها بحزن

ناولينى صورة لطفى من عندك خلينى اخدها واطلع اوضتي
الخادمه بحزن جذبتها لها قائله : انتي بقالك سنين ماشيه بتلفي بيها ياهانم

معقوله ابنك غالي عندك كدا

سميره اخذت منها الصوره واحتضنتها قائله : ده ضنايا هو في اغلى من
الضنا

ثم قالت بتنهيده حزن

هفضل حاسه بالذنب تجاهه طول عمري لو مكتتش سمعت كالم والده كنت
فضلت معاه واخذت بالي منه بس هو علشان الفلوس كانت عنده كل حاجه
قالي الزم نسافر ونسبه الن صحابه ف المشروع كان معاهم زوجاتهم
. الزمن يرجع لورا يارتنى ماسمعت كالمه ااه لو 20 سنه كمان

الخادمه بإستياء : ربنا يصبرك ياست سمييره معرفش ليه عندي احساس انه
لو كان عايش كان هيبقى مختلف عن سى هارون خالص كان هيبقى طالعك
وواحد من طبيبتك

سميره بدأت الدموع تتساقط من عينها

خالص ياسعديه كفايه كدا قلبتي عليا المواجه :

انا طالعه اوضتي

الفصل الثالث عشر (13)

الوقت بالليل

خرج منصور من غرفة المالبس بشكل مختلف تماما كان يرتدي بلوزه بيضاء
رجالى وبنطلون جينز ضيق وحذاء ذات كعب عالي بالتفورم سبعيناتى
وشعره الطوي الاسكندنافى مسدل على كتفيه

وكانه فتى آخر

سامية بإبتسامة تفاجأ ! : مين ده

منصور نظر لنفسه ف المرأه ! : مين ده فعال
سامية بضحك : شايف اهو انت كدا بقيت ينفع يتقال عليك خطيب سامية
هانم
منصور بتعجب وهو ينظر لنفسه : طيب خالص يا حضرة المغرورة انا بقيت
خطيبك ممكن ادخل اغير اللبس دا بقى علشان اروح
سامية امسكت بيده قائلة للفتاه التي بالمحل
ابعتي كل اللبس ال اخترته ع العنوان داه
واعطتها عنوان منزل منصور
منصور ينظر لها وهى ممسكة بيده : انتى يامدموازيل استنى هنا انا لسه
مغيرتش مينفعش اروح كدا
سامية : خالص لبسك القديم تنساه من هنا ورايح دي هتبقى طريقة لبسك
ثم جذبته من يده وذهبوا للسياره
منصور بإستحياء :
سامية : حاسة انك مش مرتاح
منصور : طبعا مش مرتاح انا متعود ع لبس الهدوم الواسعة انما اي القرف
الضيق ال أنا البسه داه
سامية بضحك : ال انت تنسى اللبس البلدي داه انت من هنا ورايح خطيبي
يعني الأناقه اول شئ
منصور بتذمر : اووف بقى هي اللعبة دي هتطول سامية : والله ع حسب لو
عجبني الموضوع ممكن نخليه ع طول
منصور بإرتباك : نعم انتى اكيد بتهزرى
ثم تذكر مديرة الدار قائال

المصيبة الأكبر دلوقتي هقلوهم اي لما اروح :

سامية : مالك مكبر الموضوع وخايف اوي كدا ليه مش مفروض ان الست
المسؤله عنكوا دي تفرح انك خطبت وبعدين الحمد لله كدا الفضيحة اتقلبت
لصالحك يعني متخفش

منصور بخوف وقلق : دي تفرحنا دي لو طالة تدفنا بالحيا هتعمل كدا

سامية بتعجب : ياساير ليه كدا تالقيك بس غلبوي ومطلع عنيه

منصور : صحيح عرفتى مين ال نشر الصور

سامية : عرفت زي مانت عرفت وطالما هو اختار يقف قدامي يستحمل كل
ال يجراه

منصور بحزن : مش يمكن يكون بيحبك بجد

سامية بغضب وعصبيه نهفته قائلة : ال بيحب مبيخونش افهم مفيش اي
مبرر يمحي الخيانة ابدأ

منصور بخوف : طيب انا اسف

سامية بتنهيدة : انا ال اسفة اني اتعصبت بس بعد اذنك بالش تجيب سيرته
تاني

منصور : حاضر

...

في منزل ايناس

شادية دخلت عليها وهى تقف ف الشرفه قائلة بحزن

خالص قررتى تسافرى :

ايناس بإبتسامة وجع : اها بس اخلص ورقى الأول وهمشي

شادية وقفت بجانبها قائلة : اي ال غير تفكيرك فين ايناس ال كانت دايمًا تقول ان الغربه بتضيع عمر الإنسان ع الفاضي

ايناس : كلنا بتتغير يا شادية وكل اما بنكبر بنفهم الحياه صح ثم ان مبقاش فيه سبب افضل علشان هنا

شادية : دا كله بسبب منصور

ايناس بإبتسامة وجع : هه انا عمري ماحطيت أمل عليه وعارفة أنه مش ليا من زمان بس كنت موجودة جمبه علشان لو احتاجني يالقيني واعتقد انه دلوقتي وصل لبر الأمان ولقى الشخص المناسب ال هيعوضه عن كل حاجه

شادية : بس انتى عارفة منصور بيعب البساطه والشخص ال لقاه مش مناسب وال حاجه

ايناس : بكرا هيتقالم أكيد لأن دي النهايه لأي أمير عمرك سمعت ان فيه أمير اتجوز واحدة فقيرة

شادية : لو متجوزش أميرة مش هيبقى أمير

ايناس بتنهيده حزن : بالظبط

ثم تركتها وجذبت جاكتها من ع الكرسي وارتدته قائلة

هنزل اتمشى شويه مش تستنيني اتعشى انتى ونامى :

• • •

منصور كان قد اقترب من المنزل قال لسامية

نزليني هنا ممكن :

سامية اوقفت السياره قائلة : طب المره ال فاتت كنت خايف حد يشوفنا دلوقتي احنا مفروض ان الدنيا كلها عرفت اننا مخطوبين يعني مفيش حاجه تخاف منها منصور : انتى كدبتى الكدبه وصدقتيها وال اي

سامية بضحك : واد انت فعال لو اتقدمتلك مش هتوافق

منصور بإرتباك : ها ال طبعا اوافق ليه

سامية بذهول : فعال انسان غريب بقى واحدة زى ف مركزها وهيبتها
والفلوس دي كلها وترفضها

منصور : الفلوس مش كل حاجه يامدموازيل ومش كل الشباب هتموت
عليكى

سامية بإبتسامة مكر اقتربت منه : طب ولو حبتني

منصور بإرتباك رجع رأسه للخلف وفتح باب السيارة وخرج ثم اغلق الباب
قائل

مستحيل احب واحدة مبتحترمش الورد زيك :

سامية بضحك : الورده ال اترمت وانداس عليها نجيب غيرها كتير

منصور بغضب : كل ورده وليها قيمتها وورده واحده جايه بحب افضل من
كتير جايين بدون مشاعر

ثم تركها ومضى اثناء سيره ع الرصيف كاد يسقط بسبب الحذاء ذات الكعب
العالي البالتفورم السبعيناتى

سامية ادارت السيارة وتحركت جانبه ببطئ

منصور نظر لها : هتفضلى ماشية جمبي كتير

سامية : حتى لو وقعت اياك تقلعه الزم تحافظ ع برستيجمك دايمافاهم

منصور بعصبية خلع الحذاء ليرميه في وجهها

سامية بضحك : خالص خالص

ثم اسرعت بالسيارة ورحلت

منصور كلما حاول السير كاد ان تسقط بسبب ضيق البنطلون الجينز والكعب

العالى بالتفورم السبعيناتى

خلع الحذاء وأمسك به بيده ووقف بحزن قائل

اي ال انا البسه داه كمان :

اناقة اي دي ال تجبرني امشي بكعب طول اليوم وألبس لبس يخنق بالشكل
داه

ايناس رآته اثناء سيره ف الشارع في أول الأمر لم تتعرف عليه بسبب لبسه
المختلف لكن عندما اقتربت أكثر ووجدته يحدث نفسه علمت انه هو
فأختبئت بسرعه خلف احد الأشجار وظلت تراقبه من بعيد

منصور كان يسير وهو ممسك بالحذاء ومتضايق من البنطلون الضيق الجينز
الذى يكشف سمرة ساقيه بكسوف وهو ينظر حوله بقلق فهو معتاد على
البناطيل القماش الواسعة فقط

ايناس بإندهاش وأسف : ياه معقوله ده منصور معقول اتغير بالسرعه دي
شعرت بالغيره بسبب ظهور انتفاخ عضو منصور الذكري الكبير في اعلى
بنطلونه الجينز ان هناك شاببات كانت تجلس بالشارع وتعض شفاههن وهن
ينظرنا الضيق الذي يرتديه خصوصاً لكبر عضو منصور الظاهر فى بنطلونه
الضيق فلم تستطع ايناس التحكم بنفسها

ذهبت لأحد المحالت واشترت بنطلونا قماشيا مقاس منصور
ثم لحقت به ووقفت أمامه

منصور بذهول : ايناس

ايناس لم تنطق بكلمه ونظرت عليه بأسف

منصور بإحراج وارتباك وضع رأسه بالأرض

ايناس اعطته البنطلون قائل : انا اسفة اني بتدخل ف حياتك لسه اتمنى

تستحملني لحد ما اسافر واه صحيح مبروك ع الخطوبه

منصور بلهفه : ال انتى فاهمة غلط انا

قاطعته ايناس قائلة : مش مسموح انك تبرر ليا اي حاجه بعد كدا

وتركته ومضت

منصور بحزن امسك بالبنطلون الواسع جدا وربطته بالحزام حول وسطه

وفوق ساقيه كان طويل جدا فغطى البنطلون الجينز الضيق

حينها بدأ السير بثقه وشعر بالأمان قائلا بإبتسامه وهو ينظر على ايناس

وهى تسير ابعيداً

ستظلين مالكي الحارس مهما يحدث

...

ف دار الرعايه

المديره : عندك تفسير لل حصل النهارده وال نفسر الموضوع بمازجنا

منصور وهو ينظر للأسفل بخجل

انا عارف اني عملت حاجات كتير غلط واستاهل اي عقاب ومش هعترض :

المديره : اي عالقتك بسامية هانم

منصور : مفيش عالقته بينا

المديره بتعجب : يعني موضوع الخطوبه دا مش حقيقي

منصور ... : لا

ثم تذكر كالم سامية له انه ال يجب ان يخبر احد بأن خطبتهم ليست

حقيقه

فقال بلهفه : ال حقيقي

المديره بغضب : بما إنك بقيت بتاخذ قراراتك من دماغك ومبقاش حد فارق معاك من بكرا تلم هدومك وتشوف مكان تعيش فيه منصور بصدمة : بس انا المديره قاطعته : مبسش كالمنا انتهى دخل منصور غرفته وهو يطأ رأسه سمير نظر له بحزن منصور : سمير انا سمير ادار وجهه وذهب لسريره ولم يرد عليه منصور بحزن : حتى انت

...

ف منزل هارون " الخادمه : ست سميره في واحدة بره ف الصالون عايضة تشوفك سميره بذهول : واحدة مين الخادمه : مقلتش اسمها هي طالبة تشفوك وشكلها مستعجلة خرجت سميره لتري من الشخص الذي طلب رؤيتها وجدت شابة ف17 من عمرها ابنة الخادمه القديمه سميره بتعجب ! : الهام الهام بحزن : ايوا ياست سميره انا الهام سميره بتعجب : مالك يابنتي في اي الزياره المفاجأ دي الهام انفجرت بالبكاء : امي بتموت وطالبه تشوفك ارجوكي تعالي معايا شوفيها سيمره بصدمة : فاطمه تعبانه مالها الهام : تعبت فجأه ومن امبارح عماله تقول حاسه اني هموت ومش طالبه

حاجه غير انها تشوفك

سميره بلهفه : اطمنى اطمنى ان شاء الله خير أنا هوديهها احسن مستشفى
ثم ارتدت مالبسها بسرعه وذهبت معها

الفصل الرابع عشر (14)

ذهبت سمييره والدۀ هارون مع الهام ابنة الخادمه السابقه لتطمئن عليها
في منزلها "

سميره دخلت عليها بفزع : مالك يافاطمه

فاطمه وهي نائمۀ على فراش المرض وتحدث بصعوبه
ست سمييره انتي جيتي :

سميره بحزن : اي ال عمل فيكي كدا قومي يال نروح للدكتور
امسكتها فاطمه من يدها قائله : أهو أهو مش مستاهله دكتور انا عارفه ان
جه معادي ياست هانم

سميره بحزن : متقوليش كدا قومي معايا يال

فاطمها وهي تلتقط أنفاسها بصعوبه : اسمعي بس ياست هانم ال عايزه
اقوله

سميره بتعجب : خير يافاطمه في اي

فاطمه : لطفى ابنك عايش سمييره بإبتسامه : يا حبيبتي انتي لسه فاكراه انا
عارفه انه عايش كلنا

فاطمه : ال ابنك عايش بجد ممتتش

سميره بصدمه ومالمحها بدأت تتغير : عايش ازاي يافاطمه دا مش وقت

كالم عيال

ثم نظرت اللهام ابنتها الواقفة بجانبها قائلة

امك بقت بتخرف يا الهام وال اي قوميتها يابنتي معايا نوديتها المستشفى :

فاطمه بتنهيده حزن : اسمعيني بس انا حبيت اريح ضميري قبل مااموت انا
بعث ابنك علشان اعمل العمليه لجوزي من سنين

سميره بصدمه : بعتي ابني يعني اي بعتي ابني

فاطمه ببكاء : كانو طالبين مبلغ كبير اوي ف العمليه علشان أخلف وانا زي
مانتي شايفه محكمش ع جنيه واحد والشيطان لعب ف دماغي وانتي
مسافره وقال بيبي الواد واعملي العمليه لجوزك بالفلوس

سميره وقفت من مكانها وبدأت ترجع للخلف بصدمه قائلة وهي تضع يدها
على فمها : انتي بتكدي مش كدا قولتي انك بتكدي

ظلت الخادمه تبكي وهي تردد : سامحيني حقك على دماغي

الهام ببكاء : للأسف ياست سميره دا السر ال امي كانت مخبياه عنك

: اسامحك ازاي قوليلي اسامحك ازاي وابني بقاله سميره اقتربت منها
بغضب قائلة 21 سنه بعيد عني ازاي قدرتي تعملي كدا فهميني

فاطمه ببكاء : عارفه انه صعب انك تسامحيني بس انا هديلك عنوان الست
ال اديتها ابنك يمكن اقدر أكفر عن ذنبي

سميره ويداها ترتعشان وجسمها ينتفض بقلق

امسكت بقلمه ورقه قائلة : اكتبني هنا بسرعه العنوان

...

ف الملجأ " " طلع النهار

منصور يجمع مالبسه بحزن والدموع تنهمر من عينه وجميع الفتيان ينظرون

عليه دون ان يتحدثوا معه

سمير لم يتمالك نفسه فذهب له قائل

لي عملت كدا

منصور بحزن القى نفسه في حضنه قائل : كنت عارف ان قلبك مش
هيطاوعك متكلمنيش

مهما تعمل عمري ماعرفت ازعل منك بس نفسي افهماسمير وهو يربت على
كتفيه ويبكي أيضاً : ليه عملت كدا

منصور رفع وجهه قائل : انت فاهم غلط كل ال شوفته ف الجرايد كذب انا
مش مرتبط بسامية وال زفت

سمير بدهشه : ازاي يعني

منصور : حوار كبير اوي الزم نقعد واحكيهولك وزى مانت شايف الكل
مستني علشان امشي لأن دا مبقاش مكاني بس انا عارف انك واثق فيا
سمير لم ينطق بكلمه

منصور وهو يشد على يده : واثق فيا

سمير بحزن : وعلشان واثق فيك مش هتمشي من هنا يامنصور ال على
جستي

ثم أمسكه من يده وذهب به للمديره

المديره : البيه خلص لم هدومه

سمير بغضب : منصور مش هيمشي انتي عارفه ان ملهوش مكان يروح فيه
المديره : كان الزم يفكر ف كدا الأول قبل ما ياخذ قرارات من دماغه
ويجيب لينا ولنفسه فضيحه

سمير بعصبية : منصور خطب عادي زي اي ولد معملش جريمه

المديره قامت من على المكتب واقتربت من سمير بغضب قائله
انا قوت كلمه ومفيش رجوع فيها الولد ده مبقاش ليه مكان هنا :
سمير رفع صوته بغضب : وانا بقولك منصور مش هيمشي
رفعت المديره يدها وصفعت سمير على خده صفعه قويه ودفعته حتى
سقط على الأرض
منصور اقترب من سمير وأوقفه وهو يبكي قائال
خالص ياسمير انسي الموضوع انا ماشي خلي بالك من نفسك :
ثم نظر للمديره نظره تحمل الكثير قائال : اوعى تفتكري ان دي النهايه اطمن
حقي وحق اخواتي هعرف اجيبه
تلك الكلمات وتلك النظره جعلت المديره تشعر بالتوتر والأرتباك
ذهب منصور وأخذ حقيبته وخرج من الملجأ
المديره أغلقت الباب عليها بغضب ورفعت سماعة هاتفها قائله
خلص عليه :
اثناء سير منصور ف الشارع وهو يجر حقيبة مالبسه خلفه
رآته سامية وهى في طريقها للملجأ اوقفت السياره بتعجب قائلة
انت يا :
منصور نظر لها فوجدته سامية رد قائال بزمجره : اوووف كانت ناقصاكى
هي
سامية نزلت من سيارتها وذهبت باتجاهه
اي ال معاك داه :
منصور : اي ال جابك هنا انتى سامية : هو مش مفروض اننا مخطوبين
والزم اجي اخذ خطيبي الشركه معايا

منصور بغضب : انتى عايضة تغيظى هارون بس مش أكثر

سامية بضحك : بيعجبني ذكائك قولي بقى اى ال ف ايدك داه

منصور : شنطة هدومي زي مانتى شايفة

سامية بتعجب : مانا عارفة انها شنطة هدومك اقصد رايح بيها ع فين

منصور بغضب : رايح بيها للمال النهائي وما بعدها ممكن توسعى من طريقي

بقى

وابعتها بيده ومضى

وقفت سامية تنظر عليه بتعجب ثم لحقته ووقفت أمامه قائلة

هو انت ليه مش البس الهدوم ال جبتها لك امبارح ولي خارج وشعرك مش

مرتب واي التوكه : دي كمان هو انا مش قايلالك انك الزم تبقى أنيق دايمًا

انت دلوقتي بقيت خطيب سامية هانم

منصور بغضب وعصبية رفع صوته وأنفجر بها كانه بركان

انا اطردت من الدار بسببك وحاليا بلف ف الشوارع بشنطة هدومي علشان

معنديش بيت : اعيش فيه ودا بسببك وفضحتي بقت ع كل لسان وصوري

ماليه الجرايد بسببك بردو وكذبت وقولت اني خطيبك وانا وال خطيبك وال

زفت وجاية دلوقتي تقولي الزم تكون انيق

ثم اقترب منها ورفع حاجبه وهو يكزع اسنانه بغضب : امشي من وشي

دلوقتي

ثم تركها ومضى وهو يجر حقيبته

سامية لحقته مره اخرى وأمسكت الحقيبة من يده ووضعتها ف السيارة

منصور بتعجب : ممكن اعرف بتعملى اى

سامية : زي مانت شايف حضرتك هتيجي معايا

منصور بغضب : قولتك ابعدي عن طريقي بقى وكفايه لحد كدا

سامية : بطل أفوره بقى واركب وكل حاجه ليها حل

منصور : مش راكب

سامية أمسكته من يده وادخلته السياره قائلة : مش بمزاجك

ثم ادارت السياره ومضت

...

علمت سميره بقصة الملجأ وعرفت حقيقة المديره

أبلغت الشرطه وذهبت بها لدار الرعايه

اقتحمت الشرطه دار الرعايه والمصنع والملجأ ف نفس ذات اللحظه

...

ع الطريق تسير سيارة سامية وبها منصور

سامية بتعجب الحظت ان هناك سياره تالحقهم

انا حاسه ان في عربيه ماشيه ورانا من بدري :

منصور نظر خلفه : فين دي

سامية : استني انا هلف يمين وهعرف

عندما ادارت سامية السياره جهة اليمين تحركت السياره خلفها

حينها أغلقت زجاج الشباك قائلة لمنصور اربط الحزام

علشان هسوق بسرعه

منصور بخوف : هو في اي

سامية : مش عارفة بس العربيه دي ماشيه ورانا من بدري

منصور بخوف : وهتمشي ورانا ليه
سامية بتوتر : مش عارفة
ثم خبطت يدها بقوه ف السيارة قائل : اول مره اكون غيبه كدا ازاي اخدت
الطريق المقطوع داه
منصور بدأ الخوف يزايد ويتملك عليه
سامية نظرت له : اطمن كل حاجه هتبقى تمام
ثم اسرعت بالسياره
فجأه صوت رصاص يأتي من الخلف
منصور صرخ وأمسك بدراع سامية
سامية أمسكت هاتفها وحاولت الاتصال بحنان
لكنها لم تجيب
حاولت السيارة اللحاق بهم لكن سامية كانت اسرع
منصور بخوف : معقوله تكون هي دي النهايه
سامية : بطل بؤس بقى وحاول تساعدني واتصل بأي حد من الشركه
منصور امسك الهاتف وبدأ يقلب ف نمره
سامية :انجز انت بتعمل اي
منصور بذهول وهو ينظر بالهاتف : نور الدين _ فادى _ أمير _ عالء _ مجدى
_ شاهر _ سرور كارل _ ميدو
وظل يقلب ف اسماء الفتيان بذهول ثم نظر لسامية بتعجب قائل : وزعائنه
ان هارون خانك
سامية : مش وقته الله يحرقك اتصل بأي راجل عندك

منصور : اي راجل انهي فيهم طيب
سامية : الله يخربيتكوا هنموت ومفيش راجل يلحقنا
منصور : انا عايز افهم اي الرجاله دي كلها
سامية بقلق : هو دا وقته رن ع حنان تاني
منصور : حاولت اعمل حاجه صح اتفضلى موبايلك
لحقت بهم السياره التي تطاردهم وأطلقت النار مره اخرى
سامية بصوت مرتفع : انزل لتحت
منصور بخوف : طب وانتى
سامية : ملكش دعوه بيا انزل لتحت بقولك
منصور نزل لأسفل بخوف
لحقت السياره بهم بالفعل واطلقت النار للمره الثالثه فأخترقت الزجاج
واصابت ذراع سامية

...

ف دار الرعايه
لم تستطع الشرطه القبض ع المديره فهم لم يجدو أثر لها دخلت سميره
بهروله على الفتیان وهي تبكي قائله
ابني لطفى هنا وسطكوا حد يعرفه

الفصل الخامس عشر (15)

أطلقت السياره التي تالحن سامية ومنصور الرصاص عليهم عدت مرات حتى
أصيبت سامية في ذراعها وبدأت تنزف

منصور بخوف وهلع : اي دا دراعك بينزف وقفى العربيه
سامية تقاوم الألم وتقود السيارة بيد واحده ردت قائلة : مش هينفع أوقف
منصور بمشاعر ملخبطة وارتابك : بقولك وقفى مفيش حل غير كدا دراعك
بينزف
سامية بعصبيه نهزته : اسكت بقى بقولك الناس دي قاصده حد فينا ومش
هتسيبه ال لما يموت
منصور بكى بشده
سامية : متخفش
منصور ببكاء : انا مش خايف انا زعالن كان نفسي اموت موته نضيفه بس
يوم ماموت اموت معاكى
سامية نظرت له بصدمه قائلة : منصور بما اننا هنموت دلوقتي الزم اعترفك
بحاجه
منصور بتوتر : ال متقوليش هتتعترفيلي بحبك مش كدا
سامية بغضب : ال هقولك انك أتفهه انسان شوفته ف حياتي ولو محصلش
نصيب وموتنا دلوقتي هخنقك انا بإيدي
منصور بصراخ وهو ينظر للأمام : اطمنى هنموت دلوقتي
فجأه لم تستطع سامية السيطرة على السيارة فأنحرفت عن الطريق
وأصدمت بشجره عندما رأت السيارة التي تالحقهم سيارة سامية يخرج
منها الدخان وكادت تنفجر
فعلموا انهم ميتون ال محاله فهربو بسرعه
سامية أفاقت وجدت منصور وجهه ملطخ بالدماء حاولت الخروج من
السياره ويدها التي بها الرصاصه تؤلمها جدا

الخراج منصور وجذبه بعيداً بعد خروجها حاولت أيضاً
وما هي الال ثواني وانفجرت السيارة
حينها اغمضت سامية عينها وهي ممسكة بيد منصور

...

في دار الرعايه حدث شئ من الإرتباك والفوضى والفتيان كانوا في حالة
صدمه من اقتحام الشرطه للمبنى

حاولوا البحث عن مديرة الدار لتوضح لهم الأمر لكنهم لم يجدوها
وكأن الأرض ابتلعته

في قسم الشرطه قررت سميره أخذ جميع الفتيان وجعلهم يسكنون ف
المنزل القديم الخاص بها لحين التعرف على طفلها المفقود

هارون علم بما حدث فجاء لوالدته ودخل عليه بغضب رآها تجلس بين
الفتيان فقال

ماما ممكن افهم اي ال انتي بتعمليه داه :

والدته بفرح : اخوك طلع عايش ياهارون لطفي عايش

هارون : ياماما مش قولنا بطلي تخاريف بقى

سميره : مبخرفش يابني أنا متأكده ان اخوك عايش هو وسط الوالد دول
بس مش قادره اتعرف عليه

ولو مبطلتيش تخاريف انا هضترابقولك اي الوالد دول يمشوا من هنا فوراً
هارون بعصبيه : ابلغ المصحه وتقضي باقي عمرك هناك فاهمه وال ال
تفاجأت والدة هارون بردة فعل ابنها وشعرت بالحرج وسط الفتيان فقامت
بصدمه وهي تقول

انت اي ال غيرك كدا ياهارون معقوله مش عايز اخوك يرجعلنا :

هارون : اخويا مات والموضوع انتهى وانا مش هسمحك تجيبني ولد من الشارع يشاركني حياتي
ثم تركها ومضى بغضب
والدته شعرت بالأحراج والتوتر قالت بإرتباك للفتيان : هارون قلبه طيب بس هي الصدمه مآثره عليه شويه
: مين فيكوا عنده المهم دلوقتي 21 سنه
نادر كان يشاهد الحديث بين هارون ووالدته فخرج قائل بمكر وهو يمثل الطيبه
انا دلوقتي عندي 21 سنه ومعرفش ليه حاسس اني اعرفك من زمان :
جميع الفتيان نظروا له بتعجب
سمير بغضب : الحربايه عايز اي حاجه ويبت فيها
سميره بلهفه : تعالي يا حبيبي تعالي هنا جمبي احكي لي عنك وانت صغير
بدأ نادر سرد اشياء تجعل سميره تشك انه طفلها فعال
فقررت أخذه معها الى المنزل
ف سميره كانت كالغريق الذي يتعلق بالقشه

...

فتحت سامية عينها فوجدت نفسها في مكان مليئ بالقش ومبنى من الأخشاب
حاولت تذكر ماحدث وبعد ثواني قامت بهلع تبحث عن منصور اثناء وقوفها شعرت بالدوار وألم في كتفها واذا بفتى وسيم شعره طويل شديد البياض وجميل جدا يسندها وينيمها مره اخرى
سامية بتعجب : معقوله اكون مت ودي الحور عين بتاعة الستات

ثم خبطت ع رأسها وهى تقول
الحدور العين بتبقى ف الجنة ياغبية دا شكل جنة
الفتى بضحك : حضرتك كويسة
سامية تبتلع ريقها بهيام وحب فصول الفتى كان رجوليا جدا ردت قائلة : انا
كدا خالص بقيت كويسة
الفتى بضحك وكسوف : حمدالله ع السالمة
سامية : يعني انا عايشة مش كدا
الفتى : ايوا حضرتك عايشة الحمدلله والدي انقذك وخرج الرصاصه ال كانت
ف كتفك وكمان الولد ال معاكى بقى كويس تقريبا اسمه منصور
سامية تذكرت منصور قالت بهلع : منصور ! ايوا الولد ده فين
الفتى : فاق قبلك وخرج بره يشم هوا تحبى اندهولك
سامية : اااه دراعي
الفتى بلهفه ورقه : اي مالك انتى كويسة
دخل منصور حينها قائل : متخفش هو بقى كويس دلوقتي ممكن تسبنا
شويه لوحدنا بعد اذنك
سامية بصوت منخفض : جالك الموت ياتارك الصاله
منصور بتعجب : بتبرطى بتقولى اي سامية : ال وال حاجه انت عامل اي
دلوقتي
منصور : زي مانتى شايفة دماغي ملفوفه ووشي متخرشم اااه منك لما انتى
مبتعرفيش تسوءى بتركبى عربيات ليه
سامية بصدمه : واد انت مجنون انا دراعي كان فيه رصاصه عايزني اسوء
ازاي ثم احمد ربنا انك لسه عايش

منصور : الموت اهون عندي من اني اشوف وشك تاني
سامية : ع فكره بقى انا مليش ذنب ف ال حصل داه انا معنديش اعداء
منصور بضحكه : هيكون عندك اعداء ازاي وانتى ماشية مع كل الرجالة
سامية : بقولك اي مسمحلکش
منصور بحزن : وال تسمحيلي كدا كدا مش مهتم كفايه انك دمرتى حياتي
ودلوقتي انا ف مكان مقطوع مع ناس معرفهمش
سامية : هعوضك عن كل داه متزعلش بس نرجع المدينه تاني وكل حاجه
هتبقى تمام
منصور بحزن : تفتكرى الناس ال كانت بتطاردنا دي عايزه اي منك
سامية : ع فكره الناس دي كانت قصداك انت مش انا لأنهم كانو بيلحقونا
وبيضربو النار من ناحيتك انت
منصور بخوف : بس انا مليش اعداء
ثم تذكر المديره
معقوله تكون هي :
سامية بتعجب : هي مين
فجأه يدخل عليهم الفتى ويقاطعهم قائل انا جبت الأكل
سامية : جه ف وقته بالضبط
اقترب الفتى من سامية ووضع الطعام امامها قائل
منصور انت أكلك بره لو حابب تطلع تاكل :
منصور بتعجب : ها ال انا مش جعان انا قاعد وسطكوا
أمسك الفتى بالمعلقة وبدأ بإطعام سامية

منصور بغضب : انت بتعمل اي

الفتى : بأكلها انت مش شايف دراعها

سامية : اه بياكلني انت مش شايف دراعي

منصور : دراعها الشمال هو ال متصاب اليمين شغال عادي هي مش مشلولة
وال حاجه

الفتى : بس بردو دي واحدة تعبانة ازاي اسيبها تاكل لوحدها

سامية وهي تنظر للفتى : ايوا انا واحدة تعبانة هاكل لوحدي ازاي

منصور نظر لهم الأثنين قائل : بقى كدا طيب انا طالع بره

سامية بضحك اشارت بيدها : مع السالمة

منصور خرج بدمجره كانت الشمس قد غربت وجن الظالم

والد الفتى الذي انقذهم كان يجلس حول النار التي اوقدها نادى عليه قائل :
تعالى يا بني كل

منصور ذهب وجلس بجانبه الرجل : مالك وشك مقلوب كدا ليه

منصور بحزن وهو ينظر للسما : مش وشي بس ال مقلوب دي حياتي كمان

الرجل : اطمئن اول لما الشابة ال معاك تخف هنجيب عربيه تروحكوا

منصور بحزن : حتى لو روحت مش عارف هروح فين وال اروح لمين انا
تايه ومشتت

الرجل : ازاي يا بني امال فين أهلك

منصور بحزن وهو ينظر للنجوم : اهي دي كل المشكله فين أهلى؟ يارتنى
كنت اعرف هما فين ع الأقل كنت عرفت انا مين

الرجل بضحك : عامل معاهم مشاكل وهربان مع الشابة ال جوه دي مش كدا

منصور بصدمه : ال ياعمو انت فاهم غلط

الرجل بضحك : متخفش سرك ف بير وبصراحه هى حلوة وتستاها
منصور بتهيدة حزن حدث نفسه قائل : لو عندي اهل عمري ما اسيبهم
واهرب بسبب الحب الحب ممكن يتعوض انما الأهل مبيتعوضوش
الرجل رآه شرد قليال قال له : امسك كل انت مكلتش حاجه من وقت
ماجيت

...

شارف اليوم على الإنتهاء وآتى معاد النوم
الرجل لمنصور : يال يابني قوم نام
منصور بتعجب : انام فين
الرجل :هتنام ف الأوضه ال فيها حبيبتك منصور بذهول : حبيبتي مين
الرجل : ال انت هربت معاها وسبت أهلك
منصور بصدمه : دى حبيبتي دى لو اخر واحدة مستحيل تكون حبيبتي بص
انت تخلي الستاذة ابنك ينام معاها ف نفس الأوضه وانا هاجي انام عندكوا
الرجل بغضب : انتي بتقولي احنا معندناش بنات تبات مع رجاله
منصور بتمتمه : يعني جت ع النوم ماهي مش مبطله سهوكه من ساعت
ماجيت
الرجل : بتقولي حاجه
منصور : ال مفيش اتفضل انت ادخل انام وانا هقعد بره شويه
الرجل : تقعد فين مااجرد مااطفي النار الديابه هتتلم ع هنا
منصور : متقلقش عليا انا عندي الديابه تاكلني وال اني اقعد مع دى ف
اوضه لوحدا

الرجل : براحتك بس افكر اني حزرتك
ثم أطفأ النار وذهب الى الداخل
جلس منصور ف الخارج ينظر للنجوم كان يشعر ببعض القلق لكنه كان
يطمئن نفسه ان ليس هناك مايدعي القلق
لكنه لم يأتاسامية مستلقية ف الداخل بمفردها انتظرت منصور كثير
حاولت النهوض وخرجت له
سامية وهى تقف خلفه : هتفضل قاعد بره كثير
منصور بفرع : خضتيني طب قولى اي حاجه سامية : مانا بقولك اهو
هتفضل قاعد بره كثير
منصور : مش جايلي نوم ادخلى نامى انتى
سامية بضحكة بخبث : مش جايلك نوم وال خايف مني
منصور بالمباله : هخاف منك ليه انتى مش شايفة نفسك عاملة ازاي
سامية نظرت لزراعها الملفوف والكدمات التي في جسدها ردت بضحك قائلة
: دايمادك جاهز
منصور : ممكن تدخلى بقى علشان انا كل اما بشوفك بتعصب
سامية : طيب انا داخلة بس خد بالك في ديايه كثير هنا
منصور : متقلقيش عليا اتفضلى انتى حضرتك
دخلت سامية وأغلقت الباب
ظلت تتقلب في فراشها لم تستطع النوم بسبب خوفها عليه فذهبت الى شباك
الغرفة وبدأت تقلد صوت الذئب
منصور قام بخوف وهو تحدث نفسه : اي داه دا طلع الموضوع بجد
دخل على سامية الغرفة ببطى حتى الى تستيقظ وهى كانت تمثل أنها نائمة

ظل يحدث نفسه قائلا : انام فين انا دلوقتي

ثم فرش مائه وأستلقى عليها

كان يغفو على جانبه وينظر الى سامية

يحدث نفسه بصوت مرتفع قائلا : اهو لو مش الكائن داه ظهرت ف حياتي
كان زمان كل حاجه ماشيه تمام ياربي لو ينفع أخنقها واريح البشريه منها ال
وكمان انا مش عارف الشباب بتحبها ع اي دا حتى الواد المسهوك ال هنا وقع
ف حبها

مش هي دى النوع ال يتحب لأ ممكن يكونوا بيحبوها علشان الفلوس ثم
تذكر ايناس فقال بحزن وآسى : ياترى ايناس سافرت وال لأ دا حتى اخر
مره أتقابلنا كانت زعانة مني جامد

سامية فتحت عينها قائلة بتعجب : ايناس مين

منصور بفزع : الله يحرقك خضتيني

سامية : ايناس مين بقولك

منصور : ايناس ااه صحيح انتى مالك وازاي تسمى كالمي

سامية : انت مجنون مش انت ال بتتكلم بصوت عالي

منصور بتوتر : اه صح بس بردو دا ميدلكيش الحق تسمعي اكنى ودانك

سامية : ال انت مجنون فعال وبعدين هي مين دى ال بوظتك حياتك وعايذ
تخنقها

منصور بتوتر : اي دا هو انتى سمعتى دا كمان

سامية : اصبر بس عليا دراغي دا يخف ونروح وهخنقك انا بإيدي

منصور ادار ظهره ونظر لأعلى الغرفة قائلا بتنهيدة : ياريت اهو اكون
ارتحت من كل حاجه

الفصل السادس عشر (16)

في منزل سميره والدته هارون

بقدم نادر للمنزل مع والدتها هارون غضب جدّ

اتجننتي ازاي تجيبي واحد من الشارع معاكي الفياللانا بقول انك فعّا :

سميره بعصبيه : ده مش واحد من الشارع ده ممكن يبقى اخوك اظهر شوية

احترام ع الأقل هارون : قولتلك انا مليش اخوات واخويا مات ومش

مسموح لأي حد يفتح الموضوع داه لأنه أتقفل فاهمه

سميره بغضب : انت ازاي تكلمني بالطريقه دي انت ناسي اني والدتك

في وسط الجدل كان نادر يجلس ويضع رجل فوق الأخرى وكأنه يستمتع "

هارون : والدتي اه بس لما تخرفي وقتها الزم أقفلك لأنك كدا هتضيعي ثروة

بابا ال فضل يعمل فيها طول السنين ال فاتت

سميره بصدمة وقهر : ثروه ! هو دا كل همك الفلوس

هارون : امال اي ال يهمني هو في حاجه ف الدنيا دي اهم من الفلوس

اقفلي الحوار داه ياماما احسنلك

سميره بتعجب وصدمة : انت بتهددني

هارون تركها ومضى قائل : ايوا

جلست سميره ع الكرسي بصدمة وحزن

قام نادر بسرعه وجذب لها الماء قائل

طنط لو وجودي هنا هيسببك مشاكل انا ممكن امشي انام ف الشارع :

سميره بحزن : ال يابني خليك هنا لحد ما تتأكد من كل حاجه

نادر وهو يمثل الحزن
طيب انا هنام هنا لحد الصبح :
سميره : ال تنام فين اطلع نام ف أوضه من ال فوق
ثم قامت قائله
تعالى معايا اوريلك أوضتك :
صعد معها نادر لأعلى ودخل معها الغرفه
سميره : انا مش عايزاك تزعل من هارون انا هتكلم معاه بكرا وهعرفه غلطه
نادر بتمثيل : مش زعالن ده ممكن يكون اخويا ياماما
ثم قال : اسف كلمة ماما طلعت مني غصب
سميره احتضنته بحب وبكاء قائله : ياااه الكلمه أكنها ردت فيا الروح
تفاجأ نادر وهو ينظر على الحائط بصورة رآها من قبل
ترك سمييره وذهب يتمعن ف الصورة
سميره بتعجب : في حاجه يابني
نادر بصدمة : صورة مين دول
سميره : دي صورة جوزي وهو صغير مع اهله
وتذكر الصورة التي مع منصور لنادر شرد قلياً
قائل بتعجب : معقوله يكون منصور ليه عاقله بالست دي
سميره بتعجب : سرحت ف اي
نادر بإرتباك : ها ال مفيش
سميره بحب : طيب انا هسيبك تنام خد راحتك كأن البيت بيتك
خرجت سمييره وظل نادر ينظر للصورة ويربط الأحداث ببعضها قائل في

نفسه

معقوله تكون الصورة ال مع منصور كانت صورة والده وهو صغير مش صورته هو :

يا ابن المحظوظه يا منصور يعني العز دا كله بتاعك وانا هرجع اترمي ف الشارع تاني

ثم قال بمكر

بس ع مين البيت دا مش طالع منه ال على جستي وتعال ضحكاته

• • •

سميره تجلس في غرفتها تأتي لها الخادمه بكوب قهوه ساخن

الخادمه : ست هانم تسمحيلي اقولك حاجه بس متزعليش

سميره : قولي ياسعديه وانا من امتي بزعل منك

الخادمه : ال اسمه نادر ده حاسه انه مش ابنك

سميره بحزن : ودا إحساسي ناحيته بس انا بقول يمكن علشان بقالنا سنين بعيد عن بعض فمشاعر الأمومه مش ظاهره

الخادمه : يعني الملجأ كله مفيش غير ده ال ينطبق عليه كل حاجه

سميره بحزن : انا شوفتهم ولد ولد ومفيش حد ناقص منهم

وكلهم سنهم كبير وال سنهم صغير نادر الوحيد ال سنه 21 سنه نفس سن لطفى بالظبط

الخادمه : ربنا يريح بالك ياست هانم

سميره بتنهيده حزن : ع العموم انا هعمل له فحص والفحص هيظهر كل حاجه



طلعت شمس يوم جديد ومنصور وسامية مازالوا في المكان المقطوع
منصور استيقظ على لمست احدهم على خديه
شعر انه يحلم حلم جميل وأن احدهم يداعب شعره ويحرك يده على خديه
فتح عينه بحب فإذا به يجد ماعز تمسح بلسانها وجهه وتدوس بقدميها على
شعره

منصور بفزع : |||| سامية بضحك : تقريبا الأخت معجبة
قائلا لمنصور بغضب قام ودفع الماعز بعيداً : وانتى قاعدة بتتفرجى كل داه
ومش تبعديه عني

سامية : قصة حب عنيفه بصراحه حرام افرقكوا عن بعض
منصور بغضب نكزها في كتفها قائال : غليظة ودمك يلطش
سامية بضحك : مقبوله منك يا برميل بهجه

منصور بغیظ : ممكن اعرف من وقت ماجينا هنا وانتى منشكة كدا ليه
سامية رفعت حاجبها واشارت به ناحية الشباك

منصور نظر فوجد الفتى يجلس على الأرض يغسل المالبس
قال بغضب : بقى الإنشكاح دا كله علشان ده
سامية بمكر : قول انك غيران

منصور بإشمئزاز : انا اغير من ده مستحيل

سامية بضحك : امال من وقت ماجينا متعصب ليه
منصور بصدمه : لي انتى مش شايفة حاجه تستاهل العصبيه بقولك حياتي
ادمرت بسببك وكمان انتى ازاي مش زعالة علشان سايبه شركتك وكل

حاجه وفين اهلك صحيح لي محدش بيسأل عليكي

سامية : رغاي اوي بس هجاوب امري لله اوال هقلق ع الشرکه ليه طول
ماحنان موجودة هى دايمًا بتهتم بكل حاجه ثم اني معتبرة نفسي واخدة
اجازه يومين محصلش حاجه يعني

بالنسبه لأهلي فهما مش عايشين ف مصر هم عايشين ف لندن من سنين وانا
ال قررت ابني نفسي ف مصر هنا علشان الزمن يوقعني ف واحد زيک
شوفت الدنيا دواره ازاي

منصور : ماهو بردو لو مكنتيش جيتى مصر مكنش الزمن وقعني فيكى
ثم ركلها في رجليها وتركها وخرج : مجنون بس عسله سامية أمسكت قدمها
بألم تحدث نفسها ضاحكً

...

خرج منصور يتمشى قليال ويفتح ذراعيه وينظر للشمس الدافئه بحب
رأى الرجل صاحب المكان يجمع الحطاب وقف بجانبه قائل
عمو هو انت ليه عايشين هنا رغم انكوا تقدرؤا تعيشوا ف المدينه :
الرجل : احنا لو عشنا ف مكان غير هنا نموت يابني هي دي حياتنا رغم انك
ممکن تشوفها مأساويه من وجهة نظرك بس من وجهة نظرنا الحياه هنا
اجمل بكتير من المدن

منصور بحب : فعال عندك حق كل واحد ليه مكان أتقلم يعيش فيه ومش
مسموح لأي حد يقلل من قيمة اي حاجه غيره بيحبها

الرجل بإبتسامه : ال صحيح نمت فين امبارح

منصور بإرتباك : نمت هناك

الرجل : الحب باين ف عينيكوا انتوا التنين ليه بتكابروا

ثم تركه ومضى

منصور وقف بصدمة يحدث نفسه : حب اي ال باين في عيونا داه

فجأه يسمع صوت ضحكات يأتي من بعيد

يذهب ليرى ما يحدث

افيجد سامية والفتى التي يسمى كارم يضحكون مع

...

جن الظالم وف المساء فوجئ منصور بأنهم ينظمون حفل زواج احد الفتيات
في القبيله

كارم ذهب لمنصور قائل : تعالي بما انك ضيفنا الزم تلبس انت وحببيتك
زيننا النهاره وهى تتزين كمان

دخل منصور معها وارتدى ثياب تبدو غريبه لكنها كانت جميله جدا عليه

خرج منصور وسط الجموع وبوسامته كالعاده خطف الأنظار

سامية بذهول : مين ده

منصور اقترب منه قائل : هي الناس بتبص عليا كدا ليه

سامية : ليهم حق انت مشوفتش نفسك وال اي يخربيت وسامتك

منصور بغضب نكزها ف ذراعها المصابه قائل : بطلى بقى

سامية بألم : ااه يخربيتك مش الذراع داه الثاني

منصور : أوبس نسيت

ثم نكزها في كتفها الأخرى قائل : كدا تمام صح

فجأه يأتي كارم ويتحدث برقه قائل

سامية تعالي أفرجك على تقاليد الزفاف عندنا :

سامية بهيام وهى تغيظ منصور : ياه دانا نفسي من زمان اتفرج ع أفراحكوا
منصور ينظر لهم بغضب

فجأه يقاطعهم أحدهن قائلة لمنصور بجرأة غريبة
ممكن تقبل نتمشى سوا :

منصور وهو ينظر لسامية بخبت
اكيد طبعا أقبل :

الشابة أمسكت بيده وأخذته بعيداً
سامية بغضب : انتى يا مدموازيل

كارم : خالص بقى سيبهم تعالى معايا

ذهبت سامية مع كارم وذهب منصور مع الشابة لكن سامية لم تنزل عينها
من عليه

كارم بعصبيه : مش مالحظة انك باصة بعيد بقالك فتره

سامية بغضب : هو ازاي سايبها تمسك أيده كدا دانا افتكر ف مره لمست
أيده غصب كان هيضربنى

كارم بعصبيه : ال انتى مش معايا خالص

سامية وهى تنظر لهم من بعيد : دا حط ايده ع كتفها الا كدا كتير

منصور كان يقف مع الشابة بإرتباك فحركاتها كانت غير لطيفه وجريئة لكنه
لم يستطع فعل شئ سوا انه يحاول الإبتعاد لكن الشابة كانت تشده نحوها
بقوه

لم تتحمل سامية ذلك فذهبت لهم بغضب

قائلة الازاحت يد الشابة بعيداً : هو حضرتك متعرفيش تتكلمى وايدك جمبك

الشابة بتعجب : ممكن اعرف اي دخلك

منصور بارتباك : مفيش حاجة حصلت روحى انتى لكارم علشان واضح انه
مدايق انك سبتيه

سامية بغضب امسكت بيده وهى تكزع اسنانها : تعالى عايزاك ف كلمتين
الشابة افلتت يد سامية من يده قائلة

هو اي ال تعالى انتى مش شايفاه واقف معايا وال اي :

سامية بتنهيده غضب : لو سمحتى انا بكلمه هو

ثم نظرت لمنصور قائلة

امشي قدامي :

الشابة امسكت بيده قائلة : مش هتمشي سامية تحاول تماسك اعصابها ردت
قائلة

مبالش الأسلوب داه علشان كدا هنزعل من بعض :

ثم لكمتها في وجهها بقوه

قائلة : مش قولت هنزعل من بعض

الشابة اجتمعت حوله بنات قبيلته ليضربن سامية

منصور رجع للخلف بخوف

سامية نظرت له بكبرياء قائلة : متخفش هما كثير اه بس اطمن

منصور بخوف : طالما قولتى اطمن يبقى اخاف اكيد

الشابات بدأو التجمع حولها بكثره

سامية نظرت لزراعتها الملفوف وابتلعت ريقها قائلة : بص هو فعال انت الزم

تخاف هات ايدك كدا

الفصل السابع عشر (17)

والشابات كانوا يالحقونهم حتى ابتعدوا بعيدا ركضت سامية ومنصور بعيداً
فجاء اتصال للشابات بتركهم والرجوع مره اخرى لمكان الزفاف
منصور وقف وهو يلتقط أنفاسه قائلا : لما انتى مش هتعرفى تضربى
ودراعتك متصاب عملتى فيها سبعاية ليه
سامية بغضب : وانت ازاي تسمحلها تمسك ايدك
منصور بعصبيه : وانتى مالك
سامية بغضب : يعني اي وانا مالي انت ناسي اننا مخطوبين
منصور بعصبيه : ال حضرتك ال ناسية ان مفيش خطوبه اساسا والحوار كله
فيك سامية بإرتباك : ال مش ناسية بس ... بس
منصور بإستهزاء : بس اي حضرتك
سامية : مبسش وال زفت امشي قدامي يال قربنا نطلع ع الطريق
منصور مشي معاها لحد ماطلعوا على الطريق * *
منصور بدمجره : طلعنا ع الطريق ممكن اعرف هنعمل اي تاني
سامية جلست ع الأرض قائلة : هنقعد لحد عربيه ماتعدى
منصور جلس بيأس قائلا : ياربي طول مانا معاك وانا مش مالحق ع
المصايب
سامية بغضب : بطل بقى انت وجودك لوحده مصيبه
منصور وقف بغضب قائلا : انا وجودي مشكله طب انا همشي لوحدي
سامية بالمباله : روح مع السالمه

منصور نظر حوله وجد الجو مظلم والمكان يبدو مخيف رد قائلا

بقولك همشي :

سامية : وانا بقولك اتفضل

منصور بغضب مضى للأمام خطوتين فجأة سمع صوت كلب أتى مهروال وأختبأ خلف ظهرها

سامية نظرت له بنظرة غرور

منصور بتوتر : ع فكره بقى انا كنت ماشي بس هقع معاكى علشان ايدك وجعاكى وكدا وال قدر الله يعني طلع عليكى قطاع طرق ادافع عنك سامية : ال كتر خيرك اوي ممكن بقى تقعد من غير ما اسمع صوتك

منصور جلس بجانبها بغضب وهو يتمتم قائلا : مش عايزة تسمع صوتي قال يعني انا ال هموت وأكلمها

سامية : بتبرطم بتقول اي

منصور بيأس : وال حاجه

جلس الاثنان فتره طويله بدون اي حديث بينهم

سامية وهى تنظر للنجوم : عمرك حبيت

منصور تفاجئ من السؤال قائلا : اي السؤال داه

سامية وهى تنظر لأعلى : جاب

منصور بتنهيده حزن : حبيت

سامية : وهى فين دلوقتي

: سافرتا تقريب منصور

اتقريب سامية بتعجب! :

منصور بحزن : دي آخر حاجه قالتها لي ومعرفش حاجه عنها من وقتها

سامية : ولما انت بتحبا سبتها تمشي ليه
منصور : علشان انا اتعودت ع كدا اتعودت اي حاجه بحبا متبقاش من
نصيبي عادي فمجتش عليها
سامية : يبقى محبتهاش انه مكنتشاممكن ليه لأ ممكن اكون حبيت حبا ليا
واهتمامها خصوصاً منصور بحزن : منتظرة مقابل لكل داه
سامية بتعجب : هو لسه في حد بيحب بدون مقابل
منصور يابتسامه حزن : هي وانا فعال مهما اقابل مش هقابل حد زيها
سامية : بس متخليش حبا ليك ينسيك انك ليك الحق انك تحب
منصور بحزن : معنديش وقت للحب انا كل همي ف الحياه القوي أهلي
واعرف انا مين شعور انك تايه اسوأ حاجه ممكن تقابلك ف الحياه
سامية : لو لقتهم ممكن تسبب قلبك يحب
منصور بحزن وهو ينظر للنجوم : لو بقى
سامية : ممكن ليه ال
سكون لدقائق
منصور : طب وانتى
سامية : وانا اي
منصور : حبيتى
سامية بحزن : لو في حاجه اكثر من كلمة حب كنت قولتها
منصور : هارون مش كدا
: ياااه سامية بتنهيده وجع 5 سنين حب مش شويه منصور : طب هو حبك
سامية : للأسف حبني بس حب الفلوس اكثر مني

منصور : بس دا مش حب

سامية بحزن : كل واحد بيحب بطريقته

منصور بإبتسامه : قلبك حن

سامية بتوتر : ال عادي

منصور : اي الميزه ال فيه خلتك تحبيه طول السنين دي كلها

سامية بإبتسامه : لو جينا للحق فهي مش ميزه واحده

هو لبق جدا ف الكالم عقالي وبيوزن الأمور بعقله أنيق ف لبسه وشيك و....

منصور بتعجب قاطعها : اها انتى بتحبى النوع داه بقى

سامية : جدا

منصور : ع كدا بقى الولد ال مبيعرفش يتكلم بلباقة وبيتكلم بعفويه

ومبيعرفش يلبس كعب بالتفورم سبعيناتى ويحط ميكب اوفر ويظبط شعره

وأنيق وشيك ومبيتصرفش بعقله ومجنون مبيعجبكيش

سامية بضحك : ناقص تقول زيي كدا

منصور بغیظ : اها زيي انا كدا

سامية : لو حبيته بجد ممكن اغيره عادي

منصور بتعجب : بس ال بيحب حد بيحبه زي ماهو مش بيحبه علشان

يغيره سامية : مش قولتلك كل واحد بيحب بطريقته ولو هو حبني هيتغير

علشاني عادي

منصور : عندك حق كل واحد بيحب بطريقته زي مافي ناس شايفه ان كل

ورده وليها قيمتها وبتعامل معاها كأنها روح وبتفضل محافظه عليها لحد

آخر نفس فيها

في ناس بردو شايفه ان الورد أتخلق علشان يدبل ويترمی ونشتري غيره

ومش اي ورد حلو ال الورد ال بنقيه ع زوقنا
سامية : بالظبط والورد بيترمي ع الأرض عادي
منصور بغضب : قولتلك لأ
سامية بضحك : ممكن يكون عندك حق اصل مش ذنبه أنه اتخلق ورد
ثم نظرت له قائلة
اه صحيح هو انا مش قولت مش عايزة اسمع صوتك
منصور بغضب نكرها ف كتفها قائل : انتى ال كلمتينى ع فكره
سامية بضحك : تعرف انا حاسة اني متصابة ف دراع والدراع التاني جاله
شلل بسبب ضربك فيه انت مبتعرفش تحط ايدك جمبك خالص
منصور : تُو تُو

...

نهار يوم جديد "

استيقظ نادر ف الفيال وخرج على صوت هارون المرتفع وهو يتحدث
بغضب
انتى ازاي تسمحيله ينام فوق :
الخادمه بخوف : مش ذنبى ياهارون بيه سميره هانم ال طلعتة
هارون بغضب : كله من ماما هي مش عارفه انا تعبت علشان اعمل الفلوس
دي ازاي جايه تضيعهالي ف ثانيه وجاييه واحد من الشارع تنيمه ف الفيال
عادي نادر كان يستمع لها وهو يتكى ع الحائط
رد قائل : وال يريحك من دا كله تعمل معاه اي
هارون بتعجب : انت بتقول اي

نادر جلس ووضع رجل فوق الأخرى قائلا : خلي الخدامه تمشي علشان نعرف نتكلم براحتنا

هارون بتعجب : روي انتي ياسعديه

جلس ايضاً وهو يقول : انت قولت اي من شويه

نادر بغرور : قولت ال يخلصك من كل داه تعمل معاه اي

هارون قد بدا على الماحمه الفرع : اه يعني افهم انك مش لطفى اخويا وال حاجه

نادر : بالظبط

هارون بغضب : وبتعترف كمان ياغبان

هيفضح كل حاجه نادر DNA: كدا كدا تحليل ال

هارون وقف بغضب قائلا : يعني بتعترف بلسانك كمان اطلع بره يال

نادر وهو يجلس بثقه : انا ممكن اخرج بس هروح أجبلك اخوك بجد

هارون بإرتباك ؛ هو فعال عايش

نادر أمسك تفاحه من على الطاولة وقضمها ببرود قائلا : ايوا عايش بس
ميعرفش ان والدته بتدور عليه يا حرام واول ما اخرج من هنا هجبه بنفسي
لحد سميره هانم وهو بقى يشاركك ف كل حاجه وكل الفلوس ال عملتها دي
يتهنى هو بيها

هارون بتوتر : انت كداب انا اخويا مات من زمان اطلع بره نادر : تـؤ كدا
ازعل الن اخوك عايش وكمان المفاجأه ان اخوك هو الولد ال سامية أعلنت
خطوبته بيها

هارون جلس بصدمه : منصور

نادر :ايوا منصور ولو مش مصدق اطلع من الفيال حال اجبهولك

هارون بغضب : انت واحد مجنون وكداب اكيد

نادر ببرود : يوووه بقى كل شويه انت كداب انت كداب ماقولت اجبهولك
هنا وتعرف بنفسك

هارون توتر اكثر بسبب الثقه التي يتكلم بها نادر وعلم انه ال يكذب
رد قائل

قول من الآخر انت عايز اي :

نادر بإبتسامه فرح : ايوا هو دا الكالم

بص يا هارون بيه انا طول عمري بكره منصور ده ونفسي انتقم منه لأني
طول عمري بشوفه احسن مني ونفسي ولو مره اشوفه مكسور

هارون بفرح : كمل

نادر : انا بس عايز منك تكتبلي شيك بمبلغ محترم وانا هساعدك تخلص من
حوار اخوك داه

هارون : ازاي وماما مش هتسكت ال لما تجبه هنا

نادر بخبت : ولو قولنا ان والدتك كبرت وبقت تخرف حد هيقول حاجه

هارون وهي تفكر : انت قصدك اي

نادر : ياااه انا كنت فاكر انك اذكى من كدا بص من الآخر والدتك هتقضي
باقي عمرها ف مصحه وبكدا عمرها ماهتوصل لمنصور

هارون ظل صامتا

نادر وقف وبدأ يلف حوله قائل : وبكدا تكون حافظت ع ثروتك وانتقمت
من الولد ال خطف منك حبيبتك ويفضل طول عمره بيلف ف الشوارع
ويبدور على اهله

هارون بدأ يقتنع بالكالم رد قائل : انت واثق من الخطه دي

نادر : جربني ومش هتندم
فجأه تدخل سميره ويبدو على وجهها الفرح قائله " "
اي دا انتو التنين قاعدين مع بعض :
هارون بضحك : نادر ده طلع ولد لطيف خالص
وهارون طلع ولد ظريف اويانادر بضحك أيضً :
سميره بفرح : فرحتوني جدا انكوا اتفقتوا
نادر بخبث : احنا التنين عندنا نفس الشخصيه يبقى ليه منتفقس
هارون بتوتر : ال قوليلي البسه ورايحه فين كدا ياماما
وانتي كمان هتيجي معانا يال والدته DNA : واخده نادر علشان تحليل ال
نادر بتوتر : تحليل ! هو ليه بدري كدا
هارون بمكر : عندك حق ياماما يال يانادر نلبس علشان منتأخرش
نادر بتعجب نظر له قائل بتمتمه : نلبس اي انت مجنون
هارون وهو يتحدث بصوت منخفض : بعدين هفهمك

...

الفتيان ف المنزل الجديد الذي تركتهم فيه سميره هانم يجلسون كعادتهم كل
يوم وال يعلمون ما الذي ينتظرهم وما مصيرهم
لكن سميره تكفلت بكل مصاريهم " "
خرج سمير لشراء بعض الأشياء وأثناء سيرها
إنقطع منه الكيس ووقع الخضار ع الأرض
نزل بلهفه يلمه ويتفاجئ بشخص ماسك الخضار ويحطه ف الكيس

رفع رأسه فإذا بعزة الشابة ال شافها ف المصنع قبل كدا
سمير بتوتر : حضرتك هنا بتعملى اي
عزة : بلم الخضار معاك زي مانت شايف
سمير بإرتباك : مقصدش بس اقصد انتى جيتى هنا ازي
عزة بإبتسامه : جيت برجلي عادي وبعدين مش قولتلك قبل كدا معجبة
سمير بدأ قلبه يخفق وبشده رد قائل وهو يمسك بالأكياس : بستأذن
حضرتك انا اتأخرت والزم امشي
وتركها ومضى
عزة : استنى
سمير بتعجب : نعم
عزة : انت مرتبط
سمير تذكر ايناس فذاذ ارتبাকে أكثر
فتركها ومضى دون أن يجيب
كان يحدث نفسه قائل معقوله انا اتحب وفي حد ممكن يعجب بيا :
طول فترة حبي اليناس محستش غير اني قليل اوي معقوله اكون طول
الفترة دي كنت اعمى عن حاجات كتير
فجأه وهو يسير يجد من تقف أمامه
عزة : مجاوبتش ليه
سمير بتعجب : اجاوب ع اي
عزة : بقولك مرتبط
سمير شعر بالغضب فجأه : تفتكرى دا شكل واحد مرتبط دا شكل انسان

ممکن حد يفكر مجرد تفكير انه يحبه

عزة : ايوا موجودة ال تحبك

سمير إنفجر كأنه بركان قائل : حضرتك شايفة النمش ال ف وشي داه
شايفة شعري ال عمري مافردته ودايما بلفه شايفة وشي ال باين عليه
الإرهاق من كتر التعب شايفة اني واحد يتيم ام اب واب ومعرفش هويتي
اي وابن مين انا

شايفة كل داه علشان تقولي ايوا موجودة ال تحبك

ثم لم يتمالك نفسه وبكى قائل : دا حتى الشخص ال حبيتها مفكرتش فيا
وحسستني اني قليل اوي لدرجة ان ثقتي بنفسني انتهت
عزة بتعجب : طب انت اختارت غلط ذنبي انا اي

سمير بتعجب : صحيح انتى مين وموقفاني ف الشارع كدا ليه

عزة بإبتسامه : تاني قولتلك معجبة

سمير : معجبة بأي ممكن تقوليلى

عمر بإبتسامه : معجبة بشعرك الملفوف لفوق داه ومعجبة بالنمش ال ع
خدودك ومعجبة بإنك يتيم ورغم كدا شايفاك قوي اوي انا معجبة بكل حاجه
فيك عايز اي تاني

سمير بإرتباك : وسعى لو سمحتى دا كالم روايات مش موجود ف الحقيقه
وتركها ومضى

عزة سارت بجانبه قائلة : عارف مشكلتك اي مشكلتك انك حبيت حد مش
شايفاك من الأساس فمحستش بوجوك وانك حاجه جميله ف حياة اي حد

سمير : ممكن تبطللى بقى علشان مشيك جمبي موترني

عزة بإبتسامه : طب امشي قدامك

سمير بغضب : انتى جاية تهزرى صح
عزة : ابدأ انت ال مش عارف قيمتك ولو تديني فرصه صدقني هتشوف
الحياه بشكل تاني
سمير بتعجب : فرصة اي مش فاهم
عزة : موافق تتجوزني
سمير بصدمه وذهول : بتهزرى مش كدا
عزة بإبتسامه : طب بالش نتجوز ممكن نتخطب فتره تتعرف عليا ولو قولت
انك رافض الجواز مني مش هزعل بس ممكن تديني فرصه بس فرصه
واحد واعدك مش هتندم

...

منصور وسامية ركبوا احد السيارات الماره من ع الطريق ورجعوا اخيرا الى
المدينه
منصور بصدمه : شنطة هدومي كانت ف العربيه ال عملنا بيها حادثه
سامية بكبرياء : هي دي هدوم تعالي تعالي انا هجبلك غيرها
منصور بحزن : دي هدومي كلها ال سمير عملها بإيده موجوده فيها
سامية : انت هتعيط قولتلك هجبلك غيرها
منصور : مش كل حاجه ينفع نجيب غيرها انتى كل حاجه عندك فلوس
سامية بضحك : هو في حاجه غير الفلوس بتنفع دلوقتي
منصور بحزن : انا مش عارف اي وقعني ف واحده زيك بس والمشكله الأكبر
هروح فين انا دلوقتي بعد ما اترطدت من دار الرعايه
سامية : انت رغاوي اوي امشي قدامي
منصور بتعجب : ع فين حضرتك

سامية بكبرياء : اكيد يعني ست جدعة وشهمة زى مش هتسيب خطيبها
ينام ف الشارع

منصور بصدمه : امال هنام فين

سامية بغمزه : عندي اكيد

منصور بغضب : مستحيل انتى اتجننتى

سامية أمسكتة من يده وجذبتة معها قائلة : يال احنا لسه هنتناقش

...

في نفس ذات اللحظة كانت ايناس تركب الطيارة وتنظر خلفها قائلة
كنت اتمنى اشوفك بتودعني بس مش مهم المهم انك مبسوط دلوقتي :

الفصل الثامن عشر (18)

ذهب هارون ونادر مع سميره لإجراء الفحص لكن فوجئت سميره بأن هارون
يتجه بالسياره ال مستشفى الصحه النفسيه

سميره بتعجب : هو مش مفروض إننا رايعين نعمل الفحص اي ال جابنا هنا
هارون بتوتر : هننزل نعمل حاجه ونمشي ع طول سميره بتعجب : حاجة اي
انا مش فاهمه

نادر : انتي قلقانه كدا ليه دا في واحده قربتي مريضه ف المستشفى
هنزورها ونمشي

سميره : اه طيب ماشي بس كان ممكن نخليها وقت تاني او بعد الفحص

هارون : اهو ال حصل بقى ياماما

نزلوا جميعا من السياره وسميره نزلت معهم بثقه " "

عند دخولهم فوجئت سميره بالطبيب يقول لهارون هي دي الحاله

سميره بتعجب وتوتر : حاله اي

واعطته بعض النقود قائلها هارون اخذت الطبيب بعيداً : هنسيك تهتم بالباقي

سميره كانت تنظر لنادر وتقول : في اي يابني انتو جاييني هنا ليه هو انا
تعبانه

نادر بإرتباك : اطمني قولتك

ثم تأتي الممرضات لتأخذ سميره معهم للغرفه الخاصه بها

سميره بصراخ : ابعدو عني انتو بتعملوا اي انا مش مريضه

الممرضات ظلت تحاول تقيديها وأخذها معهم

سميره كانت تنظر لهارون والدموع تملأ عينها قائله : هارون يابني قولهم انا
مش مريضه انا كويسه

لكن هارون للأسف لم . يستطع النظر في عينها وكان يدير ظهره لها

سميره بصراخ : بصلي هنا يا هارون بص لأمك قولهم انا مش عيانه انا
كويسه ظلت تردد تلك الكلمات لكن دون جدوى فالطمع قد اغمى عين ابنها

نادر بخبت : يال يا هارون نروح كذا المهمه انتهت

هارون بحزن كاد أن يبكي قائال : حاسس اني بعمل حاجه غلط

نادر : اي حنيت وال ايه نسيت انتقامك من منصور ال اخذت حبيبتك منك
ونسيت فلوسك ال عملتها وهو هيبجي ياخذ دا كله

هارون شعر بالغضب : قائال ال محتتش يال بينا

ثم ترك والدتها خلف ظهره ومضى

• • •

في منزل سامية

منصور دخل معها وهو ينظر في كل مكان قائلا بذهول

اي البيت الكبير دا كله :

سامية بكبرياء : اهو دا الفلوس ل عملته يلي شايف ان الفلوس مش كل حاجه

منصور : هي فعال مش كل حاجه وانا عندي اعيش ف اوضه وصاله بس اكون وسط عيلتي افضل بكتير من بيت كبير وفاضي عليا

سامية بتعجب : غريب انت المهم انا بعث السواق يجبك لبس اول لما يجي اختار اوضه تحطهم فيها وجهاز نفسك علشان هتيجي معايا الشركه

منصور بعصبية : انا زهقت من موضوع الخطوبه داه ماتيجي نقول للناس الحقيقه

سامية : لسه شويه

منصور : دا كله علشان تخليه يغير مش كدا سامية بإرتباك : هو مين

منصور : انتى عارفة هو مين وبعدين لما انتى بتحبيه كدا وتقدرى تغفرى له ال عمله بتكابرى ليه

سامية بحزن : انا طالعة أوضتي متنساش تجهز نفسك زي ماقولتك

ثم تركته ومضت "

منصور يحدث نفسه قائلا : دايمما بتهرب من المواجهه

دمر كليا بسبب الحادثه ولم يبقى ال آثارا ثم بدأ البحث على شاحن لهاتفه الذي تقرب منه

وجد شاحن فأوصله به قائلا بتوسل : يارب يشتغل يارب يشتغل

وبعد ثواني اضاء الهاتف

منصور بفرح : ياه الحمدلله

ثم فتحه ليجد كم هائل من الرسائل

فتح رساله قديمه اليناس مكتوب فيها : سأسافر اليوم كنت اتمنى رؤيتك
لكن يبدو انك مشغول جدا حتى ان اليوم هو عيد ميلادي ولأول مره تنساه
تماما

لم نتمنى امنيه سويا هذا العام لكني تمنيتها وحدي واسفة حقا لأنني تمنيت
انا ال تجد السعاده مع احدا غيري

منصور شعر بالحزن والآسى وهو يقرأ

مكتوب فيها اوجد رساله من شادية صديقه قديمه أَيْضُ : منصور ارجوك رد
ايناس قررت تسافر كان نفسها تشوفك لآخر مره ارجوك تعالي المطار
الساعه 9

ورسائل كثيره من سمير يحكي فيها ماحدث معهم ف دار الرعايه لكن
منصور لم يتفاجئ لأنه كان متيقن ان مديرة الدار ورائها سر

وارسل سمير رسائل يخبره انه ولأول مره يسمع أن احداهن معجبة به

فقال : منصور اليوم قابلت احداهن واعترفت لي اني جذاب وجميل لم
اصدق تلك الكلمات

انا جميل ولم اكن اعلم بذلك يبدو انني كنت ف الطريق الخطأ وانا الآن أضع
اولاهل حقَّ خطواتي على الطريق الصحيح تمنيت وجودك بجانبني في تلك
اللحظات لكن ال اعلم ماذا حدث لك واين انت اتمنى ان تكون بخير حقا
منصور شعر انه تائه من كل تلك الأحداث لم يجد ما يفعله وشعر بقله الحيله
فجلس على الأرض يبكي

بعد فتره من الوقت جاء السائق ومعه المالبس اعطاه اياها ورحل

نزلت سامية من غرفتها وجدته مازال جالسا ع الأرض والمالبس حوله وهو

بيكي

سامية بخوف هرولت اليه : مالك يامنصور انت كويس
منصور بيكاء : انا حاسس اني تايه ومش عارف اعمل اي
سامية : اهدي بس وقولي في اي واوعدك هنالقي حل
جلس منصور يحكي لها ماحدث

...

في منزل سميره

رجع هارون ونادر الى الفيال

الخادمه بتعجب : امال سميره هانم فين

هارون : تعبانه شويه واتحجزت ف المستشفى

الخادمه بصدمه : تعبانه مالها دي صحتها زي الفل

هارون بغضب نهرها قائل : لما اقول تعبانه يبقى تعبانه امشي من وشي يال
اعمليلي حاجه اشربها

دخلت الخادمه الى المطبخ بخوف وهي تفكر وتحدث نفسها قائلة " "

يبقى ال سمعته امبارح صح الولد ال جه هنا قبل كدا هو ده ابن سميره هانم
وهما : نفذوا خطتهم فعال وودوها مصحه

ثم قالت بحزن : اخص على دي تربيه ثم نظرت لأعلى قائلة ربنا معاكي
ياست سميره متقلقيش هحاول اوصل البنك واعرفه كل حاجه

...

في منزل سامية

اقتنعت منصور أن يذهب معها الى الشركه وانها ستعرف مكان اصدقائه ف

الملجأ

ف الشركه "

حنان قابلتها بلهفه قائلة

سامية انتى كويسة دراعك ماله :

سامية : اطمنى دي اصابه بسيطه انا بقيت كويسة

حنان نظرت لمنصور قائلة لها بتعجب

ومنصور كمان معاكى ال انتى الزم تيجي تفهميني في اي :

طلبت سامية من منصور ان يجلس ينتظرها في مكتبها وذهبت مع حنان
لتتحدث معها

...

حنان بتعجب : في اي يابنتي خضتيني

سامية : في حد كان بيطاردنا واحنا ف الطريق بس ال اكتشفته انه مكنش
قاصدني دا قاصد في حوار كبير بخصوص مديرة الدار انا عايزاكى تجمعى
كل المعلومات عنها منصور وتقريباً وتجيها لي

حنان بقلق : مش مهم كل داه دلوقتي المهم دراعك عامل اي

سامية : قولتلك اطمنى اختك اقوى من كدا بكثير اهم حاجه زي ماقولتلك
تجمعيلي بيانات عن الست دي وتجيها لي

حنان : تمام بس بردو مفهمتش منصور هنا بيعمل اي مش موضوع خطوبتك
دا فيك وال الموضوع قلب بجد وال اي

سامية : منصور حالياً اطرده من الملجأ وخسر كل حاجه حتى اهله ال بيدور
عليهم انا قررت اجيبه معايا هنا واقنعه يشتغل معانا موديل ف الشركه واهو
الناس تفضل مصدقه اننا مخطوبين

حنان : الناس بردو ال تصدق وال انتى قاصدة تخليه يغير
سامية بغضب : ممكن متجيبش سيرته
حنان : هحاول بس لو منصور هيقدم العرض عرفيني علشان في موديل
موجود لو كدا هخليه يروح
سامية : هحاول اقنعه
ثم تركتها وذهبت له في مكتبها
منصور يبدو عليه الحزن والشروء
دخلت سامية وجلست قائلة : قولتك اطمئن حقك وحق الشباب ال كانوا
معاك ف الملجأ مش هيزيع
منصور بحزن : حتى لو جبت حقي مين هيجبلي أهلي
سامية شعرت بقله الحيله ردت قائلة : خلي عندك أمل وإن شاء الله تالقيهم
منصور بيأس : طب انا معرفش انا جاي معاكى هنا ليه
سامية : هتقدم العرض
منصور بصدمه : مستحيل دي كانت تجربه وعدت
سامية : طب اسمعني طيب انت حاليا معندكش وظيفه وال بيت وال اي
حاجه اشتغل معايا هنا وكون نفسك بنفسك دا لأنك مبتقبلش حاجه من حد
منصور : طبعا وكل الفلوس ال صرفتيها عليا انا كاتبها ف ورقه والزم
هرجعها لك
سامية : عارفة ان دماغك ناشفه وهتعلم كدا ودا السبب ال خالني اقولك
اشتغل معايا
منصور بدأ يفكر ف الأمر رد قائل : بس انا مبحبش الشغلانه دي وال بحب
البس اللبس داه

سامية : هتتعود وصدقني هتكسر الدنيا
منصور بتنهيده حزن : موافق بس بشرط مش همضي ع عقود علشان وقت
ماحب امشي امشي
سامية بضحك : وانا موافقة

الفصل التاسع عشر (19)

ادى منصور ثاني عرض له كموديل وصاحبه ضجه كبيره وتفاعل الجمهور
معه كان كبير جدا
كان ايناس تجلس امام التلفاز في دبي وترى صورته في اخبار الموديل
تحدث نفسها بغضب قائلة
اي ال غيره كدا فين حلمه انه يالقي اهله معقوله يكون بطل يدور عليهم
وبقى يدور ع : الشهره والفلوس بس
ال ده مش منصور ال انا عارفاه مش معقوله يكون هو

...

ف الشركه "

سامية بفرح : كنت ممتاز شايف صورك مغرقه المجالت ازاي
منصور بحزن : اها كويس
سامية بتعجب : انا لي حاسة انك مش فرحان
منصور : بصراحه وال عمري هكون فرحان
سامية : ليه مش فاهمة حد يكره الشهره
منصور : انا مكتتش بدور على شهره وال فلوس انا كنت بدور ع عيله

وللأسف ملقتهم مش

سامية : بس انت لو فضلت تدور عليهم مش هتحقق اي حاجه ف حياتك
منصور بحزن : واي الهدف اني انجح لنفسي وبس ومفيش عيله تشاركني
النجاح داه وتفتخر بيا

سامية : العيله مش كل حاجه عندك انا اهو سبت اهلي من سنين ونجحت
لو حدي وكل فتره اما بشوفهم

منصور : انتى تعرف هويتك اي وبنت مين ف لحظه لو حصلك حاجه
هتالقي ال بيجروا عليكى ويقوموكى انما انا معرفش انا ابقى مين

سامية : بس دا

منصور قاطعها بحزن : تعرفى انا حتى لو عرفت انهم ميتين هرتاح وهبطل
تفكير ووقتها هعرف ابص لمستقبلي بس انا كدا ضايع

سامية بتنهيده حزن : انا مش عارفة اقولك اي بصراحه

منصور بحزن : متقوليش حاجه

ثم تركها ومضى

دخلت حنان بعد خروج منصور قائلة

هو منصور ماله طالع من عندك مش مبسوط يعني :

سامية : للأسف الولد ده تفكيره مختلف عني تماما هو بتهمه العواطف
والمشاعر وبتفكر ف العيله والترابط ال بيبقى بين الناس وبعض تخيل انه
مش فارق معاه يبقى مشهور او ياخذ فلوس ويبني مستقبله غريب اوي بجد

حنان : عنده حق يفكر كدا متنسيش انه عاش طفوله صعبه

سامية : اتمنى انه يتغير علشانى حنان بتعجب ! : علشانك

سامية : ايوا الولد ده ياخذ العقل وكل حاجه فيه حلوه شوية حاجات بس

يتغير ف تفكيره ووقتها هيبقى مناسب جدا ليا

حنان بصدمة : معقوله حبيته

سامية بإبتسامه : ممكن لي لأ

حنان بتعجب : دانتو الفرق بينكوا فرق السما والأرض انتى مش شايفة
طريقة لبسه وكمان بيتكلم بعفويه جدا مفيش لباقة نهائيا ف الكالم يابنتي
ده ببيجي الشركه بكوتشي انتى متخيلة

سامية بضحك : قولتلك هيتغير مع الوقت

حنان : انا مبقتش فاهماكى المهم دا الملف ال طلبتيه عن مديرة الملجأ
بتاعتهم هتالقي في كل حاجه دا غير ان حاليا الشرطه بتدور عليها
سامية امسكت الملف وظلت تقلب في صفحاته قائل : هربانه يبقى كالم
منصور كان صح المديره دي مش لوحدها دي عصابه

حنان : انا بقول دا شغل الشرطه خلينا احنا ع جمب وبالش مشاكل

سامية بضحك : مانتى عارفاني بشوف المشاكل فين واروحلها

...

في منزل سميره

يجلس هارون ابنها ونادر يتفقان على المبلغ الذي سيدفعه هارون له مقابل
صمته عن الحقيقه

آتت الخادمه له وهي تحمل حقيبة مالبسها قائله

تؤمريني بأى حاجه يا هارون بيه :

هارون بإرتباك : انتي بتعملي اى هنا

الخادمه : انا جيت بس اقولك اني ماشيه

هارون وقف من ع الكرسي قائله بتعجب : ماشيه راичه فين واي الشنطه دي

الخدمه : بما إن سميره هانم مش موجوده فأنا هسيب الشغل خالص وهرجع البلد

هارون بغضب : ومين اذنلك تمشي

الخدمه بخوف : انا يابيه قولت همشي

هارون : انتى مفكره اني غبي ومش عارف انك تعرفي كل حاجه

الخدمه بتوتر : اعرف اي بس يابيه انا مليش دعوه بحاجه

وحدثته بصوت منخفضانادر اخذ هارون جانباً : سبها تمشي انت كدا بتخليها تشك فينا

هارون بغضب : انت كمان طلعت غبي دي تعرف كل حاجه وكل كلمه اتقالت وهتروح تفضحنا

ثم ألتفت للخدمه قائل : بقولك اي خروج من هنا مفيش

الخدمه بخوف وبكاء : ياسعادت البيه ابوس ايدك انا عندي عيال عايزه اربيههم

هارون بغضب : ششش قولي اي ال انتي سمعته بدون لف ودوران

الخدمه بيبكاء : مسمعتش حاجه يتقطع لساني لو كنت بكذب

هارون بخبت امسك بسكين الفاكه الموجوده على الطرييزه قائل :

متقلقيش هو هيتقطع فعال لو فكر يقول كلمه واحده من ال سمعتهيا

الخدمه تكتم فمها بيدها قائله برعب : اهو اهو وصديقي عمري ماهنطق بحاجه وكل ال عايزه هعمله

هارون : برافوا دخلي بقى شنطة هدومك دي واعقلي كدا واعمليلي حاجه

اشربها

الخادمه بخوف : حاضر يابيه حاضر

ثم دخلت للمطبخ بخوف وهلع

نادر بتعجب : دانت طلعت دماغك عاليه اوي

هارون بضحك : امال فاكركني عبيط وهضيع كل ال عملته بسهولة كدا

نادر : طب ماتخلصني بقى من الحوار داه علشان امشي

هارون جلس بهدوء ووضع رجل فوق الأخرى قائلا : عايزه كام

نادر : زي ما اتفقنا تشتريلي بيت اعيش فيه وتكتبلي الشيك بالمبلغ المطلوب

هارون بضحك : بيت مره واحده

نادر بتعجب : يعني اي

هارون : يعني بيت كبير اوي انت تاخد المبلغ ال قولتلك عليه وتطلع من هنا

ومشوفش وشك

نادر بغضب : بس دا كان اتفقنا

هارون : نسيته

نادر بغضب : انت هتعملهم عليا ال . فوق كدا دانا تربية شوارع ياواد انت

هارون : ايوا كدا اظهر ع حقيقتك واقولك انا مش هديلك حاجه خالص مش

معقوله اتعب أنا ف الفلوس وتيجي تاخدهم ع الجاهز نادر : بس انا ساعدتك

ولواليا كان منصور دلوقتي بيقاسمك ف كل حاجه حتى سريرك

هارون بضحك : لي وانت فاكر اني من غير مساعدتك كنت هوافق ان دا

يحصل

نادر : يعني افهم اي

هارون : يعني تطلع بره ومشوفش وشك تاني يابتاع الملجأ انت

نادر امسك بالسكين من ع الطاولة واقترب من هارون قائلا

بقولك أنا مش همشي من هنا من غير حقي فاهم وال ال :

هارون رجع للوراء بخوف قائلا : اعقل كدا اي يانادر هتضيع حياتك ف

السجن علشان واحد زي

نادر بغضب : انا حياتي كدا كدا ضايعه بس انت بردو عندك حق مش واحد

زيك ال يدخلني السجن انا هطلع من هنا ع منصور اعرفه الحقيقه وهوديه

لأمه بنفسه ومش بس كدا انا هبلغ الشرطه عنك بتهمه انك دخلت والدتك

مصحه وهي مش مريضه

هارون بخوف : انت متقدرش تعمل حاجه لأنك شريك في الجريمة

نادر : مش قولتلك انا كدا كدا حياتي ضايعه بس ازاي قدرت اثق ف واحد

باع امه واخوه بسهولة كدا ازاي مخطرش ف بالي انك خبيث للدرجادي

ثم ابتعد عن هارون وادار ظهره ليخرج من الفيال متجها لمنصور

هارون شعر بالخوف الشديد ومن شدة الرعب والإرتباك أمسك بالفاظه من

على الطاولة وألقاها في رأس نادر

نادر ادار وجهه بصراخ ونظر لهارون ثم وضع يده ع رأسه بصدمه فإذا بالدم

ينزف منها

وما هي ال ثواني وسقط مغشيا عليه

...

خرج منصور يسير ف الطريق ال يعرف اين يذهب كعادته

اثناء سيره بشرود لوي كاحله فجلس ع الرصيف يدلكه تذكر مالكة الحارس

وهي بجانبه تقول له

قولتلك متمشيش سرحان اهو لويت رجلك تاني :

رسم الأبتسامه على وجهه ونزلت الدموع من عينه وهو يتخيلها معه تنظر له بحب وتمسح دموعه قائلة

متعيطش انا جمبك وهفضل دايمًا معاك :

افاق منصور من شروده على صوت احدهم يقول

لو سمحت يا استاذ دا مش مكان قعده اقعد ف حته تانيه :

وقف منصور وإكمل طريقه وهو يحدث نفسه قائل : اديني محتاجك دلوقتي ومش القيكى بس ال انتى عملتيه صح كان الزم اعرف قيمتك لأن الإنسان بطبعه لما بيتعود على وجود حد بيحبه جمبه مبيحسش بقيمته ال لما يبعد

ف نفس ذات اللحظة كانت ايناس تشعر بوغز في قلبها وكانت تحدث نفسها قائلة " "

اتمنى تكون بخير ولو احتجتني ف اي وقت حط ايدك ع قلبك واسمع نبضك هتحس بوجودي الني : متأكدة انك مش هتنساني

...

ظل منصور يسير ف الشارع تذكر عنوان المنزل الجديد الذي انتقل له الفتيان

فأخذته قدمه الى هناك

ف المنزل دق منصور الباب

سمير بدهشه! : منصور

منصور بحزن : وحشتني

سمير احتضنه بشده قائل ببكاء : كنت فين خضتني عليك

منصور انهمر ف البكاء ولم ينطق بكلمه

أخذه سمير وأدخله للداخل سمير : كدا تخضني عليك وال خالص سامية
هانم اخدت عقلك

منصور بحزن : سيبك مني دلوقتي انتو اي ال حصل بعد انا ما طردت من
الدار

سمير : انت طلع عندك حق احنا كلنا مخطوفين مش ايتام

منصور : عارف المهم المديره اتقبض عليها وال ال

سمير بحزن : للأسف لسه

منصور : طب خد بالك من نفسك لأنها بعثت حد يقتلني الست دي ملهاش
آمان

سمير بفزع : يقتلك ! ازاي دا حصل

منصور بيأس : من فتره بس متخفش عدت سليمه

سمير بحزن : مالك يامنصور حاسس انك حزين اوي

منصور : انت شايف حاجه تفرح

سمير : بس منصور ال اعرفه مش مستني حاجه تفرحه ده هو كان سبب
فرحة الكل ووجوده لوحده بهجه

منصور بحزن : كان بقى

سمير : ولسه زي ماهو ومش هيتغير

منصور يابتسامة وجع : صحيح انت بعثلي ف رساله ان في واحده بتدور
على ابنها وبتقول انه هنا ف الملجأ

سمير : اه صحيح كنت هنسى الست دي هي ال سكنتنا ف البيت داه بس اي
طبيه اوي يامنصور معرفش ليه حسيتها اليقه تبقى مامتك منصور بحزن :
طب وهي لقت ابنها

: هي قالت مين سنه سمير 21 ومفيش غير نادر سنه كدا فأخدتہ معاها

منصور بتعجب : اشمعنا سنه يعني

سمير : علشان دا سن ابنها من يوم ماتخطف

: طب مانا سني منصور 21

: انت ناسي ان كملت سمير بضحك نكزه في كتفه قائل 22 من قريب وال
اي

: تصدق نسيت خالص تاريخ ميالدي ومفكر دا كلو ان عندي منصور

بتعجب 21 يال مش مهم

سمير : لو عايز نروحلها تشوفها نروح

منصور : ال ال طالما نادر طول معاها يمكن يكون ابنها بجد كفاهه احراج
بالنسبالي لحد كدا لو اهلي عايزني كانوا دوروا عليا

سمير : هتالقيهم يامنصور باذن الله

منصور بحزن : تفتكر ياسمير لو اهلك كانو عايشين كنت هتدور عليهم
وتعمل زي انا مابعمل

سمير : واكثر كمان بس بردو برجع واقول اني كويس اني عارف انهم
متوفيين والملجأ دا جيته برجلي بعد تعذيب عمي ليا

ثم قال بحزن : ال جاب السيره دي بس

منصور احتضنه قائل : ربنا هيعوضك خير يا حبيبي

سمير لم يتمالك نفسه وسقطت دموعه من عينه قائل : وشكله جه

منصور بفرح : بجد

سمير وهو يمسح دموعه : اها انا خالص قررت ادي فرصه لعزة ونرتبط

الفصل العشرون والأخير

سقط نادر على الأرض والدماغ تسيل من رأسه

اقترب هارون برعب قائل : نادر نادر

لم تجبه فأقترب من قلبه ووضع أذنه لكنه لم تسمع دقاته

حينها تملكه الخوف وهول لغرفته بهلع ووضع مالبسه في حقيبة السفر

الخادمه كانت ف المطبخ

خرجت وفي يدها فنجان القهوة الذي طلبه هارون وعندما رأت نادر غارقا
في دمائه سقط منها الكوب ع الأرض وتملكها الرعب ودخلت بسرعه للمطبخ
دون النطق بكلمه

فجأه وهي تراقب الموقف من بعيد رأت هارون ينزل من الأعلى ومعه
حقيبته وخرج بسرعه من الفيال

الخادمه انتظرت قليال حتى تفوق من صدمتها ثم قررت اخذ مالبسها
والهرب أَيْضَ

عند باب الفيال وأثناء خروجها سمعت صوت منخفض يقول ارجوكي
متسبنيش اموت

نظرت فإذا بنادر يتحدث علمت حينها انه ليس ميتا

من أن تلفق لها الجريمالكنها ترددت ف الاتصال بالأسعاف خوفاً

بعد ثواني تنهدت بحزن وأمسكت بالهاتف وأتصلت بالأسعاف

جاءت الأسعاف وأخذت نادر للمشفى وعلمت الشرطه بالأمر

وحدث ما كانت تخشاه الخادمه فقد امرت الشرطه بحبثها على ذمة التحقيق
حتى يفيق نادر ويخرج من العناية

وبعد مرور الأيام يفوق نادر ويخرج من العناية لكن للأسف يخبر الدكتور الشرطه بأن نادر ضرب في مكان الذاكره مما أدى الى فقدانها وهناك احتمالان

الأول يمكن استعادتها لكن مع العلاج والمتابعه الدائمه والأحتمال الثاني ان يفقد ذاكرته للأبد

لتعين محامي للدفاع عنهاالأثناء تلك المده كانت الخادمه ف السجن ولم يكن معها مأاً فظلت بين اربع حيطان تدعو ربها ان يستعيد نادر ذاكرتها مره أخرى

...

ف المستشفى)

حقااتدهورت حالة سميره والده هارون بسبب الأبر التي تأخذها وأصبحت شبهه مريضه نفسيي)

...

اما عن منصور فمع مرور الأيام قدم أكثر من عرض وانهاالت عليه العروض من شركات اخرى وأصبح مشهورا في مجال الموضه

اثناء جلوسه مع سامية في احد المطاعم الفخمه جائت احد الفتيات لألتقاط صور معه بإعتباره شخصيه مشهوره الفتاه : استاذ منصور ممكن صوره

منصور تصنع الأبتسامه ورد قائل : اكيد اتفضلي

ألتقطت الفتاه الصوره ومضت

سامية بفرح : شايفه الشهره حلوه ازاي

منصور بحزن : بس انا مش شايفها حلوه بالعكس بقى يعني انا بقالي ساعه قاعد ع الأكل وجعان جدا ومش عارف آكل

سامية : ومش عارف تاكل ليه بقى

منصور : اوال انا لو كلت هاكل بالمعلقة وانتى هتزعقلي علشان البرستيج والناس والزم اكل بالشوكه والسكينه

سامية : وثانيا

منصور : وثانيا الأكل غريب وطعمه وحش

سامية : وفي ثالثا وال خالص

منصور : بصراحه ايوا

انا اللبس ال لبسه مديقني جدا دانا مش عارف اتحرك فيه عايز البس هدوم واسعة واقعد براحتي والجزمه الكعب البالتفورم السبعيناتي دي ورمت رجلي معرفش هو حرام ادخل مطعم بكوتشي وخايفه اخذ قطمه من اي حاجه يبوظ

سامية بغضب : كوتشي اي ال عايز تلبسه انت هتجنني هو في موديل بيمشي قدام الناس بكوتشي انت ناسي انك واحد مشهور دلوقتي واحنا ف مكان عام والناس كلها بتبص علينا

منصور ... : بس

قاطعته قائلة : يعني افهم انه مش عاجبك اي حاجه من ال انا بعملهاك

منصور بحزن : انا مقولتش مش عاجبني بس انا مش مهم عندي كل الرسميات دي انا شاب بسيط وبحب البساطه جدا دانا لما كنت بخرج مع ايناس ناكل بطاطا مشويه من على عربية عمو عبدو كنت ببقى طاير من الفرحة

سامية بغضب : بطاطت اي وايناس مين انت ليه مش عايز تنسي حياتك

القديمه بقى وتبص لمستقبلك دا في مليون شاب يحلم بال انت فيه دلوقتي
منصور بحزن : في مليون شاب بس للأسف مش انا
سامية : طب دانا محضرك مفاجأه متأكدة انها هتعجبك متبوظش اليوم
بقى

منصور بفرح : مفاجأة اي

سامية : هقولك بس مش دلوقتي ناكل الأول

منصور : هو انا عارف أكل

سامية : أكلك انا

ثم مدت الشوكه ال فمه لتطعمه

منصور بكسوف رجع للخلف : ال مش للدرجادي يعني انا هحاول أكل بنفسى

سامية شعرت بالأحراج فتراجعت قائلة : طيب براحتك

فجأه واثناء الطعام بدأت السماء تمطر ف الخارج

منصور نظر عبر النافذه وجدها تمطر فوقف قائله : واو مطره انا عايز اخرج

ف الشارع دلوقتي

سامية بإحراج اجلسته مره أخرى قائلة

اقعد اي ال انت بتقوله داه انت عايز تفضحنا :

منصور بحزن : حتى دي ال

سامية : معلىش قولتلك مع الوقت هتتعود

منصور بحزن : عمري ماهتعود علشان انا مش حابب كدا انا هفضل زي مانا

الولد ال بيتكلم بعفويه ال بيجري تحت المطره زي الأطفال ال مش فارق

معاه الناس وال عمره سعى انه يرضيهم

انا مش هتغير صدقيني متحاوليش تضيعى وقتك معايا

سامية : مش هتتغير حتى لو قولتلك اني بحبك
منصور شعر بتوتر من الكلمه وبدأ نبضات قلبه تتسارع
سامية بإبتسامه أخرجت من جيبها علبه بها خاتم خطبه وفتحتها امام
منصور قائلة فى اغرب ما يمكن
تقبل ترتبط بيا بس المرادي بجد :
منصور بإرتباك
انتى فاجئتيني بصراحه انا مش عارف اقول اي :
سامية : قول موافق
منصور شرد لثواني وهو يتخيل مستقبله معها
افاق على صوت طرقعت اصابع سامية امام عينه قائلة
سرحت ف اي :
منصور بتوتر : انا مش هينفع اوافق انا اسف
ثم خرج مهروال الى الشارع
سامية بصدمة : منصور منصور استنى
التفت جميع الجالسون اليها فشعرت بالأحراج وجلست مكانها مره أخرى
منصور خرج للشارع بهروله كان الجو يمطر ولم يستطع الجري بالحذاء ذات
الكعب العالي البالتفورم السبعيناتى فخلعه وظل يجري تحت المطر كانه
هارب من شئ ما
بعد فتره من الركض توقف ليلتقط انفاسه ثم نظر للسماء وهي تمطر بفرح
ويقول
مش الزم المير سيندرز النسخة المذكرة من سندريال يتجوز أميرة علشان
يعيش سعيد : فلتذهب الروايات والقصص للجحيم ولتحيا البساطه بكل

ماتحملها من معنى اليوم كسرت القاعده وتركت كل هذا لأعيش بحريه
ثم ضحك وتعالى ضحكاته وفتح ذراعه للسماء وكأنه يحتضن المطر بشوق
ولهفه

قائل

انا فتى الملجأ وال أخجل من هذا فال يصح الخجل ابدًا من شئ نحن لم
نشارك القدر في : صنعه

= =

(_بارت فتى الملجأ الجزء الثاني 1) #

رجع منصور لعمله كمصور وترك العمل في شركة سامية
اثناء سيره في أحد شوارع وهو يحمل الكاميرا الخاصه به وألتقاط بعض
الصور للأطفال

تأتي احدهم وتضع يدها على كتفه قائله

انت منصور :

منصور بتعجب نظر خلفه فإذا بأمراه عجوز ردت قائله

ايوا انا :

المرأه العجوز : دوخت وانا بدور عليك يابني

منصور بتعجب : في حاجه يعني

المرأه : عندي ليك مرسال من السجن

منصور بصدمه : السجن المرأه بحزن : حظي بقى يابني هعمل اي انا لسه
خارج من حوالي اسبوع وعندي ليك رساله من هناك

منصور بتعجب : رساله من السجن ليا انا

المرأه : هفهمك كل حاجه بس تعالي نقعد هناك اصل رجلي زي مانت شايف

مش شايلاني

منصور أخذها وجلسوا في مكان قريب

المرأه : انا عارفه انك مستغرب وممكن تكون خايف مني بس متخفش
السجن ياما فيه مظالم

منصور بتوتر : هو انا مش خايف انا كل الحكاياه اني مش فاهم حاجه

المرأه : انا هفهمك انا قبل ما اخلص المده بتاعتي دخلت العنبر بتاعي واحده
غلبانه وكانت كل يوم تقعد ف جمب تعيط فأنا روحلتها أسألها مالك يابنتي
بتعيطي ليه

فحكنتلي على قصتها وأنها دخلت السجن مظلومه بسبب واحد منه لله دبسها
في جريمة شروع ف قتل

منصور ينظر للمرأه ويستمع لها بتمعن المرأه : وهي مستنيه الولد ده يفوق
وترجع له ذاكرته علشان تقدر تسبت برائتها

منصور بتعجب : ايوا بردو معرفتش وانا مالي

المرأه : الست دي تعرف والدتك فين وخايفه الوقت يطول عليها ف السجن
وحالة والدتك تدهور اكرر

منصور وقف من مكانه بصدمه : والدتي الى هي ماما صح

المرأه :ايوا يابني هكذب ليه

منصور بصدمه : انتي بتهزري مش كدا قولي انك بتهزري لو عايزه فلوس أنا
ممكن اساعدك بس بالش تخترعي قصص علشان تكسبي تعاطفي

المرأه بحزن : ال اله ال اله انا مبمدش ايدي لحد يابني لو هتهني اكرر من
كدا همشي وانت براحتك عايز تصدق صدق

منصور بدأت الدموع تسقط من عينه بدون إرادته قائل بإرتباك : انا انا مش
قصدي اهينك انا بس مش مصدق معقوله تكوني بتقولي الحقيقه يعني انا

عندي ام وعائشه

المرآه بحزن : دا عنوان المصحه ال والدتك فيها روح وأتأكد بنفسك وخذ
بالك متتأخرش علشان حالتها متسوئش اكتر من كدا

منصور شعر بمشاعر مختلطة ال يعرف هل يسألها لما والدته موجوده ف
مصحه وال من المرآه التي أرسلتها ولما هي بالسجن

لم يجد مايقوله سوا البكاء والدوران بصدمه حول نفسه

المرآه : انا همشي انا وافتكرا انا مجرد مرسال ولو لقيت والدتك ف يوم
متنساش البنت الغلبانه ال مرميه ف السجن بدون ذنب

منصور بإرتباك اخذ منها العنوان ومضى للأمام

ثم رجع مره أخرى بتوتر قائل : انا اسف نسيت اشكرك متشكر جدا ليكي

المرآه بإبتسامه : روح يال بسرعه والدتك مستنياك

لم يستطع منصور الانتظار ومضى بسرعه بعد قليل من الخطوات

تذكر انه لم يعرف اسم المرآه التي سيذهب للبحث عنها

فرجع مره أخرى للمرآه العجوز قائل بتوتر

هو أنا معرفش اسمها اي :

المرآه : يوووو نسيت أقولك اسمها هي قالتلي اسمها سميره

منصور بتعجب : سميره

المرآه : سميرة محمود

منصور بتعجب : انا سمعت اسم سميره دا قبل كدا فين

المرآه : مش وقت تفكير روح يال

منصور بلهفه : عندك حق

ثم تركها ومضى

...

ف المصحه "

منصور بلهفه دخل لأحد الممرضين قائل

في ست هنا اسمها سميرة محمود ممكن اقبالها :

الممرضة : فتحت الدفتر الذي امامها وقرأت اسم سميرة محمود

ثم قالت له : هي ممنوع عنها الزياره يافندم

منصور : يعني اي ممنوع عنها الزياره انا الزم اشوفها

الممرضة : والله حضرتك دا ال موجود قدامي انت ممكن تتكلم مع الطبيب
المعالج

منصور بغضب : فين الدكتور داه بعد اذنك

الممرضة : أوضته اول أوضه ع اليمين ف الطابق ال فوق

حتى انه اصتدم بأحد الماره قائلاً اصعد منصور السلم ركض

اسف اسف :

وصل لغرفة الطبيب

دق الباب

الطبيب : ادخل

منصور دخل بهلع قائل : دكتور انا والدتي هنا بس انتو مانعين الزياره وانا

الزم اشوفها ضروري

الدكتور بتعجب : طب اتفضل اقعد وفهمني بالراحه في اي

منصور ببكاء : مفيش وقت ارجوك الزم اشوفها

الطبيب : هي اسمها اي منصور : سميرة محمود

الطبيب تذكر اتفاهه مع هارون فقال بتوتر : والدتك ازاي الست دي معندهاش غير ولد واحد

منصور ببكاء : دي قصه طويله اهم حاجه اشوفها دلوقتي

الطبيب ما كان منه سوى رفع سماعة هاتفه وأتصل بهارون

ليجيب عليه شخص مجهول قائل : هارون بيه سافر يافندم

الطبيب صدم من الخبر وخاف أن يتورط هو الآخر في دخول والدته المشفى وحبسها بدون تصريح انها مريضه

منصور ببكاء : حضرتك بتفكر ف اي ارجوك الزم اشوفها

الطبيب : تعالي معايا

ذهب منصور معه

فتح الغرفه المغلقه على سميره وادخل منصور قائل

هي دي سميرة محمود ال انت بتدور عليها! :

منصور وجد الغرفه مظلمه أقترب ببطئ وأشعل النور

نظر لها فإذا به يتفاجئ بأمراه تجلس ع السرير يداها مربوطتان ووجها شاحب وهزيل وال تنطق بأي كلمه

منصور فزع عند رؤيتها فنظر للطبيب قائل : انا شوفت الست دي قبل كدا

ثم أقترب أكثر ليتأكد من مالمحها

فرد قائل بصدمه : دي والده هارون ايوا انا عرفتها انتو لي رابطيتها كدا هي مش مريضه وال حاجه

الطبيب بإرتباك : احنا ملناش دعوه هارون بيه ال جابها هنا

ثم ذهب ناحيتها بتوتر وفك قيودها قائل : احنا ملناش دعوه بأي حاجه

الست دي هي ال انت بتدور عليها لو عايز تاخدها خدها
ثم خرج من الغرفة " "
منصور أقترب منها ببطئ وخوف قائل
هو انتي بجد تبقي ماما :
سميره تنظر امامها ولم تنطق بكلمه واحده
منصور لم يتمالك نفسه وانهمر بالبكاء قائل : ارجوكي اتكلمي قولي اي
حاجه متسبنيش كدا
ظلت سمييره صامته
منصور يبكاء هستيري : طب قوليلي انهم بيكدبوا انا مش هزعل صدقيني
بس ارجوكي اتكلمي ظلت سمييره صامته
تركها وخرج منصور بهروله نحو الممرضة قائل : هي مبتتكلمش ليه
الممرضة بتعجب : هي مين
منصور يبكاء : الست ال ف الغرفة ال هناك دي
الممرضة خشيت ان تخبره الحقيقه وان سمييره والدتها اصببت بمرض نفسي
بسبب الأبر الذي اخذتها وبسبب المعامله القاسيه لها ف المستشفى
فقالت : انا معرفش حاجه ومليش دعوه هي جاتلنا كدا
منصور لم يحصل من الممرضة على اجابه مفيده فرجع لسميره مره أخرى
وقرر أخذها معه الى المنزل
فأخذها الى الفيال الخاصه بهاللم يكن منصور يملك منزلاً لم يجد هارون وال
الخادمه وال حتى البوابافوجئ ان الفيال خاليه تمام
امام الفيال فأخذه ودخلوا وجد المفتاح موضوع جانب
قرر منصور الاهتمام بها والأقامه معها حتى تستعيد عافيتها "



نهار يوم جديد "

افاق منصور بعد مضي ليله مليئه بالأحداث التي لم يفهم منها شيئاً

جهاز الإفطار ودخل على سميره قائل بابتسامه

صباح الخير انا جبت الفطار :

كانت سميره تنظر امامها ولم تنطق بكلمه كعادتها

منصور بتنهيده حزن : طب لو مش عايزه تتكلمي ممكن تبصي ف عيوني

ولو لمره

سميره صامته

منصور بيأس : طيب مش مهم حتى لو انتي مش ماما واجب عليا اساعدك

ثم أمسك بأحد الأطباق وبدأ الغرف بالمعلقه واطعامها "

كان كأنه يطعم طفل ظل يبتسم لها ويداعبها بحب

بعد الانتهاء من الطعام أخذها وخرج بها للحديقته ليريهما الأزهار والورود

منصور بحزن : شايفه الورد دبل ازاي علشان انتي مكنتيش موجوده ومكنش

فيه حد ياخذ باله منه

بس انا نفسي اعرف هارون راح فين والناس ال كانت ف الفيال راحوا فين

هما كمان طب انتي مين عمل فيكي كدا

وهل انتي امي بجد وال ال

ثم نظر لها بحزن : اسئله كتير اوي نفسي تتكلمي وتجاوبيني عليهم

لم تنطق سميره بكلمه وحالتها كانت يرثى لها ويبدو ان مكوثها في مستشفى

الصحة النفسيه أثر عليها جدا

منصور اجلسها ع الكرسي قائل

عارف انك تعبانہ دلوقتي وانا مش هتقل عليكى بس اقولك حاجه حتى لو
مش بتتكلمي وال : بتردي عليا أنا عارف انك سمعاني ممكن بس اجي ف
حضنك ولو لثانيه بيقولوا حضن الأم حلو ونفسي اجره
لم ترد سميره عليه وكانها في عالم آخر "

منصور فتح ذراعيه بحب وأحتضنها

حينها بدأت سميره تحرك يدها وتربت على ظهر منصور بلطف

منصور لم يتمالك نفسه وبكى بشده قائل

بدأتي تستجيبى ليا انا مبسوط اوي :

ثم تركها قائل وهو يمسح دموعه

هروح اجيب خرطوم المايه واسقي الورد ال دبل داه يمكن اقدر ألحقه :

...

تمر الأيام ومنصور يعتني بسميره التي لم يتأكد بعد اذا كانت حقا والدته ام
ال

بدأت سميره تتحسن يوما بعد يوم وفي يوم جهز منصور فطورها كالعادة

وذهب ليطعمها وإذا بإتصال يأتي له من رقم مجهول

منصور : الو مين معايا نادر : منصور انا الزم اشوفك

منصور بتعجب : مين

نادر : انا نادر انا خرجت النهارده من المستشفى تحب نتقابل فين

منصور بصدمه : مستشفى مستشفى اي انت كويس

نادر : مش وقته انا دلوقتي انا الزم أقابلك

منصور نظر لسميره فوجد انه لن يستطيع تركها وحدها فقال
بص انا صعب أجيلك انا موجود ف فيال هارون عامر ممكن تيجلي على هنا
:

نادر : دقائق واكون عندك

...

آتى نادر وجلس مع منصور وشرح له كل شئ وأكد له ان سميـره والدته وانه
اخو هارون

واخبره انه سيذهب ليخبر الشرطه بكل شئ وبما انه شارك هارون في
جريمة وضع سميـره في مصحه نفسيه انه سيعاقب ايضا وكان عليه أن يخبر
منصور بالحقيقه اوال

...

تخرج الخادمه من السجن وتبدأ الحياه للرجوعاتمر الأيام وتتحسن صـحه
سميره وأيضً لطبيعتها

بعد مرور ثالث سنوات "

في محل ورد كبير "

سميره : منصور منصور منصور آتى بسرعه : بتندهي ياماما

والدته : ايوا يابني في حد طالب بوكيه ورد وقايل يروح ع العنوان داه
ياريت تجزهوله بسرعه

منصور بفرح : حاضر يافندم تحت أمرك

ثم ذهب ليجهز بوكيه الورد ويوضبه

وبعد الأنتهاء ركب دراجته وذهب لتوصيله للعنوان المطلوب

رجع بعدها للمحل بفرح قائل : الناس مبسوطه اوي من الورد بتاعنا ياماما
والدته أحتضنته بحب : دا علشان بتاعك بس انت ال محلي الورد
منصور قبل يدها قائل بضحك : مين يشهد للعروسة بقى
فجأه تنزل امراة من سيارتها الفارهه تخلع نظارتها وتقترب من المحل
منصور بتعجب : مين دى
اقتربت المرأة أكثر فوجدها ايناس
منصور بصدمه : ايناس
والدته : انت تعرفها
اقتربت منه ايناس قائلة : اتجوزت
منصور بتعجب : تؤ
ايناس : خاطب
منصور بتعجب : لا
ايناس : بتحب حد
منصور بذهول : ال بردو
ايناس بإبتسامة فرح : كويس
ثم تركته ومضت
فجأه يأتي طفل صغير يشد منصور من مالبسه قائل : اونكل اونكل ماما
فين
منصور بذهول : ماما مين
فجأه ايناس تنادي عليه من بعيد قائلة
يوسف تعالى هنا بسرعه :

الطفل : حاضر ياماما

منصور بصدمه : ماما ! ايناس اتجوزت ؟

يتبع

(_البارت فتى الملجأ الجزء الثاني2) #

أخذت ايناس الطفل من امام محل الورد ورحلت

منصور يقف مصدوما مما رآه ويحدث نفسه قائلا

ايناس اتجوزت :

والدته بتعجب : مالك يامنصور وشك اتقلب كدا ليه

منصور وهو يداري مشاعره : ال متقلبش وال حاجه هيتقلب ليه يعني
واحدة واتجوزت وخلفت كمان محصلش حاجه يعني انتي شايفه ان حصل
حاجه محصلش مش كدا

ثم تركها ودخل وهو يحدث نفسه

والدته بتعجب : ماله ده هو اتجنن وال اي

منصور دخل الى غرفته وأمسك بهاتفه وأتصل ب سمير رد ابنه الصغير
منصور قائلا

ايو ياميات :

منصور : ال مش وقتك خالص اديني ماما

كان سمير يجلس بجانب ابنه ويفتح الميكرفون

اخذ الهاتف قائلا

اي يارخم بتكلم الولد كدا ليه :

منصور : طلعت متجوزة يا سمير

سمير بتعجب : هى مين

منصور : ايناس

سمير بصدمة ! : ايناس اتجوزت منصور : اها وخلفت كمان طفل اسمه يوسف

سمير : ماشاء الله دى طلعت مبتضيعش وقت والله برافوا عليها

منصور بغضب : نعم يازفت

سمير بإرتباك : سوري سوري اقصد ازاي تتجوز يعني طب حتى كانت تعزمنا ع فرحها ناكل جاتوه حتى مش كدا داحنا عشرة عمر

منصور بغضب : سمير أقفل شكل قعدتك مع منصور ابنك ضربت دماغك

سمير بضحك : بهزر يامجنون دانت لو قولتلي الفيل باض بيضه ممكن أصدقها انما ايناس تتجوز دا مستحيل دانت حب عمرها يابني

منصور : للأسف اهى عملتها وسمعت وشوفت كل حاجه

سمير : وربنا حتى لو جه جوزها ذات نفسه قالهالي مش هصدق ثم صحيح هو مش ايناس مسافرة لسه راجعة من السفر ال وكمان راكبة عربيه فخمهاشوفتها النهارده تقريبً منصور بتوتر : وال لبسها بقى شيك جدا ال اتغيرت اوي ياسمير

سمير بضحك : تالقيها اتجوز واحد من بتوع بره غني وال حاجه

منصور بغضب : انت بتهزر يعني أقفل ف وشك

سمير : ال خالص مش ههزر تاني بس يااهل لما هى اتجوزت ليه جاتلك تاني

منصور بتعجب : بقولك ابنها قالها قدامي ياماما

هو الأكيد انها جاية توريني نفسها وتغظني

فجأه تنادى عزة زوجة سمير عليه فيستأذن من منصور قائل
طب أنا عزة بتنده يا مومو هشوفها عايزة اي وارجع اكلمك ثاني :

منصور : طيب باي

ثم أغلق الهاتف

...

بعد رجوع ايناس من السفر اشترت منزل جديد آتت إليها صديقتها شادية
لتقابلها

ف المنزل "

شادية دخلت عليها : الله الله اي الحالوه دي هو السفر بره بيعمل كدا

ايناس أخذتها بالحضن قائلة : وحشتيني يابنتي عاملة اي

جلس الأثنان

شادية : الحمدلله كله تمام اخيرا نورتي مصر ثاني واي العز داه كله شكل
السفر بره مصر حكاية

ايناس بضحك : ال عايز ينجح بينجح سواء بره او جوه كل الحكاياه اني
عملت قرشين حلوين قولت انزل مصر افتح مشروع هنا مهما كان دي بلدي
بردو

شادية بغمزه : نازلة علشان مصر يعني مش علشانها ها

ايناس بإبتسامه : طول عمرك فاهماني

شادية بإبتسامه : عيب داحنا عشرة عمر قوليلي شوفتيه

ايناس بنظرة حب : هو انا كان هيجيلي قلب اقعد كدا من غير ماشوفه

شادية : بعد السنين دي كلها ولسه بتحبيه

فجأه يقاطعهم طفل صغير عمره 5 سنوات يخرج من غرفته يبكي
ايناس حملته بحب وأحتضنته قائلة : باس باس اهدي يا حبيبي انا هنا
جمبك
شادية بصدمة : هو مين داه الطفل ببكاء : عايز اشرب ياماما
شادية ! : ماما
ايناس نظرت لها قائلة : هبقى افهمك بعدين هدخل اشربه مايه واحطه ع
سريره وارجعلك
شادية ظلت تراقب المشهد بصدمة
ادخلت ايناس الطفل لغرفته وقبلت جبينه حتى نام مره اخرى وخرجت
شادية بصدمة : انتى اتجوزتى معقوله
ايناس جلست وقالت بضحك : هفهمك كل حاجه بس تشربى اى الأول
شادية : ال انتى تفهميني دلوقتي قبل اى حاجه
: طيب انا كنت ماشية ف يوم ف شارع من شوارع دبي وكان يوسف داه
عمره ايناس 3 سنين كان قاعد ف البرد فقعدت جمبه اسأله عن أهله فضل
يعيط بعدها عرفت انه من صغره ف الشارع ومحدث عارف حاجه عن أهله
فرفضت اني أمشي واسيبه وأخذته معايا
طبعا حصل حوارات كتير علشان اجيبه معايا مصر بس الحمد لله قدرت
اتبناه وجبته معايا
شادية ألتقطت أنفاسها قائلة : وقعتى قلبي يا اختي يعني دا مش ابنك بجد
ايناس بضحك : ال بس انا قولتله قولي ياماما
شادية : طب حيث كدا بقى وبعد الخضه دي انتى الزم تعزميني ع العشا
علشان واقعة من الجوع

ايناس بضحك : طول عمرك بتحبي الأكل قوم بينا نجهز زي زمان

...

نهار يوم جديد

في محل الورد جاء اتصال من احد الشركات يخبر والدته منصور انه يحتاج لبعض الورد ف الاحتفال المقام بمناسبة أفتتاح الشركه

منصور : صباح الخير ياماما معلش طولت ف النوم وسبتك تفتحي المحل لوحدك

والدته بحب : وال يهكم ياقلب ماما انا بس عايزاك تصحى بسرعه علشان في اوردر كبير مطلوب منك توصله لشركه عندها احتفال

منصور بفرح : بجد في شركات بقت تطلبنا

والدته : انا قولتلك من الأول انا واثقه ف نجاحك وطالما دا المجال ال بتحبه فانا هفضل ادعمك لحد آخر يوم

منصور : يعني مش زعائله اني رفضت أشتغل ف الشركه بتاعتك

والدته : هزعل من اي انا عمري ماهفصبك ع حاجه وبعدين ابنة عمك واخدة بالها من الشركه ع أكمل وجهه عيش حياتك ومتشغلش بالك

منصور احتضنها بحب قائل : انا بحبك اوي ياماما

والدته : وانا بموت فيك ياقلب ماما

يال بقى علشان منتأخرش وال اي دا الاحتفال هيبداً بعد ساعه والورد الزم يوصل حال

منصور بفرح : من عيوني ثواني وأكون عندهم

...

ركب منصور سيارته ووضع بداخلها الورد وذهب للعنوان المطلوب

• • •

اثناء قيادته للسياره

وقف عند تقاطع إشارة المرور كان متوتر من الزحام ويخشى ان يفوته
الموعد او يتأخر

بجانبه تنزل زجاج سيارتها وتخلع نظارتها وتنظر لها فجأه احدهم تقود
سيارتها أيضً قائله

بس بس :

منصور نظر بتلقائيه فإذا به يتفاجئ ب طفل صغير ينظر من شبك السياره
وايناس تغمز له قائله

: وحشتني

منصور بإرتباك نظر أمامه وقاد السياره وأنطلق لالمام وهو يحدث نفسه
بغضب قائل

اي داه حتى وابنها معاها بتعاكس دا طلعت عينها زايفه الأستاذة :

فجأه سياره خلفه تضرب كالكس بكثره

فينظر ف المرآه ليجد ايناس تلحق به

منصور بغضب : وكمان الهانم بتالحقني طيب اصبرى عليا

ظل منصور يضيق عليها الطريق ويقف امامها "

ايناس بتعجب : بيعمل اي المجنون ده انا كدا هتأخر

بعد مده توقف منصور امام العنوان المطلوب ونزل من سيارته

اونزلت ايناس من سيارتها أيضً

منصور ذهب له بغضب قائل

انتى اى معنديش دم :

ايناس بتعجب : معنديش دم ليه مش فاهمة

منصور بغضب : انتى بتلفى ورايا ليه دلوقتي ممكن اعرف

ايناس بتعجب : بلف ف شارع الحكومه انت مالك انت ثم انا مشة فاهم
مالك قالب عليا كدا ليه

منصور بعصبيه : ال والله انتى شايفة انك تلفى ورايا عادي يعني

ايناس : قولتلك انا حرة

منصور بحزن نظر للطفل الممسك بيدها قائل : انتى نزلتى من نظري اوي ع
فكره انتى أم سيئة اتفضلى امشي من هنا

ايناس اقتربت منه اكثر وأخفضت رأسها ونظرت في عينه قائلة : انت ف
الفترة ال انا غبتها وقعت ع دماغك وال اى

قائلا منصور بإرتباك لم يستطع الصمود امام نظراتها فأزاح بصره بعيداً : لو
سمحتى خليكى بعيد واتفضلى امشي يال

فجأه يأتي أحدهم قائل

ايناس هانم الأتتماع ال حضرتك طلبتيه قبل الأفتتاح جهز ومستنينك

منصور بصدمه ابتلع ريقه الذي جف في حلقه قائل بتوتر : ايناس هانم !
هو انتى تبقى صاحبة الشركه

ايناس : تمام انا جاية

منصور تسحب ببطى بإتجاه سيارته

ةايناس امسكت به من لياقة مالبسه قائل

رايح فين حط الورد واستناني هخلص الأتتماع وعايذك :

منصور وهو يكتم غضبه ويكزع اسنانه رد قائل : تحت امرك يافندم
 صعدت ايناس للأجتماع وتركت منصور ف الأسفل
 اخرج الورد من سيارته وأعطاه لأحد الموظفين
 وركب سيارته ورجع للمنزل وهو يحدث نفسه قائل
 هي ازاي بتخون جوزها كدا عادي وكمان بتقولي وحشتني قدام ابنها دا
 مبقاش عندها : احساس خالص
 طب ممكن تكون اتجوزت وطلقت مثال ايوا ماهو بصراحه مفيش حد
 يستحملها
 ثم قال بعصبيه
 حتى لو دا حصل فعال انا عمري ماهوافق بيها هي فاكراني اي علشان تروح
 تتجوز ولما : تزهق منه ترجعلي ال ال مستحيل

• • •

خرجت ايناس من الاجتماع ونزلت بهروله لتبحث عنه
 وقفت امام الباب قائلة : لسه دماغه ناشفه ومشى بردو ماشي يامنصور اما
 اشوفك
 يتبع

متفاعلو وتفرحوني مره ??

فتى الملجأ الجزء الثاني (part3) #

أنهت ايناس افتتاح شركتها وقررت الرجوع للمنزل بعدما انتهى عملها
 اثناء عودتها مرت عمدا من امام بيت منصور
 كان الوقت متأخر

وقفت بسيارتها امام المنزل وظلت تتذكر ذكرايتها معه

يوسف : ماما انتى وقفتى هنا ليه

ايناس بإبتسامه : نفسي احضنه اوي يايوسف

يوسف بتعجب : هو مين ده

ايناس بضحك : ولد مجنون بس لو اتعرفت عليه هتجبه

يوسف : الولد ال كان بيتخانق معاكى النهارده قدام الشركه

ايناس بإبتسامه : اي دا انت عرفته طلعت ذكي اهوه

يوسف : بس ده حلو اوي ياماما وشبهه الولد ال كنتى شايلة صورته دايما

معاكى وتقعدى طول الليل تبصى فيهم

ايناس بإبتسامه : هو مش شبهه وال حاجه ده هو الولد ال صورته دايما معايا

يوسف بكسوف : هتتجوزوا بقى وكدا

ايناس : هنتجوز اكيد بس انا نفسي اعرف ماله من وقت ماجيت وهو متغير

معايا

يوسف : يمكن مش بيعجبك

ايناس : تصدق صح ممكن الفتره ال بعدت فيها عنه تكون نسته حبنا

يوسف : طب وانتى هتعملى اي بقى هتسبيه

ايناس بإبتسامه : اسبيه دا مستحيل هو حل واحد مفيش غيره هخليه

يحبني من الأول

يوسف بكسوف : انا عايز احب انا كمان

ايناس بضحك وهى تداعبه : لسه بدري ع الموضوع داه متستعجلش كلنا

الزم نشرب من كاس الحب بألمه وحالوته بكل حاجه الزم كلنا ندوقه

يوسف : طب يال نروح بقى انا عايز انا

ايناس بإبتسامه : يال يابطل

ثم قادت السيارة وأتجهت لمنزلها

سمع منصور صوت سياره تتحرك من امام منزله ففتح شبك غرفته ينظر من
بالخارج

لكنه لم يستطع تحديد سيارة من تكون أراى سياره تمشي بعيداً

دخل وأغلق الشرفه وجلس على سريريه وأخرج دفتره ليسرد له مايشعر به
أمسك بالقلم وبدأ السرد بتنهيده تختصر كل مايشعر به

قائل

اليوم انا أملك عائله اعلم انها عائله صغيره جدا مكونه من ام وابن فقط :

منها لكن ال اعلم سبب رفضه حتى بعد عفو والدتي عنه لماكنت اتمنى ان
يصبح اخي جزءاً قرر العيش بمفرده هل يكرهني لهذا الحد

الله يشهد اني ال كنت اطمع ف الحصول على مال او منصب كل ما كنت
اريده عائله فقط ال اكثر

ليته يعلم انه مرحب به دائماً ليدخل ال عائلتي من جديد

ثم تنهد وقال

انا متأكد انه سيصبح لدي عائله كبيره يوما ما

سأنجب وأتبنى الكثير من الأطفال لأشعر بأجواء العائله التي حرمت منها

لكن العمر يجري بي متى سأتزوج ياترى وماذا انتظر؟

ف ايناس قد تزوجت وأنجبت وسمير قد تزوج ايضا وسامية موعد زفافها
بعد ايام قليله ونور وناهد ونهاد ومعظم اصدقائي تزوجوا

فماذا انتظر انا !

ثم تخيل حياته وهو رجل عجوز لم يتزوج ويعيش ف هذا البيت الكبير

بمفرده وال احد يزوره

كتب بخوف

ال لن اسمح بحدوث هذا من الغد سأبدأ البحث عن فتاة احالمي

ثم أغلق دفتري وأمسك هاتفه قائل وهو يمتلكه الخوف

طب واستنى ليه لبكرا العمر بيجري بيكي يامنصور وهتموت بردو وانت مش عندك عيله :

فتح موقع للزواج وأنزل صورته قائل " "

فتى جميل وسيم جذاب يتمتع بعقل متزن وصاحب إطلاله مميزه يبحث عن زوجة جادة تكون : طويلة وعندها عضالت هههههه الزم تكون رومانسية ومطيعة وقوية وهادية وتكون حلوة اكيد يعني انا عايز اوالدي يطلعوا حلويين

للتواصل اتصل على رقم هذا

او العنوان

ثم كتب عنوانه واتم امالء القائمه وأغلق هاتفه ونام

...

ايناس قبل نومها كانت تتصفح الأنترنت فإذا برسالة من شادية صديقتها تقول لها

يابنتي مش ده منصور :

وارسلت لها لينك الموقع

ايناس كانت تحتسي القهوة وتتكئ على سريرها وهى مبتسمة

عندما رأت الرسالة لم تتمالك نفسها وتنسارت من فمها بصدمه وظلت تكح بشده

وقضت الكوب من يدها وجلست معتدلاً
فتحت الرسالة وضغطت ع الينك فدخلت ع الموقع ورأت صورته ومكتوب
تحتها

فتى جميل يتمتع بعقل متزن
ايناس بصدمه : يتمتع بعقل متزن ! ال بقى دا غش هو مين ده ال يتمتع
بعقل متزن

أكلت القراءه وهى مصدومة وتشعر بالغضب
اكيد عايزها عندها عضالت علشان انت بالذات الزم تتشعلق ف المروحه
وعايزها حلوة علشان والدك يطلعوا حلويين
ال ان جيت للحق هما هيطلعوا السعين لأبوههم حاضر اما اشوفك يامنصور
ثم بعثت رساله لشادية قائلة

الواد ده هيموتني قريب :
شادية بتعجب : انا مشتركة ف الموقع داه علشان بدور ع عريس اتفاجئت
لما شوفت صورته
ايناس : ده لسع على الآخر

شادية : هو انا كنت عايزة أقولك حاجه بس مش عارفة اجبهالك ازاى
ايناس : قولى قولى انا بقيت تنحه من كتر الصدمات
شادية : بصراحه منصور منزل المنشور مكملش نص ساعه وعدد زيارة
موقعه عدى الألف

...

نهار يوم جديد "

أستيقظ منصور على صوت ضجه ف الأسفل
نزل من غرفته وفتح باب المنزل
فإذا به يرى الكثير من الشابات الجذابات والأنىقات
كان شعره الطويل السكندنافى مبعثر ويرتدي بجامه ذات اكمام واسعه
تغطى يده
ويرتدي في رجله حذاء على شكل ارنب
منصور نظر لهن بإبتسامة صدمه قائل
: هاي
لم يرد أحد عليه والجميع ينظر له بصدمه
نظر منصور على الحذاء الذي في رجله
شعر بالأحراج رد بإبتسامه يداري بها ماحدث قائل : بعد اذنكوا ثواني
هندهلكوا صاحب اعالن الجواز من فوق
ثم دخل بسرعه وأغلق الباب خلفه قائل وهو يحدث نفسه اووف اي ال انا
هيبته داه انا مكنتش اعرف الموضوع هيقب جد كدا :
انا هطلع اوضتي تاني وكأن شئ لم يحدث
ثم تسحب ببطى ليصعد لغرفته
فجأه وجد والدته تقف امامه
منصور بإبتسامه إرتباك : في ناس كتير عايزين ورد بره انا هروح اناام بقى
وانتي شوفيهم
والدته : تعالي هنا عايزين ورد بردو وال جاين لورده معينه
: ع فكره بقى دي فكره جتلي بعد الساعه منصور ببرائه12 وانا مش مسؤل
عن افكار بعد 12 دي خالص

والدته : عايز تتجوز

منصور بحزن : ال او اه بس مكنتش اعرف الموضوع هيقرب جد كدا
والدته بفرح : انا مش زعالنه ع فكره انا مبسوطه انك قررت تبص لمستقبلك
بس مش هي دي الطريقه ال تتجوز بيها
منصور بتوتر : طيب ممكن نتعاتب بعدين بس نخلص من ال موجدين بره
دول

والدته : انا مليش دعوه انت جبتهم غير هدومك واطلع اعتذر منهم
منصور بعصبية سعد لفرفته لتغيير ثيابه
كان يحدث نفسه بدمجره قائل : يوووووه بقى هتصرف ازاي انا دلوقتي
قام بتغيير مالبسه وترتيب شعره وخرج بكامل أناقته لهم
احد الشابات بغمزه : اي القمر داه

شابة أخرى : ال بس بصراحه احلى من الصور بكتير بخوف يحدث
نفسها منصور يقف بعيداً 12 : افكار بعد دي هتوديني ف داهيه
فجأه تأتي ايناس وتصف سيارتها جانباً وتنزل منها وتقترب من منصور
وعروق وجهها بارزه من شدة الغضب
منصور بخوف وتوتر : اكيد مش جاية علشان الأعلان مش كدا
ايناس : دانا هطربقها فوق دماغك بس اصبر
منصور بصدمه : وانتى مالك بيا وقولتلك مية مره بطلت تلحقيني
احد الشابات وضعت يدها على كتف ايناس قائلة : انتى يااستاذة انا جاية
قبلك في دور استنا فيه
منصور بضحكة خوف وتوتر : ههه ايوا ايوا بالدور
ايناس وهى تركز على اسنانها : ادخل جوه

منصور بغضب : ملكيش دعوه بيا قولتلك وايوا انا هختار عروسة دلوقتى
ايناس بغضب : بقى كدا

منصور بغيظ : ايوا ووسعى بقى علشان انا مش شايف منك حاجه
احد الشابات بضيق : ماتخلصونا بقى احنا مش فاضيين للعب العيال داه
ايناس ادارت ظهرها لمنصور كان يقفز لأعلى حتى يرى الشابات لكنها كانت
تحجب عنه رؤيتهم

ايناس : اتفضلوا من هنا ده واحد مجنون
احدى الشابات : وانتى مين انتى علشان تتكلمى نيابه عنه
ايناس بكل ثقه : انا مراته

منصور بصدمة : مراته مرات مين
احدى الشابات : ولما هو متجوز بيلعب بقلوب البنات لي انتو الوالد مبقاش
عندكوا رحمه

منصور يحاول الرؤيه لكن ايناس تقف امامه
محدث يصدقها انا مش متجوز وربنا وال اعرفها :
احدى الشابات : يوووه بقى اي لعب العيال داه
ايناس نظرت له قائلة : اي ياروح قلبي شكلك مخدتش العالج النهارده
منصور بصدمة : عالج اي

ايناس : عالج التهيؤات ال بتجيلك ع طول دي مره تقول انا مش متجوز
ومره تقول انا طفل وعندي 10 سنين وكل شويه تخترع حاجه
منصور بصدمة : ها

ايناس : مينفعش كدا يا حبيبي تعالى ناخد العالج تعالى الشابات بدأو يرحلن
وهن يرددن : ال حول وال قوة ال بالله ربنا يشفهولك

منصور بعصبيه : استنوا انتو رايعين فين انا مش جوزها
ايناس وهى تكزع أسنانها وتكتم غضبها : ششش هطلع روحك بس اصبر
نظر منصور فوجد الشابات قد رحلن
عنه بغضب قائلا دفع ايناس بعيداً
انتى ليه مش عايزة تسبيني ف حالي بقى :
ايناس جذبتة لها مرة أخرى قائلة : سبتك قبل كدا ومستحيل اعملها تاني
منصور بتوتر : ايناس ابعدى عني انتى مجنونة
ايناس وهى تضع يدها حول خصره وتمسك به بقوه : اتعلمت الجنان منك
وخليك متأكد انك مش هتكون لحد غير ليا منصور وهو يحاول الأفالت من
بين يديها
انا عمري ما اقبل اني اكون بديل الي حد انتى قدرتى تعملى اسره من غيري
رجعتى ليه : دلوقتي
ايناس بتعجب : أسرة اي ال بتتكلم عنها
فجأه يقترب منهم فتى وسيم جميل جدا بمالبس أنيقه يمسك بيد يوسف
يتحدث بدلع قائلاً
ايناسو انتى سايباني انا ويوسف بقالنا فتره ف العربيه لوحدنا مش يال بقى
انا زهقت :
ايناس بصدمه تركت منصور ووضعت يدها على رأسها قائلة : كدا اتعمت ع
الآخر
منصور بصدمه : ايناس بقت ايناسو من امتى داه
ايناس بإرتباك : منصور انت فاهم غلط
منصور ركلها برجله قائلاً بغضب : روحى يا ايناسو انتى أتأخرتى اوي ع

البية اياكى تفكرى تلحقيني تاني هو انتى فاكراني لعبه
ثم تركها ومضى للأمام

ايناس تقف ممسكة برجلها من الألم

بعدها رجع خطواتين للخلف مره أخرى قائل : ع فكره زوقك بلدي اوي

ثم تركها ودخل للمنزل وأغلق الباب بقوه

والدته : ها خلصت المهزله ال بره

منصور بغضب : ال لسه

ثم دخل على الحمام واخذ دلو مملؤ بالماء وصعد لأعلى

كانت ايناس تتحدث مع الفتى قائلة

اي يانا جى ال انت عملته داه هو انا مش قايللك متجيش مهما حصل وكمان

اي زفت ايناسو : دي انا مش طلبت منك ان المعامله تكون رسيمه

ناجى بدلع : هو أنا عملت اي غلط يعني السكرتير بتاعك وكان راكب معاكى
رايح الشغل

ايناس بغضب : وهو هيعرف منين انك السكرتير وان عربيتك بتتصلح فانا

خدتك معايا مضترة ده دماغه زفت ودلوقتي هياألف قصة حبنا وهو قاعد

ناجى اقترب منها ووضع يده على صدرها بدلع قائل : خالص انا اسف مش
هزعلك تاني منصور فتح الشرفه وفي يده الدلو نظر لهم من فوق رأى ناجى
يضع يده على صدر ايناس ويكلمها بدلع

فقام بسكب الماء عليهم ودخل بسرعه وأغلق الشرفه

ناجى بصراخ : ااااه اي داه

يتبع

فين التفاعل ياجماعه صحصحوا معايا كدا علشان الجزء الثاني هيبقى

فرفوش اوي ؟

كل لما تسرعو في وصول السلسلة دي لي 500 اليك كل ما نزلت إلى بعدها
أسرع

فتى الملجأ الجزء الثاني (Part4) #

في منزل منصور "

والدته الحظت انه يرتب الورود بضيق وعصبية
فقالته

انت مالك يابني الفتره دي حاساك مش مضبوط :

منصور بتوتر : مالي ياماما مانا كويس اهوه

والدته : ال مش كويسه انت في حاجه مخبيها عليا

منصور بحزن : بصراحه في واحدة مش عايزة تسبني ف حالي كل اما بفكر
أبص لمستقبلي بتنط هي ف وشي مش عارف هي عايزة مني اي عندها
حياتها الخاصه تسبب حياتي بقي

والدته بتعجب : مين داه ال مدايقك وانا اعمله محضر عدم تعرض

منصور بحزن : مش مستاهله انا هعرف اتصرف معاه

فجأه يأتي اتصال لوالدته لتوصيل الورد لأحد الشركات

والدته : الو

امطلوب بوكيه ورد يوصل على العنوان داه ياهانم رجاء العميل :

اخذت سميره العنوان وأغلقت الهاتف

واخبرت منصور أن ينجز ما بيده ويأخذ الورد يوصله للعنوان المطلوب

منصور لم ينظر ف العنوان انتظر حتى جهز بوكيه الورد وركب سيارته
وأنطلق لإيصاله

ف الطريق أخرج الورقه المكتوب بها العنوان وجده عنوان شركة ايناس
الجديده التي ذهب لها من قبل
قائل في نفسه : ايناسو طالبة ورد ثاني طب يشوف مين هيوصلهولها
ثم تردد قائل : ال هوديه علشان متفتكرش اني خايف منها الزم تعرف اني
واحد قوي وعنده ثقه بنفسه
ثم انطلق نحو الشركه "

...

ف الشركه
تجلس ايناس مع صديقتها شادية ف المكتب
شادية : تفتكرى بعد ال شافه الصبح هيوافق يجيب الورد
ايناس : هيجيبه ده منصور وانا عارفاه كويس
شادية بضحك : بس انتى كان الزم تاخذى معاكى ناجى يعني
ايناس بضيق : اعمل اي بس ناجى صديق ليا وصعب ارفض له طلب ده
وقف جمبي ف اوقات كتير هو اه طريقته ف الكالم ال تطاق بس طيب
وغلبان
شادية بضحك : بس بصراحه شكلك حلو وهما بيتخانقوا عليكى
ايناس بغضب : انتى بتضحكى دي كانت شوره مهببه بس اموت واعرف لي
واخذ مني موقف وحش كدا دانا من وقت ماجيت مقابلنيش وال مره مقابله
عدله
شادية بضحك : بصراحه يا ايناس الواد ده مجنون سيبك منه بقى
ايناس بإبتسامه : إذا كنت انا عايزاه علشان جنانه داه تيجي تقوليلى انتى
سبيه

شادية : ال إذا كدا فآ أستحملى بقى انا همشي علشان عندي معاد ضروري
ايناس : لسه بتدورى على عريس
شادية : العمر بيجري يا صاحبتى ودا شئ البد منه سالم ثم تركتها وخرجت "

ف الخارج كان منصور قد وصل للشركه "

تفاجئ عند رؤية السكرتير

وتذكر وهو يضع يده على صدر ايناس ويتحدث بدلع قائل
ايناسو انتى اتأخرتى اوى :

قال فى نفسه

ده طلع السكرتير بتاعها يعني مش جوزها وال حاجه ! :

ثم ضرب رأسه بيدها قائل

منصور انت مالك ومالهم انت جاي توصل الورد وبس :

ثم ذهب له وألقى الورد بغضب ع المكتب قائل : الورد دا الشركه طلبته
ممکن تمضي هنا انك استلمته

السكرتير بدلع : تؤ مقدرش أمضي ايناسو تزعل منى هى طالبة الورد بنفسها
يبقى هى ال تمضي

منصور وضع يدها على جنبه قائل ببؤس : اه يامراتى

اتصل السكرتير بايناس وأخبرها ان الورد قد وصل

حينما علمت ايناس خرجت من مكتبها بلهفه

السكرتير بدلع : الورد وصل تحبى ادخلهوك جوه ايناس وهى تكتم غيظها :
ال ال سيبه يانا جى انا هدخله

السكرتير بدلع : تقيل عليكى يا ايناسو سببني ادخله

ايناس نظرت لمنصور وجدته يضع يده على جمبه وينظر له بإشمئزاز
مالك يامنصور في حاجه بتوجعك :
منصور بإشمئزاز : ال دي المراره بس قربت تنفجر فأنا بقول الورد وصل
وحضرتك استلمتية يبقى انا امشي من هنا افضل
ايناس أمسكت بيده قائلة : استني انا عايزاك
منصور بضيق : قولتلك كام مره متمسكيش ايدي كدا
ايناس أخذته معها بالقوه لداخل مكتبها
منصور : ااه ايدي بقولك
ايناس أغلقت المكتب وجذبتة بقوه نحو حضنها قائلة : انا طالبة الورد
علشان اشوفك تقوم تقولي انا ماشي
منصور بإرتباك وتوتر يحاول الأفالت منها قائل : ع فكره انتى بقيتى
مذوداها ع الآخر
ايناس أمسكتة بقوه أكثر
ممکن تسمعني شويه :
منصور يحاول الأفالت من بين يديها
سبيني وانا هسمعك :
ايناس بإبتسامه : مش هسيبك يبقى اسمعني بقى وانت ساكت
منصور بكسوف وهو يتالشى النظر لعينها : انتى شايفة ان دي طريقه نتكلم
بيها
ايناس تنظر له بهيام : وحشتني
منصور بتوتر : لو سمحتى سبيني
ايناس : مش هسيبك انا لما سبتك قبل كدا كنت فاكرة ان دي حاجه

هتسعدك بس صدقني حتى لو حياتك معايا هتبقى جحيم ومش هتبقى
مبسوط وانت معايا مش هسيبك لحد غيري تاني فاهم
منصور يحاول الأفالت منها : انا مش فاهم انتى عايزة مني اي
ايناس بضيق : انا ال مش فاهمة في اي ال مغيرك معايا كدا من وقت
مارجعت من السفر دانا كنت متخيلة انك هتقابلني بحضن يعوض كل الغياب
ال فات داه
منصور بعصبيه : مش انتى اتجوزتى خالص عايزاني ف حياتك اعمل اي
ايناس أفلتته من بين يديها بصدمة
انا اتجوزت أمتى داه :
منصور بعصبيه : انا عارف انك مش متجوزة دلوقتي ممكن تكونوا
مقدرتوش تفهموا بعض فأنفصلتوا بس أنا صعب اوافق اكون معاكى بعد
ماقدرتى تكونى مع واحد غيري حتى لو كان الموضوع داه انتهى
ايناس بصدمة : انت بتقول اي
منصور بغضب : انا عمري ماهقبل اكون بديل تمام
انا ماشي وبطلتى تلحقيني بقى ايناس أمسكتة من ذراعه
ال انت بتقوله دا كله محصلش بطل تألف قصص ومتسهرش لبعده 12 تاني
علشان افكارك : السوده دي
منصور بتعجب ... : يعني انتى متجوزتيش
فجأه يدخل أحد الموظفين عليهم بهلع قائل
ايناس هانم انا اسف اني دخلت بدون استئذان بس ابن حضرتك وهو بيلعب
وقع وذراعه : تقريبا اتكسر
منصور بصدمة : ابنها

ايناس بخوف : ماله يوسف

ثم نظرت لمنصور بتوتر منصور انت فاهم غلط تمام خليك هنا هروح اشوف
الولد وارجعك :

ةثم تركت منصور وذهبت نحو يوسف راکض

منصور لم يتمالك نفسه وبكى قائال

لدرجادي انا قليل عندك لدرجة انك تكذبى عليا :

ثم خرج راکضا من المكتب وعاد لمنزله

...

بعد الأطمئنان على صحة يوسف وأن يده بخير ولم تكسر

ايناس بغضب : مش انا قولتلك تلعب ف اوضتك يا يوسف ومتطلعش منها
يوسف لم ينطق بكلمه

ايناس بعصبيه : يعني انا مجهزالك اوضه مخصوص ف الشركه وحاطالك
لعب كتير وسرير كمان علشان لو حبيت تنام وف الآخر تسبها وتخرج

يوسف ينظر لأسفل بخجل

انا اسف ياماما :

ايناس بخوف احتضنته : انت خضتني عليك جامد خلي بالك من نفسك مره
تانيه ممكن

يوسف قبلها بحب قائلة

حاضر وعد هسمع الكالم وابطل شقاوه :

نحو المكتب لتجده قد رحلة تركته ايناس وخرجت تذكرت منصور فذهبت
راکض " "

ضربت يدها على الحائط بقوه
مشي بردو ودلوقتي فاهم كل حاجه غلط :

...

في منزل سميره
عاد منصور والحزن يخيم على مالمحه ويجر خيبته وراءه " "
دخل للمنزل بشرود اثناء صعوده لأعلى نادى عليه والدته قائلة
منصور تعالي هنا :
منصور بشرود : ها
والدته : اي يابني مالك انت مش شايفنا قاعدين
الهام بإبتسامه : واضح انه تعبان يا عمتي
منصور نزل مره أخرى من على الدرج ورسم ابتسامه مصطنعه على وجهه
واتجه نحوهم
ازيك يا الهام انا اسف مكدتش بالي انك موجودة :
الهام بإبتسامه : وال يهكم المهم انت عامل اي مبتسالش يعني
منصور جلس بجانب والدته قائلاً
حقك عليا انا عارف اني مقصر بس غصب عني :
والدته بإبتسامه : انت عارف الهام جاية ليه النهارده
منصور بتعجب : ال معرفش
والدته بضحك : الهام شافت الأعلان ال كنت عامله وفضلت تضحك جدا
عليك
منصور بخجل : اي ياماما الأخراج داه

[illegible]

الهام بتعجب : مالك وشك اتغير كدا ليه
منصور بإرتباك : ال متغيرش وال حاجه بس جواز اي ال بتتكلما عنه أنا
لسه صغير

والدتها : لسه صغير بردو انت مش كنت بتقول خايف العمر يجري بيك
ومتلحقش تعمل اسره وتفضل عايش لوحدك
منصور : ايوا انا قولت كدا بس انا بقول كالم وبرجع فيه عادي من امتي
اساسا ياماما بتاخدي كالمي ثقه

الهام بغضب : افهم انك مش موافق
فجأه تأتي رساله لمنصور فيفتح هاتفه ليقراها تجد الرساله من ايناس
ومكتوب فيها

احنا الزم نتقابل الزم افهمك كل حاجه انت فاهم غلط :
منصور شعر بالأهانه وأن ايناس تلعب به وبمشاعره
الهام بغضب : ممكن تسبب الموبايل دقيقه وترد عليا
منصور بشرود : ها

الهام : ال انت مش معانا خالص بقولك افهم انك مش موافق
منصور تذكر ايناس فرد قائل
موافق موافق :

ثم صعد لغرفته راكضاً

والدته بفرح : معلش تالقيه اتكسف

حقه طبعا انا حقيقي مبسوطه جدا انه اخيرا قرر يديني فرصه اقربا الهام
بفرح أَيْضَ : منه

• • •

منصور صعد لغرفته يبكي بشده وسرعان ما استعاد قوته وقال بثقه
فوق بقى لنفسك وانسى الماضي الهام شابة كويسة واي ولد يتمناها دا غير
انها مش : كدابة وال مخادعة زي الستاذة
خالص انا خدت قرار ومفيش رجوع فيه
فجأه هاتفه يرن ينظر به ليجد ايناس تتصل
لم يجب عليها وألقى الهاتف ع السرير
ظلت ترن وتبعث رسائل حتى يجيبها لكنه لم ينظر لهم حتى
كانت والدته ف الأسفل تتفق مع الهام ابنة اخيها على ترتيبات وموعد
الخطوبه

• • •

ايناس في مكتبها تجلس بغضب
جدا فلم تستطع الخروج لرؤيتها انتهى عملها متأخراً

• • •

نهار يوم جديد "

عليه من مجيئه معها للشركها قررت ايناس احضار مربيه للأهتمام بيوسف

خوفٌ

ودعته بقبله على جبينه وذهبت لعملها
قررت قبل الذهاب المرور على محل الورد لرؤية منصور وتبرر له ما حدث
صفت السياره جانبا ونزلت منها
وجدت والدته منصور ايناس : انا اسفة ع الأزعاج بس ممكن اعرف منصور
فين
والدته بتعجب : حضرتك لو عايزة ورد انا موجوده اطلبى ال انتى عايزاه
ال ال انا عايزاه هو شخصي ايناس :
والدته بتعجب : في حاجه حصلت يعني انا ابقى والدته لو في حاجه
عرفيني
ايناس : ال مفيش اطمني هو موجود دلوقتي وال لأ
والدته : ثواني وهيكون هنا اتفضلى اقعدى استنيه لو عايزاه ضروري
ايناس جلست ع الكرسي تنتظره
جاء منصور وعند مروره رأى سيارة ايناس امام المحل
شعر بالغضب جدا قائل
وكمان ليها عين تيجي هنا :
ثم قام بخلع دبوس شعره السكندنافى الطويل
وبدأ بتجريح السياره من كل الجهات
وهو يحدث نفسه بغضب قائل
علشان تبقى تلحقني ف كل مكان :
الكداية انا لو شوفتها همسكها من زمارة رقبتها واخنقها

وظل يجرح ف السيارة بعصبيه فجأه يرى رجل احدهم وهو ينظر لأسفل
رفع رأسه ببطئ وهو يبتلع ريقه الذي جف في حلقه قائلا
: ايناس

ايناس امسكت به من لياقة مالبسه قائلة بغضب
بتهبب اي :

منصور بدمجره : مش كل شويه تمسكيني من قفايا كدا انا مش عيل صغير
ايناس بغضب تركته قائلة : انت العيال الصغيره أعقل منك ممكن اعرف اي
ال انت هبته ف العربيه داه

منصور بثقه وهو يعدل مالبسه : مش انا ال عملت كدا ايناس نظرت للدبوس
الذي بيده وهى ترفع حاجبها لأعلى
منصور خبأ الدبوس خلف ظهره قائلا ببراءه
قولتلك مش انا متبصليش كدا :

ايناس بتنهيده : انا عارفة ان قلبي مش وراه غير وجع القلب علشان
ساحبني وراه واحد مجنون زيك

منصور بعصبيه : بالبالال كله كذب ممكن توسعى بقى

ايناس : اوسع فين اركب العربيه يال انا عايز اتكلم معاك

منصور بغضب : مفيش بينا كالم خالص كل شئ انتهى

ايناس بدأت الاقتراب منه ببطئ وهو يرجع للخلف حتى اصطدم بالسياره

منصور لم يجد مفر ظل ملتصقا بالسياره بخوف قائلا : احنا ف الشارع ع
فكره خليكى مكانك احسنلك

ايناس اقتربت منه اكثر ووضعت كلتا يداها على السياره وحجزته ف
المنتصف

منصور بتوتر : ايناس انتى تصرفاتك بقت غريبه ممكن تسبيني اعدي
ايناس خفضت رأسها واقتربت منه اكثر وهى تنظر لشفتيه قائلة : في اغرب
من كدا كمان وإذا كنت مجنون فأنا اجن منك
منصور يتالشى النظر لعينها وتملكه التوتر ولم يستطع النطق بكلمه
ايناس بإبتسامه ازاحت شعره عن وجهه قائلة : هتركب معايا بالزوء وال انت
خالص مبتجيش غير بالعافيه
منصور بتوتر : هاجي بس ممكن تبعدى بقى
ايناس ابتعدت عنه وفتحت له باب السيارة قائلة اركب يال :
فجأه تاتي الهام وتصف سيارتها جانبا وتنزل منها
ترى احداهن تفتح باب السيارة لمنصور
اقتربت منهم بتعجب قائلة
انت رايح مشوار وال اي يامنصور :
يتبع
فتى الملجأ الجزء الثاني (Part5) # منصور عندما رأى الهام شعر وكأن الله
أنقذه
ذهب بسرعه ناحيتها وأمسك بذراعها قائال
ال يا الهام مش رايح :
ايناس نظرت لمنصور وهو يمسك بذراع الهام حينها اصابها جنون الغيره ولم
تتمالك نفسها
فجذبته من يده ناحيتها قائلة بغضب
الهام مين دى :
الهام قامت بجذبه ناحيتها بغضب قائلة : الهام خطيبته

ايناس بصدمة جذبتة ناحيتها مره أخرى قائلة
خطيبة مين احنا هنهزر ده خطيبي انا :
الهام جذبتة من يده ناحيتها بغضب قائلة
قولها يا منصور خطيب مين :
ايناس ارادت جذبه مره اخرى لكن منصور خرج عن هدؤه وصرخ قائل
بس بقى هو انا لعبه :
ايناس بغضب : انطق مين دى
منصور بغیظ : خطيبتى هى مش لسه قاياالك
ايناس بصدمة : يعنى الكالم بجد منصور : ايوا بجد ممكن تمشي من هنا
بقى
ثم تركها واقفة ومضى
ايناس نظرت للهام قائلة وهى تتمالك نفسها
بعتمد منك :
ثم ركبت سيارتها ورحلت هى الأخرى
منصور دخل على والدته بوجه عبوث
والدته : مالك كدا اي ال حصل منصور : معرفش الأنسنة دى اي ال جابها
هنا
فجأه تدخل الهام عليهم
والدته بفرح : اهاى يا الهام اي المفاجئ الحلوه دي
الهام بتعجب : هى مين ال كانت واقفة مع منصور بره دى
والدة منصور بتعجب ! : تقصدى مين

منصور بتوتر : دى صديقة ليا قديمة وبعدين خلىنا ف موضعنا هو انتى
جاية ع الصبح كدا لي

الهام بتعجب : اى مكتتش عايزنى اجي

والدته نكرته في كتفه قائله : ال مقصدش أكيد

منصور بضحك مصطنع : اها مقصدش طبعاً انتى تنورى ف اى وقت

الهام جلست بإبتسامه قائلة : كنت بفكر نخلي الخطوبه النهارده بليلى

منصور بصدمه ! : نعم

الهام بتعجب : مالك اتخضيت كدا ليه

والدته بفرح : انا عن نفسي موافقه اى رأيك يامومو

منصور بإرتباك : بصراحه يعني انا شايف اننا بنسرع ف الموضوع خلىنا ع
مهلنا ياجماعه

الهام بضحك : خير البر عاجله وال اى

والدته بفرح : انا مع رأي الهام

ثم اقتربت من منصور واحتضنته قائله مبروك يا حبيب ماما :

منصور بصدمه... : بس

قاطعته والدته قائله

يال ع أوضتك القديمة يا الهام يدوب تلحقي تختاري فستان الخطوبه

وتحجزي عند الميكب : ارتست

منصور في ذهول : بس ياماما

والدته بفرح : مبسش يال يال بسرعه معندناش وقت

الهام بفرح : وانا بما انكوا موافقين هروح اجهز نفسي وافرح أهلي بالخبر

داه وبعدين اجى اختار فستان الخطوبة

شادية : هتتأكدي ازاي

ايناس : هجيبه بنفسه هنا

ثم رفعت سماعة هاتفها وأتصلت بمحل الورد

اجابت والدۀ منصور عليها

ايناس : كنت عايزة أطلب بوكيه ورد بعد اذن حضرتك

والدة منصور : بعذر من حضرتك المحل النهارده اجازه لأن عندنا خطوبه

ايناس بصدمه اعتدلت من جلستها ! : نعم

والدة منصور بتعجب : في حاجه يابنتي

ايناس بهلع : خطوبة مين

والدة منصور بتعجب : خطوبة ابني

ايناس بصدمه : ازاي يتخطب وانا روحت فين

والدته بتعجب : انا مش فاهمه حاجه انتى مين

ايناس : انا حبيبته ومنصور يخصني أنا ميخصش حد ثاني

والدته بصدمه : طب اهدي وفهميني في اي

دار الحديث بينهم وشرح ايناس لوالدته عالقته بمنصور منذ ان كانوا صغار "

اغلقت ايناس الهاتف ووقفت من على مكتبه قائلة بغضب

الغبي طلع بيتكلم بجد انا خلاص صبري نفذ من الواد ده :

شادية : طب وهتعلملى اي يعني

ايناس بغضب : هتشووفى

...

ف المساء

منصور في غرفته يجهز نفسه ومعه سمير سمير بحزن : بردو هتنفذ ال
فدماغك

منصور بحزن : الزم اعمل كدا ياسمير الزم ابص لمستقبلي بقى مش هفضل
لعبه ف إيديها انا

سمير : طب اسمع ولو لمره

منصور : حاولت اسمعها بس كل مره كنت بتأكد انها بتلعب بيا وبمشاعري

سمير : بس ايناس ال اعرفها متعملش كدا

منصور : ايناس اتغيرت اوي السفر والفلوس غيرتها ياسمير

سمير احتضنه قائل : خالص يا حبيبي طالما انك شايف ان ال بتعمله صح
ربنا يوفقك والهام جدعة جدا وانسانة كويسة مع إنكوا مش اليقين ع بعض
بس انا متأكد مع الوقت هتحبها

دخلت والدة منصور عليهم قائله

اي يامومو مش يال المعازيم تحت من زمان :

منصور بتوتر : حاضر ياماما نازل اهوه

والدته اقتربت منه وهمست في أذنه قائله

ع فكره اتصلت الصبح وكانت عايزة ورد :

منصور بتعجب : هى مين دى

والدته بإبتسامه : ال انت مخبي حقيقتها عني بس أنا للأسف عرفت متأخر

منصور بإرتباك : تقصدي اي ياماما

والدته : اقصد انك لو مش عايز الخطوبه دي انا هقف معاك

منصور بتوتر : اي ياماما ال انتي بتقوليه داه انا خالص خدت قراري ويال

علشان ننزل

ثم تركهم ومضى"

سمير بلهفه : منصور استني

لم يجبه منصور ونزل للمعازيم ف الأسفل

سلم على الجميع وجلس بجانب الهام وهو يتمالك نفسها ويتظاهر بالثبات

والثقة ويرسم ابتسامه مصطنعه على وجهه

جاء وقت تلبيس الدبل وفجأة ينقطع النور عن الفيال

الجميع اصيب بالذعر

منصور بخوف : اي الضلمه دي

يجيب عليه احدهم

تعالى معايا انا هاخذك للنور :

منصور بإبتسامه : موافق

احدهم بحب : بجد موافق

منصور : ايوا مقدميش حل غير كدا

احدهم بفرح : طب يال مفيش وقت

منصور بتعجب : يال فين يا الهام ثم انتى صوتك بقى شبهه صوت ايناس

كدا ليه

ايناس بعصبيه : الطم عايزني الطم ما انا ايناس الله يجننك زي ما جننتني

منصور بصدمه : ايناس ! ايناس مين

ايناس بضيق : بتاعة المالمين انجز الله يحرقك هيصالحوا النور فتى الملجأ

الجزء الثاني (part6) #

انقطع الضوء مره واحده أثناء حفل الخطبه وعلم منصور ان ايناس هى من فعلت هذا

منصور بصدمه : ايناس انتى بتعملى اى هنا

ايناس : تعالى معايا بس وهفهمك كل حاجه

منصور بعصبيه : اجي معاكى فين انتى اتجنتتى النهارده خطوبتي عدي عليا وقت تاني

ايناس وهى تتمالك نفسها من الغضب مسحت وجهها قائلة : ماهو انا جاية اخذك علشان الخطوبه دي مش هتم فهمت يال بقى انجز

الجو كان مظلم والجميع في حالة هلع

منصور بتعجب : وليه الخطوبه مش هتم معقوله تكون الهام غدرت بيا وسابتني

ايناس بضيق : يارب صبرني ع الهبل ده

ثم اقتربت منه وحملته بين ذراعيها

منصور بصراخ : انا نزليني نزليني بقولك

ايناس بضيق : للأسف مسبتليش خيار غير كدا

منصور : خيار وال جرجير هاهاهاها

ثم نظر اليناس وجد الغضب يظهر ع مالمحها

منصور : اوبس طلعت بايخه سوري

ايناس خرجت به من القاعه ووضعتة ف السياره

منصور بغضب : انتى واخداني ع فين

ايناس شغلت سيارتها وأنطلقت بها سريعاً

منصور بغضب : انا بكلمك ردى عليا

ايناس : ارد ع اي

منصور : بقولك واخداني ع فين دلوقتي

ايناس : الزم نتكلم

منصور : وحبكت نتكلم يوم خطوبتي طب كنتى تستنى لوقت تاني

وأقتربت منه قائلة ايناس اوقفت السياره واصطفت جانباً

انت في حاجه وقعت ع دماغك ف الفتره ال انا سافرت فيها :

منصور بحزن وتوتر : هو في حد يشوف ال انا شوفته ويفضل عاقل

ايناس بتنهيده حزن : انا بحبك

منصور بصدمه : ها

ايناس : ها اي مالك

منصور اشار بيده قائل : جوزك وابنك وكدا يعني

ايناس بغضب : انا مش متجوزه وانت مش مديني فرصه اشرحلك اي حاجه

والطفل ال بيقولي ماما داه انا متبنياه وعمري ماحبيت وال هحب حد غيرك

ثم أمسكت يده ووضعتها على قلبها

ودا عمره ماهينبض لحد غير منصور فاهم :

منصور من الصدمه اصابته الحازوقه (الزغته)

اهى اهى :

وضع يده على فمه ليكتمها لكنه لم يستطيع

ايناس بإبتسامه : الزغته مسكتك منصور بتوتر وارتباك وصدمه ومشاعر

متلخبطه : انا اهى اهى

ايناس بحب : الزم حد يخضك علشان تروح

ثم جذبته ناحيتها وقبلته

...

في منزل سميره والدته منصور بعد ان جاء الضوء تفاجئ الجميع بعدم وجود منصور

والدته بصدمه وغضب : معقوله منصور يهرب ويسيب الخطوبه

الهام بغضب : ولما هو مش عايزني ليه يحطني ف موقف بايخ زي داه

والدته : انا بعذرلك نيا به عنه يا الهام وصدقيني مش هعديله بسهولة سمير

بحزن : اخص عليه بقى كدا يعمل فينا الموقف البايخ داه دا حتى رنيت عليه رد وقالى انا مش عايزها

الهام بغضب : انا ماشية

سميره : مع السالمه يابنتي متزعليش

خرجت الهام من المنزل بضيق

سميره وسمير نظروا لبعض بضحك

قائلين :الخطه نجحت

بدأ الجميع ف الخروج من المنزل ورجع كل شئ لما كان عليه

...

ف السياره

منصور بعدما قبلته ايناس وضع كلتا يديه على وجهه ونظر للجبه الأخرى بإحراج

ايناس بإبتسامه : طب بصلي طيب

منصور لم ينظر لها وظل يختبئ خلف يده

قال بصوت منخفض : عايز اروح روحيني

ايناس بحب : هروحك بس مش دلوقتي مستنية اتصال من والدتك تعرفني
ان المعازيم روحوا والبيت بقى فاضي منصور ألتفت لها بصدمة : ماما ! هي
ماما تعرف بكل داه

ايناس : اها وهي ال قفلت النور وعطلت الهام عن تصليحه لحد ماخرج بره
منصور بغضب : بقى كدا ياماما تعملي في ابنك كدا ماشي اما اشوفك
ايناس بتعجب : نعم ! هو انت فعال كنت عايز تتجوز الهام
منصور رد بسرعه : ال طبعاً

ثم شعر بالإحراج فقال بصوت منخفض وتوتر : أقصد اه مالها الهام
ايناس نظرت له بإبتسامه وحب
منصور بإحراج نظر لأسفل قائل
بطلى تبصيلي بالطريقه دي :

ايناس رفعت وجهه لأعلى بلطف وازاحت شعره عن عينه قائلة
لما بنحب الحب بيظهر على المالحنا نظرتي ليك دي حاجه غصب عني اصل
انا عشقانة :

منصور بكسوف نظر لأسفل قائل

: روحيني

ايناس : حاضر

ثم ادارت السيارة ومضت متجهة لمنزله

منصور بتعجب تذكر شئ فقال : هو انتى مش قولتى انك مستنية اتصال
من والدتي

ايناس بإبتسامه أمسكت هاتفها وفتحته

منصور بصدمه : هو موايلك كان مقفول اساسا
ايناس : اها علشان عارف انها هترن ع طول فقولت تمويه وكدا
منصور نكزها في كتفها قائل
: لئيمة
ايناس بضحك نظرت للهاتف وجدت هناك 5 مكالمات فائته
والدتك رنت خمس مرات زي مايكون خاطفاك بجد :
منصور بصوت منخفض وضع يده على شفتيه قائل : خايفه عليا اكيد عارفه
اني مع واحدة منحرفة
ايناس وهى تقود السياره وتنظر امامها
سمعتك ع فكره :
منصور بتوتر وضع يده على وجهه ونظر للجهه الأخرى
ايناس نظرت له بابتسامة حب وأكملت طريقها
وصلوا بعد دقائق للمنزل
نزل منصور من السياره كانت والدته تقف ف الخارج تنتظره
سميره عندما رآته اقتربت وأحتضنته
منصور بدمجره : اي ياماما ال انتي عملتيه داه
والدتها بحب : مكنش ينفع اسيبك تضيع حياتك مع حد مبتجهوش
ايناس آت اليهم قائلة
اي منصور معترض عن ال حصل :
منصور لم ينطق بكلمه كانت مشاعره مختلطه حينها
اجاب قائل

انا داخل جوه ياماما :

وتركهم ومضى

والدته بتعجب : ماله منصور يا ايناس مش مفروض يكون مبسوط

ايناس بإبتسامه : الصدمه مآثره عليه لأنه كان راسم ف خياله اني نسيتيه
واتجوزت وخلفت لكن لما عرف الحقيقه كل ال ف خياله دا راح فتالقيه مش
عارف يفكر دا غير ان حصل حاجه خلته متوتر شويه

والدته بتعجب : حاجة اي

ايناس تذكرت تلك القبله شعرت بالإحراج والإرتباك ردت قائلة

هو هيقولك انا مضترة امشي اتأخرت جدا انا اسفة اهم حاجه سبيه لوحده
شويه لحد : مايستوعب ال حصل

والدته : طيب يابنتي مع السالمه

ثم تركتها وركبت سيارتها ورحلت

منصور في غرفته يلف حول نفسه ويحدث نفسه بتوتر طلعت مش متجوزه
وكمان دا مطلعش ابنها :

ياربي دلوقتي تقول عليا غبي اوي ازاي مفهمتش كدا من الأول

ال بس هي ال غلطانة كان الزم تفهمني مانا مبشמש على ظهر ايدي اها هي
الغلطانة مش انا

ثم القى نفسه على سريره وهو ينظر لسقف الغرفه وقال بتهيده ونبضات
قلبه تتسارع

دى اعترفتلي انها لسه بتحبني :

طب انا ليه مردتش عليها وقتلتها وانا كمان افرض فكرت اني مش عايزها

ال انا هبعثلها رساله دلوقتي وأعترفلها اني لسه بحبها انا كمان

ثم امسك بهاتفه وفتح الشات بينها وبينه وضغط على زر الكتابه وظل يفكر ماذا يكتب

طال الوقت وهو لم يكتب سوا حرف واحد

فجأه تأتي له رساله من ايناس تقول فيها

دا انا خللت وانا مستنياك تبعت حرف واحد بقالك ساعه typing :

منصور عندما تلقى الرساله القى بالهاتف بعيدا بخوف وقال في نفسه

دلوقتي تقول اني مدلوق عليها واني مسدقت الزم اتقل شويه

ثم اقترب من الهاتف وأمسكه ببطئ وكتب لها

احم انا الموبايل اتفتح غصب عني انا مكنتش بيعت حاجه :

ايناس كتبت له : الموبايل اتفتح غصب عنك ماشي انما فتح الشات بتاعي

بردو غصب عنك

منصور كتب لها : عادي بتحصل انا رايح انام متبعتيش تاني

ايناس كتبت له : استني عايزه اقولك حاجه

منصور : نعم

ايناس ألتقطت صورته لها وهى تغمز بعينها وأرسلتها له وكتبت تحتها

تصبح على حضني :

منصور توتر عندما رأى الصورة والكالم المكتوب تحتها وأغلق الهاتف بسرعه

ولم يرد عليه

ايناس ابتسمت عندما رأت انه لم يعد نشطا على الموقع

وعلمت انه أخرج وأغلق الهاتف

وضعت رأسها على الوساده وابتسمت ونامت وهى تفكر فيه

والدته : صحيح يامنصور لما رجعت امبارح كان شكلك مخطوف ولما سألت ايناس قالتلي حصل حاجه وترته ومرضيتش تقولي اي هي وقالتلي أسألك منصور بصدمة : ها قالك تساليني

والدته : ايوا

منصور بصوت منخفض ادار وجهه ونظر بغيظ قائل المنحرفة اما اشوفها والدته : بصلي هنا وعلي صوتك بتقول اي منصور بإرتباك : ها ال مفيش حاجه انا هظبط شوية حاجات بره قدام المحل

ثم تركها وخرج " امام المحل يقف منصور يرتب الورود فجأه يسمع صوت احدهم يقول ممكن ورده :

منصور رفع وجهه لأعلى ليري ايناس تبتسم له قال بصدمة : ايناس انتى بتعملى اي هنا ايناس بإبتسامه : بقولك عايضة ورده

منصور بتعجب : ورده ! اشمعنا ورده يعني مانا ممكن اعملك بوكيه ايناس : ال انا عايضة ورده واحده بس منصور بتعجب : حاضر اختارك ع زوقي

ايناس أمسكت بيده قائلة : ال استني الورد ال انا عايزاها محدش يقدر ياخذها غيري

منصور بتعجب : اي جو الألغاز داه انتى صاحبة الصبح تفوقى عليا وال اي بالظبط

ايناس : وال الغاز وال حاجه سبني أخذ وردتي وأمشي

منصور : أتفضلى خديها

ايناس جذبتة لها فوجد نفسه بين ذراعيها

منصور بكسوف : ايناس ال انتى بتعملية داه

ايناس ابتسامه : انت ال قولت اتفضلى خديها

منصور وهو يحاول الأفالت منها : انا اقصد الورد

ايناس وهى تحكم يدها حوله : ماهو للأسف وسط كل الورد داه معجبنيش
غير ورده واحده والزم اخدها علشان مش هسمح لحد غيري ياخدها مهما
حصل

ثم اقتربت منه وهمست في اذنه

الورده دي انت موافق تتجوزني

منصور بصدمة أفلت من بين يديها قائلا

انتى قولتى اي :

ايناس بإبتسامه : بقولك تتجوزني

منصور من الصدمه اصابته الحازوقه مره اخرى (الزغته)

ايناس بدأت تقترب منه بإبتسامه وهو يرجع للخلف

منصور : أهو ايناس خليكى أهو مكانك

وظل يرجع للخلف حتى ألصق بفاظات الورد

نظر خلفه لم يجد مفر

ايناس بإبتسامه : خايف مني ليه

منصور لم يستطع التحدث بسبب الحازوقه وقلبه كان ينبض بشده : أهو أهو

ايناس اقتربت منه اكثر وأخفضت رأسها لتقبله لكنه سرعان ما وضع يده

على فمه

ايناس نظرت لعينه وأبتسمت ثم أخفضت رأسها مره اخرى وقبلت يده التي يضعها ع فمه

غمزت له بعينها وتركته ومضت قائلة بصوت مرتفع

مستنية ردك ال هو موافق طبعاً :

منصور انزل يده التي قبلتها ايناس من على فمه ونظر لها وهو في حالة ذهول

بعد ثواني خرجت والدته رآته يقف شاردا نادته قائله

: منصور

لم يجبها منصور وظل شاردا وهو ينظر ليده

والدته بصوت مرتفع : منصووور انا بكلمك

منصور بفزع : ايوا نعم في اي

والدته بتعجب : مالك يابني واقف سرحان وبتبص لأيدك كدا ليه اوعي تكون ايدك اتجرحت

منصور بتوتر : ال ال مفيش حاجه

والدتها بإبتسامه : طيب يا حبيبي جهز بوكيه ورد ع زوقك ووديه ع العنوان داه

منصور اخذ منها العنوان وإذا به يتفاجئ انه عنوان شركة ايناس

قال بصدمة : اي دا هو مين طلب الورد

مش عايزة ورد هي عايزه حاجه تانيها ايناس لسه متصلة بيا هي تقريباً والدته بإبتسامه :

منصور بذهول : ماهي كانت لسه هنا من شويه مخدتش الورد معاها ليه

والدتها بتعجب : كانت فين انا مش فاهمه حاجه
فجأه تأتي رساله لمنصور على هاتفه
يفتح الهاتف فإذا بايناس ترسل له صوره وهى تعمز بعينها ومكتوب تحتها
متأخرش علشان بتوحشني :
منصور بإرتباك أغلق الهاتف ولم يرد عليها
كان يحدث نفسه قائل
هى ايناس السفر جننها وال اي بالضبط
ثم طلب من والدته تجهيز الورد الذي طلبته ايناس وهو سيذهب لغرفته
لدقائق
صعد منصور لغرفته وأمسك هاتفه وفتح الواتس وارسل لسمير رساله
المحادثه
سمير ايناس مطلعتش متجوزه وكمان الطفل دا مش ابنها واعترفتلي بحبها
كمان والنهارده طلبت ايدي للجواز رد عليا بسرعه حاسس اني تايه
كتب الرساله وألقى الهاتف ع السرير وظل يلف حول نفسه بتوتر
بعد حوالي دقيقه وصلت رساله له من سمير يقول فيها
مانا عارف ان دا هيحصل امال خطفتك من بين المعازيم ليه يامجنون
وبعدين انت مكنتش مديها فرصه تشرحك حاجه
منصور امسك بهاتفه بلهفه وقرأ الرساله وارسل له
بس انا مكنتش متوقع تطلب ايدي للجواز بالسره دي دى كمان مستنية ردي
مش عارف اقول اي
سمير كتب له
اصبر عليها وعذبها شويه

منصور كتب له

تفتكر كدا يعني اقولها نستنى شويه

سمير

ايوا طبعا وبعدين انت بتقول ايناس راجعة من السفر متغيرة فالزم تاخذ
بالك من تصرفاتها الفتره دي

منصور

دى مش متغيرة بس دى طلعت منحرفة وجريئة كمان

سمير

منحرفة ! وعرفت مينين انها منحرفة ياواد انت انطق
منصور وضع اصابعه على شفثيه وتذكر تلك القبله ألقى الهاتف بعيدا ووضع
يده على وجهه من الخجل

سمير كتب له انت فاتح الشات ومبتردش ليه انت رocht فين
منصور سمع صوت الرساله جذب هاتفه مره اخرى وكتب له بتوتر
مفيش كنت بعمل حاجه

سمير

بعد ما حكتلي عناطب خد بالك بقى بما انك عرفت انها منحرفة الزم تراقبها
كويس خصوصاً

...

الواد الملزق ال اسمه ناجى ده ال دايميا بيقولها ايناسو

منصور بدهشه

اها تصدق الواد ده بيتدلح عليها ويعاكسها بطريقه غريبه :

سمير

يبقى تركز كدا وتقولها الفتره ال هتبقى قبل الجواز الزم اشتغل معاكي ف
الشركه وكمان تخليها تطرد الواد ده
منصور بصدمه اشتغل معاها ف الشركه انت اتجننت انا مليش ف الحاجات
دي

سمير

الزم تراقبها كويس انت مش بتقول منحرفه يبقى الزم تاخد بالك منها يابيه
البنات دول مش سهليين متبقاش عبيط
منصور

طب ومحل الورد وماما هتقول اي

سمير

ملكش دعوه انا هتصرف وهكلم والدتك وهقنعها توافق المهم نفذ ال بقولك
عليه
منصور

حاضر اديني ماشي وراك اما اشوف اخرتها صحيح هي بعنت عايضة بوكيه
ورد ومفروض اني اودھولها دلوقتي

سمير

اوعي تعمل كدا اتأخر براحتك خالص قولتلك مش الزم تحس انك مدلوق
واياك تروح بلبس عادي أتشيك كدا ياواد وكأنك رايح سهره اتعلم من ناجي
السكرتير الملزق بتاعها ده

منصور

حاضر حاضر هعمل ال بتقول عليه

ثم أغلق الهاتف ووقف امام خزانة المالبس واختار قميصا وبنطلونا أنيق جدا
وقرر ارتدائه

...

ف الشركه

تجلس ايناس تقلب ف الالب الخاص بها

فجأه يدخل عليها ناجى السكرتير الخاص بها قائلا

ايناسو الواد بتاع الورد وصل

ايناس بلهفه : هو فين دخله بسرعه

خرج ناجى واخبر منصور ان يدخل لها

دخل منصور المكتب وفي يده بوكيه الورد كان يرتدي قميصا وبنطلون أنيق
وشعره الطويل السكندنافى منسدل على كتفيه الذي يظهر جمال ووسامة
مالحه الهادئه ووجهه الحليق

ايناس بإبتسامه شوق وحب : أتأخرت اوي كدا ليه ثم اي القمر داه

منصور بضيق : اتفضلى الورد بتاعك انا ماشي

ايناس بتعجب : مالك بتتكلم كدا ليه

منصور بغضب : مفيش

ثم هم للخروج

وقفت ايناس امامه ودفعت باب المكتب بقدمها وأغلقتة

منصور بضيق : وسعى بعد اذنك عايز اروح

ايناس بغضب : فهمني في اي وال هي هرمونات وبتطلعها عليا

منصور بعصبيه : عايزة تعرفى في اي

ايناس بغضب : اها ياريت يعني علشان انا زهقت من قلبة وشك بدون سبب دي

منصور بعصبيه : انا مبقلبش وشي بدون سبب انتى عارفة اني كل اما بشوف الواد الملقق ال بره ده بدايق انتى اساسا ازاي تسمحيله يقولك ايناسو دانا حبيبك وبتكسف اقولها

ايناس بإبتسامه قاطعته قائلة : انت اي

منصور بإرتباك : اووف بقى بتسيبى المهم وتشبطنى ف اي كلمه

ايناس اقتربت منه بحب : طب خالص قولي انت عايز اي وانا هعمله

منصور بنظرة براءه : عايزك تمشيه

ايناس بصدمه : ايه

منصور بدهشه : اي مش موافقة كنتى قولى من الأول انك بتحبيه وانك بتلعبي بيا مش اكتر انا كنت متأكد انك انسانة منحرفة وانك.....

اقتربت ايناس منه ووضعت يدها ع فمه لتسكته

ششش ممكن مره واحده تسبني أوضحك قصدي وتبطل تألف سينريوهات ملهاش الزمه :

منصور بتنهيده نظر لأسفل وظل صامتا

ةعن فمه قائلاً ايناس ازاحت يدها بعيداً

وانا لو منحرفة زي مابتقول فدا معاك انتاوال انا مفيش حاجه بيني وبين ناجى نهائي : بس ومش كل شويه الزم اقولك ان انت الولد الوحيد ال بحبه تمام

منصور ينظر لأسفل وهو صامت بإحراج

ايناس رفعت وجهه لأعلى بلطف قائلة ! : رد تمام

منصور نظر لعينها قائل : تمام

: بقى مينفعش امشييه من الشغل لأنه وقف جمبي كثير وهو ملهوش حد ف الدنيا اثنائي ايناس دي ومن حقه عليا اني اروحله الجميل ومعتقدش منصور ابو قلب طيب وحنين هيخليني اطرده ويشغل ف الشارع

منصور بلهفه : ال طبعاً انا مقصدش اقطع عيشه بس انا بدايق لما بشوفه بيتدلج عليكى معرفش ليه

ايناس بإبتسامه : بتغير عليا

منصور نكزها في كتفها بكسوف : ال مبغرش

ايناس بإبتسامه : طب سيبك من دا كله قولت اي طيب موافق نتجوز منصور تذكر كالم سمير ويجب عليه ان يظهر لها انه غير ملهوف عليها : جواز ع طول طيب قولى نتخطب الأول فتره نعرف بعض وكدا اصل انا مبفكرش ف الجواز دلوقتي

ايناس بدهشه : نعم ياخويا داحنا متربين سوا ف الملجأ دانا عارفة عنك حاجات انت متعرفهاش عن نفسك

منصور : انتى عارفة بس انا معرفش عنك حاجه الزم اعرفك الأول مش يمكن يكون السفر بره غيرك احنا نتخطب فتره وبعدها نحدد هنتجوز وال ال

ايناس بضيق : ماشي يامنصور ال انت عايزه وانا معاك للآخر اما اشوف اخرتها اي

منصور : صحيح بما انك مش هتعرفى تمشي ناجى ده من هنا فأنا هشتغل انا كمان ف الشركه هو مش احسن مني ف حاجه ايناس بدهشه : ربنا يصبرني عليك وع دماغك دي ثم جلست على الكرسي قائلة

عايز تشتغل اي هو انت بتفهم ف الحسابات والحاجات دي

منصور : هتعلم

ايناس : طب ومحل الورد

منصور : ماما هتاخذ بالها منه

ايناس بتنهيده : موافقة طالما انت عايز كدا

منصور بفرح قال بصوت منخفض : اما اشوف انا وال انت يانا جى بيه

يتبع تفاعل عشان اكمل بسرعه فتى الملجأ الجزء الثاني (part8) #

قرر منصور العمل ف الشركه حتى يتمكن من مراقبة ايناس ومعرفة كل شئ عنها كما اخبره سمير

ف الشركه "

في مكتب ايناسا خصوص منصور بسعاده : صباح الخير

ايناس بإبتسامه : صباح النور واضح انك واخذ الموضوع جد وجاي بدري

منصور : احم طبعاً يافندم ممكن تعرفيني هشتغل اي بالضبط

ايناس بتفكير : بصراحه مش عارفة انت بتعرف تعمل اي منصور بدأ العدع أصابعه قائل

بعرف اعمل حاجات كتير اوي انا بعرف اعمل... :

ثم أكتشف انه ال يستطيع عمل شئ

جلس بإحباط ع الكرسي قائل

للأسف مبعرفش اعمل حاجه غير اني ابيع ورد :

ايناس وقفت من مكانها وذهبت اليه قائلة مش انت ال قولت عايز اشتغل معاكى :

منصور وهو ينظر لأسفل هزت رأسه بنعم
ايناس بإبتسامه : ارفع راسك وبصلي انت عايز تشتغل هنا علشان تبقى
جمبي ع طول مش كدا
منصور بكسوف : ال ال انا عايز اشتغل علشان اطور من نفسي وكدا ايناس
بضحك : ماشي ياسيدي وانا معاك لحد الآخر ومش هسيبك
منصور بلهفه : بجد
ايناس بإبتسامه وهى تنظر لعينه : اها اكيد
منصور : طب تفتكرى هشتغل اي ايناس بإبتسامه : متشغلش بالك انا
مضطربة كل حاجة
فجأه يدق احدهم باب المكتب
ايناس : ادخل
مروة : المكتب بقى جاهز زي ماحضرتك طلبتى ايناس نظرت لمنصور قائلة :
مكتبك جهز
منصور بتعجب : مكتب اي
ايناس امسكته من يده واخذته معها لغرفة العاملين
ايناس بإبتسامه اجلسته على احد المكاتب قائلة : دا مكتبك ياسيدي انا
كلمت مروة وقولتها تجهزلك مكتب معاهم هنا
منصور بإرتباك : بس انا مش عارف انا هعمل اي
ايناس : اطمئن مروة هتعرفك كل حاجة وكل الموظفين هنا تحت امرك
فجأه يأتي السكرتير ويقول
ايناسو انتى عندك اجتماع دلوقتى يال علشان متأخريش :
منصور شعر بالغضب وكان يفكر ف الأمساك بناجى وجره من شعره ع

الأرض

ايناس رأت الغضب في عين منصور قالت له بخوف
معلش استحملة وصدقني هحاول اغير طريقته ف الكالم :
منصور وهو يكتم غضبه : مفيش حاجة انا تمام اتفضلى روحى ع الإجتماع
انتى

ذهبت ايناس وجلس منصور ع مكتبه والجميع ينظر له بفضول
منصور شعر بالإرتباك من نظرتهم

آتت اليه مروة وجذبت كرسي وجلست بجانبه قائلة
سيبك منهم ومتبصش عليهم كتير علشان متتوترش :
منصور بذهول : ها

مروة بإبتسامه : اها هو دا بالظبط

منصور ضحك

مروة : كويس انك ضحكت ها تحب نبدأ وافهمك هتعمل اي
منصور بلهفه : اها ياريت

ف الإجتماع كانت ايناس تجلس بينهم وتفكيرها مع منصور "
تحدث نفسها قائلة

هو انا ازاي خليت مروة هى ال تعرفه الشغل

طب ياترى هي بتعمل اي معاه دلوقتي معقول يكونوا بيهزروا سوا

ال ال مستحيل دا شغل هو في هزار

طب معقول تكون بصتله عادي كدا وعيونها جت ف عينه وممكن تكون كمان
وقعت ف حبه وتوقعه فى حبها

ال ال اكيد ال اي ال انتى بتفكرى فيه داه يا ايناس المكتب في موظفين
كثير معقوله يعني هيقعدوا يحبو ف بعض ثم ان منصور بيحبك انتى
فجأه احد الجالسين ف الاجتماع يقول
ايناس هانم انا خلصت كالمي اي رأيك ف المشروع إلى قولته حضرتك
سرحتى ف اي :
ايناس بارتباك : ها ال مفيش حاجه اها المشروع ممتاز والفكره حلوه ابعثلي
الملف ع مكتبي وانا هراجعه بنفسى
انتهى الاجتماع وذهبت ايناس مسرعة لمكتب منصور
دخلت عليه بلهفه وجدته يجلس وحده يقلب ف الالب الموجود على المكتب
ايناس ألتقطت انفاسها وجلست بجانبه
منصور بتعجب : مالك داخلة وكأن حد بيجري وراكى
ايناس بإبتسامه : ال وال حاجه انت كويس
منصور بإبتسامه : اها كل حاجه تمام
ايناس بتعجب : امال مروة فين
منصور : قالتلى هتجيب حاجه نشربها وجاية
ايناس بصدمة : نعم
فجأه تدخل مروة عليهم وفي يدها كوبان من النسكافيه
اي دا ايناس هنا هو انا أتأخرت وال اي :
منصور نظر لها بإبتسامه : ال متأخرتيش وال حاجه
ايناس جن جنونها عندما رآته يبتسم لها
وضعت يدها على جبينها وهى تكتم غضبها قائلة

حطى الحاجه السخنه واتفضلى على مكتبك يامروءة :
مروءة بتعجب : هو مش مفروض اني هعرفه الشغل وكدا
ايناس بتكشيريه : مش وقته دلوقتي اتفضلى على مكتبك انت
منصور بتعجب : مالك حاسك مدايقة
ايناس وهى تداري غضبها : انا مدايقة ابدا هو في حاجه تدايق اساسا
منصور : طيب ممكن تروحي على مكتبك علشان مروءة تكمل ال كانت بتقوله
ايناس بضيق : مش رايحة ع مكتبي انا قاعدة هنا عندك مانع
منصور بتعجب : ال عادي براحتك
ايناس صمتت لثواني ثم قالت
وبعدين انت ازاي تبتسملها كدا عادي ال وكمان هتشرّبوا حاجه سخنه مع
بعض ازاي ممكن تفهمني
منصور : ها
ايناس : رد عليا
منصور بتعجب : ارد ع اي انتى كويسة
ايناس أمسكته من يده وأخذته معها لمكتبها وأغلقت الباب وراءها
منصور بغضب أفلت يده من يدها
انا مش عيل علشان تجرجريني وراكى كدا :
ايناس تماالكت نفسها وهدأت واقتربت منه قائلة
انا اسفة بس انا مستحملتش اشوفك بتبتسم لحد غيري عادي كدا :
منصور ببراءه : بس دي مجرد ابتسامه ملوش الزمه تكبرى الموضوع كدا
ايناس امسكت يده قائلة بلطف

انت جميل وكل حاجه فيك تتحب حتى ابتسامتك ال انت شايف انها حاجه
عاديه دي كفيله توقع اي حد ف حبك وانا بصراحه خايفة حد ياخذ باله من
تفاصيلك ويعشقك زي مانا عشقتك علشان كدا عايز اخبيك عن الدنيا كلها
منصور شعر بالإحراج والإرتباك فلم ينطق بكلمه ونظر لأسفل

ايناس قبلته على جبينه بلطف قائلة

متبتسمش لحد غيري ممكن :

فجأه يدخل عليهم ناجى المكتب ويرى ايناس وهى تقبل جبين منصور

ناجى بلطف : واضح اني دخلت ف وقت غير مناسب انا اسف

منصور بغیظ : اها فعال دخلت ف وقت غير مناسب

ايناس نظرت لمنصور قائلة بصوت منخفض : الراجل بيعتذر بأدب بتكلمه
كدا ليه

ثم نظرت لناجى قائلة

مفيش داعي للأسف تعالي يانا جى في اي :

ثم ذهبت وجلست على مكتبها

ناجى اقترب منها وأثناء مروره من امام منصور وقع ع الأرض

ناجى : ||||

ناحيته ايناس بلهفه قامت من على مكتبها متجه : ناجى انت كويس ناجى
وهو يمثل انه يتألم

|||| رجلي التوت :

منصور بضيق : ابقى بص قدامك بعد كدا

ايناس اوقفته بلطف وأجلسته ع الكرسي قائلة

اي ال وقعك كدا :

ناجى وهو يمثل البكاء : منصور حط رجله قدامي بس اكيد مكنش قاصد
يكعبلني

منصور بصدمه ! : نعم

ايناس نظرت لمنصور نظره إحباط مما فعله

منصور بتعجب : انتى بتبصيلي كدا ليه انا موقعتهوش ايناس لم ترد على
منصور وقامت بأخذ ناجى لمكتبه وأجلسته عليه ورجعت لمكتبها مره اخرى
منصور كان يقف في ذهول

ايناس انتى معقول مصدقة اني اعمل حركه زي دي :

ايناس جلست على مكتبها مره أخرى قائلة

انا عارفة ان الغيره عمياك بس مش للدرجادي يعني :

منصور بصدمه : يعني انتى مصدقاه ومكذباني

ايناس بتنهيده : منصور انا مش كل شويه هقولك اني مبحبش ولد غيرك
وان ناجى مجرد صديق وع فكره انا بعذه جدا لأنه وقف جمبي ف وقت
مكنش في حد معايا فلو سمحت تشيل موضوع الغيره من ناحيته دا من
دماغك

منصور بدهشه : بس انا موقعتهوش حقيقي

ايناس : خالص ال حصل حصل اتفضل ع مكتبك

منصور بعصبيه : اتفضل ع مكتبي اي يافندم وانتى حضرتك مكذباني لو
مش حابة وجودي هنا انا ممكن امشي عادي

ايناس بعصبيه : كونك اشتغلت هنا دا مش لعبه شغلك هنا ملوش عالقہ بأي
مشاكل بينا فهمت وأتمنى مسمعش كلمة لو مش حابة وجودي دي تاني

منصور ذهب لمكتبه بدمجره وهو يردد بضيق

الهانم مكذباني ومصدقاه اهو دا ال كان ناقص :
اثناء ذهابه للمكتب مر على مكتب ناجى
اقترب منه قائل : انا ال وقعتك بجد
ناجى بخبت : اي هتنكر
منصور بغيط : وانا ال كنت فاكر انك برئ طلعت مش سهل زي ما سمير قال
بالظبط
ثم تركه ومضى
ناجى بضحكة خبت يحدث نفسه
ماهو مش معقول اكون انا ال وقفت جميعها وانا ال عملت كل حاجه عشان
توصل للي هى فيه : وف الآخر اسيبها تحبك انت ع الجاهز كدا حتى
عيب ف حقي
منصور يجلس في مكتبه والغضب يظهر على مالمحه
الحظت مروة ذلك فأخذت شكواه من درج مكتبها وذهبت له ووضعتها
أمامه على المكتب
منصور نظر للشكواه ولم يتردد في فتحها وبدأ الأكل بغضب ولم ينظر
لمروة
مروة جلبت الكرسي وجلست بجانبه وقالت بضحك : اي ال حصل عصبك
كدا
منصور بغضب وهو يأكل : انا موقعتهوش انا متأكد
مروة بتعجب : هو مين
منصور نظر لها بتعجب : تفتكرى انا الغيره عمياني فعال وبعمل حاجات وانا
مش مدرك

مروة بتعجب : اممممم هو انا مش فاهمة حاجه بس طول مانت واثق انك
مرتكبتش اي غلط متسمحش لحد يقنعك بكدا

منصور بإبتسامه : صح متشكر جدا ليكى

واظنانا رايحة مكتبي لو أحتجت اي مساعده اندهلي هجيلك فوراًمروة
بإبتسامه أيضً : انك عرفت هتشتغل ازاي

منصور : اها تمام

بعد مرور الوقت انتهى وقت العمل

خرج منصور من الشركه مثل باقي زمائه

وجد ايناس تنتظره بسيارتها ف الخارج

منصور تظاهر انه لم يراها وأكمل طريقه

ايناس لحقته ووقفت أمامه

منصور : نعم في حاجه

ايناس : هو انا شفافة يعني وال اي مش شايف اني واقفة مستنياك

منصور بالمباله : هركب تاكسي واروح اتفضلى انتى ايناس أمسكت بيده
وجذبتة معها نحو السياره قائلة

اركب عايزاك :

منصور : لو عندك حاجه عايزة تقوليها قوليها انا سامع

ايناس بغضب : شايف اننا نتكلم ف الشارع كدا عادي

فجأه يأتي ناجى وهو يتكى على احد زمائه ويتحدث (بسهولة) ايناس
انتى مروحة اصل رجلي وجعاني جامد ومش هعرف اسوء :

ايناس بتعجب نظرت له

انت رجلك لسه بتوجعك

منصور بدأ الأففه من تلك الأكاذيب

ناجى نظر لمنصور وجده غاضبا فتظاهر باللطف قائلا : ال ال مفيش حاجه
انا كويس طالما منصور معاكى روحوا انتو

تعلم انه لو وافقت على اخذه معهما ايناس وجدت انه من قلة الزوق تركه
وحده وأيضً منصور سيفضب أكثر

وقالتصمت لثواني ثم قررت أخيرً : تعالي معانا هوصلك ف طريقنا

ناجى نظر لمنصور وجده اشتاط غضبا فرد قائلا : بس انا حاسس ان
منصور مش هيكون مبسوط من وجودي

ايناس : منصور غلط لما وقعك ومفروض انه يعتذر واعتبر توصيلي ليك
اعتذار بالنيابه عنه

منصور بصدمه : اعتذر ع اي وانا موقعتهوش

ايناس لم ترد عليه ونظرت لناجى قائلة

اركب يال :

ناجى شعر بالإننتصار فقال بفرح : بجد متشكر جدا ليكى ومتقلقوش انا
هركب ورا ومش هعمل ازعاج خالص

وهم بركوب السياره

ايناس نظرت لمنصور قائلة : اركب يال انت كمان

منصور لم يرد عليها ونظر لها بخيبة أمل وتركها ومضى

مروة رآته اثناء خروجها من الشركه فنادت عليه قائلة

منصور استنى

منصور بتعجب : نعم

مروة بابتسامه : بما إنك مروح يال نتمشى سوا

منصور ادار ظهره فوجد ايناس تقف على باب سيارتها وتتنظر له لتري ردة فعله

منصور نظر لها بغيظ وقال لمروة بإبتسامه

تمام يال :

ايناس كادت تشتاط غضبا عندما رآته يسير معها

ناجى الحظ ذلك فقال

اي يا ايناس مش هنمشي بقى وال اي :

ايناس بتنهيده غضب ركبت السيارة وأغلقت الباب بقوه

قائلة في نفسها

براحتك يامنصور اعمل ال انت عايزه انا زهقت :

ثم قادت السيارة وأنطلقت مسرعة وهى غاضبة

اثناء قيادتها للسياره ظلت تتخيل منصور وهو يضحك مع مروة

شعرت بالضيق فقامت بفك ربطة عنقها (الكرفته الحريمى)

فى الصباح وجدت ايناس نفسها عارية حافية فى الفراش فى احضان ناجى

الذى كان يقبلها ويحضانها بشبق وكسها يسيل منه لبنه وشعرت بالشبق

ممزوجا بالحساس بالذنب انها استسلمت للغيرة وايضا لعشقها المزدوج

لناجى ومنصور سوية .. وفى الوقت نفسه كان منصور يفيق وهو عار حاف

فى الفراش ومروة تداعبه وتقبله وتلمس عضوه بيدها وفمها واصابعه

تستشعر لبنه فى كسها الذى فض بكارته الليلة وانزل دم عذريتها .. وكانت

اول امراة فى حياته كما كان ناجى اول رجل وابو عذرة ايناس .. وكل منهما

- ايناس ومنصور - استسلم لشريكه فى الفراش يداعبه ويتمتع معه .. ظل

الحساس بالذنب والشبق مخلوطا به بعدها ال يفارق منصور وايناس وبقي

منصور على عالقة رومانسية جنسية مع مروة وبقيت ايناس على عالقة

رومانسية جنسية بناجى .. حتى بدا كل من مروة وناجى يستشعران عدم
توافقهما مع ايناس ومنصور مما جعل ايناس ومنصور يعودان لبعضهما
ويدخلان فى عالقة مساكنة جيرلفريند بويفريند ودخل ناجى مع مروة
عالقة مماثلة

• • •

بعد مرور عدة اعوام وايناس ومنصور يعيشان معا وبحكم المتزوجين لكن
دون زواج مساكنة " فقط"

في احد الحداثق تجلس ايناس ومنصور ويوسف

يوسف : بابا ممكن تربطلي الكوتشي

منصور بحب : تعالى ياقلب بابا ايناس بضحك : بابا ها مفيش مره ياماما
اعملي كذا

منصور وهو يربط الحذاء بسعاده : هو بيحب بابا اكثر مش كدا يايوسف

يوسف ضمهم الاثنين لحضنه قائل بحب : انا بحبكوا انتو الاثنين اوي انا
ربنا عوضني بأحلى ام واب ف الدنيا دي كلها

ايناس ومنصور قبالة بحب وسعاده ثم تركهم وذهب ليلعب منصور وهو
ينظر له وهو يلعب : شايفة يا ايناس بقى بيحبني ازاي

ايناس بضحك : بصراحه انا كنت متوقعة داه اذا كنت سرقت قلب مامته من
اول نظره مش هتسرق قلبه

منصور بإبتسامه : بصراحه الواحد مش عارف من غير كالمك الحلو دا كنت
هعمل اي

ايناس بضحك : اعمل خط وامشي عليه

منصور نكزها في كتفها : قولتلك مية مره متألشيش تاني

ايناس ظلت تضحك

فجأه يأتي فتى يحمل كاميرا حول عنقه ومعه صورته ويسألهم قائلا

دي صورة اهلي في حد منكم شافهم قبل كدا :

انتهى ؟